

## دراسة تفسير الطبرى المجلس (٧) (مجلد ١ من صفحة ٤٨٣ -

### ١٠٥، حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه وسلم تسلیما كثيرا. صباح الخير يا شباب - 00:00:01

هذا هو الدرس السابع من آآ دراستنا لتفسير بن جرير الطبرى عليه رحمة الله احببت ان ابدأ بسؤال يأتيني آآ كثيرا من آآ من الشباب آآ يعني السؤال باختصار كيف للمسلم - 00:00:17

كيف يمكن للمسلم ان يوازن على جدول اعماله اليومية النافعة آآ وهو يمر بمشكلات آآ في في نفسه او في ابنائه او آآ مع جيرانه او آآ يرى ما ينزل بكثير من المسلمين - 00:00:34

من الظلم والحوادث ونحو ذلك اقول باختصار يا شباب اما التأثر فكل مسلم ينبغي ان يتأثر آآ بهذه المشاكل سواء في نفسه او مع جيرانه او او ما يحصل لاحبابه من - 00:00:49

مشكلات او البلاء او ما ينزل بال المسلمين ولا شك ان المسلم آآ يفرح بما يصيب المؤمنين من الخير ويحزن لما يصيبهم من الشر لكن ان يكون هذا الحزن يقعد عن العمل او يبعث في نفسه اليأس والقنوط - 00:01:05

فهذا ليس صحيحا. بل ان هذا يزيده قوة. ويزيده عزما فاذا لم يعمل الانسان في تلك الاوقات فمتهى يعمل الخير تفاعل مع الاحاديث هو ان تحافظ على ورتك من العمل الصالح - 00:01:24

وانا والله الذي لا الله الا هو يعني يؤرقني جدا كل ما ينزل بال المسلمين ايا كانوا وفي اي مكان. سواء كانوا في في مصر او في سوريا او في العراق او فلسطين او - 00:01:41

في السودان او حتى آآ المسلمين المقيمين في اوروبا كثير من الناس يظن انهم لا مشاكل عندهم وهذا ليس صحيحا انا لا اعرف واحدا من اصدقائي المقيمين في اوروبا الا ويمر بمشكلات كثيرة جدا. ليست - 00:01:54

المشكلات محصورة في الفقري او في المرض. هناك مشكلات كثيرة جدا في تربية الابناء في في العيش مع كفار آآ ملحدين لا يؤمنون بالله ولا بالدار الاخرة يعني ليس هناك مسلم الا وهو مبتلى - 00:02:09

فبالتالي يعني الانسان يفرق بين مقامين بين ان آآ يتفاعل مع هذه الاحاديث بان يحزن عليها وان يحاول ان يكون سببا في تخفيف ما ينزل بال المسلمين او هو نفسه يعني آآ يعني يتصرّب فيما ينزل به هذا مقام. اما المقام الثاني فهو كيف اواجه هذه المصيبة - 00:02:25

خير ما تواجه به هذه المصيبة هو الصبر والاحتساب والعمل الصالح هذه الثالثية ان تصرّب وان تتحسّب وان تكثر من العمل الصالح وانا يعني احب ان يعني اذكر في هذا المقام آآ امورا كثيرة - 00:02:50

منها اذكر ان اه هذا ابتلاء واختبار تستخرج به معاني الايمان والصبر والعمل وتكرر بها الخطايا وترفع بها الدرجات. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال المؤمن ان امره كله له خير - 00:03:10

ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وليس ذلك الا للمؤمن. لان الكافر حتى لو صبر لا على صبره ولو شكر لا يثاب على شكره. يعني لا يكون ذلك عملا صالحا الا بالايمان بالله - 00:03:27

ان اذكر ايضا لطف الله تبارك وتعالى وكما ان في الاخبار النازلة بالمؤمنين ما يحزن فكذلك فيهم آآ اخبار حسنة. ولكن الاعلام هو الذي

يسلط يعني الاوضاء على الاخبار السينية - 00:03:46

احب كذلك ان اذكر نعم الله تبارك وتعالى التي لا تحصى واعظمها اننا مسلمون ونعمۃ الاسلام اذا وضعتها في كفة ووضعت كل مصيبة تنزل بك في كفة هانت عليك تلك المصائب مقابل نعمۃ الاسلام - 00:04:02

ولذلك نستعين بالله تبارك وتعالى ونتماسك ونجمع آنفسنا لنقوم باعمال صالحة تكون معذرة الى الله تبارك وتعالى وكم تحدثني نفسي والله بترك اعمالي وانها لن تؤثر شيئا فيكون جوابي بلى هي والله عظيمة لو لم يكن فيها - 00:04:19  
سوی اني مشغول بالخير وبنشره وساع فيه واني لست جزءا من الباطل لکفى وانا لست مسؤولا عن كل فساد العالم ولا ولا عن اصلاحه كله. والله سبحانه وتعالى جعل لكل نبي عدوا من المجرمين - 00:04:39

فمن يظن انه يعني انه يمكن ان يزيل الباطل آمن الكون ويمكن ان آينشر الخير في كل مكان فهو شخص لا على هدي الانبياء وهو شخص يعني نفسه بالهوى - 00:04:56

الشر موجود ولكن الله سبحانه وتعالى امر الا نفتر بوجوده لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد والا يستخف والا يستخفن الذين لا يوقنون واصبر ان وعد الله حق ولا يستخفن الذين لا يوقنون - 00:05:11

وانا هنا اذكر آمشهدا عظيما ينبغي لكل مسلم ان يضعه امام عينيه لما آتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وآعلم بذلك ابو بكر رضي الله عنه نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة - 00:05:31

فتيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي يا رسول الله. والله لا يجمع الله عليك موتين. اما الموتة التي كتبت عليك فقد متهم - 00:05:51

ال الحديث ثم وفيه ان ابو بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس وقال عمر فابي عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه. يعني اقبل الناس الى آبي بكر وتركوا عمر - 00:06:10

فقال ابو بكر رضي الله عنه اما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله تبارك وتعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل - 00:06:26

اين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا. وسيجزي الله الشاكرين فكان الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر - 00:06:46

فتلقاها منه الناس كلهم فما اسمع بشر راوي الحديث يقول فما اسمع بشر من الناس الا يتلوها بذلك انا ساختم هذه الكلمة المختصرة ساختم هذه الكلمة المختصرة بهذه الایات من سورة آل عمران التي هي شفاء لما في الصدور - 00:07:03

وخير ما تشفى به القلوب هو كلام الله تبارك وتعالى الله عز وجل لم يترك لنا امرا ينزل بنا الا وفي القرآن شفاؤه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:07:23

المكذبين هذا بيان للناس وهى موعظة للمتقين ولا تهنو ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين وتلك الايام نداولها بين الناس ولعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين - 00:07:40

وليمحص الله الذين امنوا ويتحقق الكافرين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين ولقد كنتم تمنعون الموت من قبل ان تلقوه فقدا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل - 00:08:53

اين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجل وسنجزي الشاكرين - 00:09:50

هانوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنبنا واسراف فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة - 00:10:47

هذه الایات يعني كلما ينزل بك بلاء اقرأ هذه الایات تذكر ما فيها من المعانى. هذا بيان للناس وهى موعظة للمتقين كل من يتقي الله تبارك وتعالى لابد ان ينتفع من هذه الایات - 00:11:46



تطيعون وباسناده وباسناده عن سفيان عن ابي نجيج عن عن مجاهد في قوله لعلمكم تتقون. قال لعلمكم تطعون. والذى اظن ان مجاهدا اراد بقوله هذا لعل - 00:16:37

عند اتقوا ربكم بطاعتكم ايه واقلاعكم عن ضلالكم. فان قال لنا قائل وكيف قال جل ثناؤه لعلمكم تتقون؟ او لم يكن عالما ويصير اليه امرهم اذا اذا هم عبدوه واطاعوه. حتى قال لهم لعلمكم اذا فعلم ذلك ان تتقوه. فاخراج الخبر عن عاقبة عبادتهم ايه مخرج الشكل - 00:16:58

الى وذلك على غير المعنى الذي توهمت. وانما معنى ذلك اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لتقوه بطاعته وتوحيده وافراده بالربوبية والعبادة كما قال الشاعر وقلتم لنا كفوا الحروب لعلنا نكف وسقتم لنا كل موثق كل موثق. فلما كفنا الحرب كانت عهودكم 00:17:18 كلام

في الملا متألق يريد بذلك قلتم لنا كفوا لنكاف وذلك ان لعل في هذا الموضع لو كان شكا لم يكونوا وثقوا لهم كل ما وثق ملاحظ يعني من التعليقات التي ذكرتها لكم قبل ذلك كثيرا - 00:17:38

منهج الطبرى رحمه الله في طرح الاشكالات او الاعتراضات او الايرادات على القول او كثير منها مأخوذ من اه كتب النحويين مثل ابي عبيدة والاخفش الاوسط وكذلك الفراء وبعض هذه الافتراضات بعض هذه الاعتراضات يكون افتراضا - 00:17:53

وهو معلوم من لسان العرب لا يحتاج جوابا. يعني هذه الاشكالات في الاصل هي ليست اشكالات وانا في رأيي ان الطبرى رحمه الله توسع فيها اكثر من اللازم يعني لأن النحويين مثلا - 00:18:16

آآ افترضوا قياسا معينا لسان العرب ينبغي ان تكون عليه فلما وجدوا في القرآن ما يخالف هذا القياس حاولوا ان يلتمسوا وجها له. مثلا قالوا ان كلمة قد آآ اذا جاء بعدها مضارع تفيد الشك - 00:18:32

ماشي كده؟ طيب ربنا قال قد يعلم الله المعوقين منكم قد يعلم ما انتم عليه. فبدأوا بقى يخرجون يلتمسون مخارج. ان قد في حق الله لا تعني الشك. طيب من الذي قال اصلا ان قد اذا جاء بها المضارع ينبغي ان تكون للشك؟ من الذي قال هذا - 00:18:49

مثلا آآ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قالوا معناه ليس كمثله شيء طيب وكيف تقول كيف تأتي لايه فتدعي ان فيها حرف زائد او تأتي لايه تدعي ان بها نقصا كيف هذا - 00:19:09

لانك تقيس ذلك على على ما توهتمه انت من لسان العرب يعني مثلا من الايات المشهورة فستبصر ويتصرون بايكم المفتون. قالوا لا المعنى الباء هنا زائدة. ايكم المفتون؟ وهذا ليس صحيح - 00:19:24

ايكم المفتون؟ يعني هم كانوا يدعون ان النبي صلى الله عليه وسلم ينزل عليه الشيطان فيه مفتون. المفتون هنا هو الشيطان فقالوا فالله سبحانه وتعالى قال ستبصر ويتصرون. من منكم الذي تتنزل عليه الشياطين؟ من منكم الذي توحى اليه الشياطين - 00:19:40 محمد ام المشركون وهو لما يأتي مثلا في هذا الميزان الذي توهتمه عن لسان العرب يزن به القرآن هذه هي المصيبة الكبيرة. القرآن هو الميزان وليس هو الموزون. يعني من درس من تعلم القرآن - 00:19:58

فقد تعلم لسان العرب او تعلم ما يحتاجه من لسان العرب فعدد من النحويين من من سيبويه وابو عبيدة والاخفش والفراء آآ ابن قتيبة وغير هؤلاء كان عندهم هذا الامر ان هو عندهم آآ قياس نحوى محدد فاذا - 00:20:17

اذا جاءوا الى القرآن والحديث فهموا القرآن والحديث بهذه الالات او بهذا القياس. وبالتالي ادعوا ان به تقديمها وتأخيرها ادعوا ان مثلا واذ ابتلى ابراهيم ربه قال آآ معناها واذ ابتلى آآ رب ابراهيم ابراهيم. طب ما هي معروفة - 00:20:40

مش محتاجة اصلا هي ليست مشكلة يعني انت من مثلا فما ربحت تجارتهم يقولون التجارة لا تربح. وانما الانسان هو الذي يربح. يبقى وما ربحوا في تجارتهم. طب هنا لم يقل ذلك - 00:21:00

كلام الله سبحانه وتعالى احكم وكلام الله ايسر. والله سبحانه وتعالى بين في ايات كثيرة امررين ان القرآن جميع القرآن بلسان عربي مبين ونفى عن القرآن العجمى لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. فكثير من هذه الاشكالات التي افترضت - 00:21:15

في الجواب عنها هي ليست اشكالات اصلا لم تشكل لا على الصحابة ولا على التابعين من العالمين بلسان العرب. وانما صارت هذه الاشكالات عند من آأقرأ القرآن بغير اللسان الذي نزل به القرآن او افترض سورة يجب ان يكون عليها السياق وبالتالي جعله -

00:21:38

وهذا كثير مثلا جزاء سيئة سيئة مثلها. يمكرون ويمكر الله. الله يستهزأ بهم. زعموا ان الاستهزاء من كل وجه باطل وان السخرية تكون باطلة تماماً؟ وبالتالي اذا جاءت اية سخر الله منهم او الله يستهزأ بهم يقولون لا هذا من باب المقابلة من باب المشاكلة من باب المجاز -

00:22:01

هكذا. وكل هذا ليس صحيحا. الله سبحانه وتعالى اعلم بنفسه. ويريد ان يبين لنا وهو اصدق قيلا واحسن حديثا. فاذا كان القرآن بهذا الذي توهموا مثلا يقولون وسائل القرية التي كنا فيها يعني وسائل اهل القرية -

00:22:25

يعني هم سووا بين لفظ القرية ولفظ اهل القرية. وهذا ليس صحيح كان ربنا في موضع ذكر اهل القرية فاستطاع اهل القرية وفي موضع اخر ذكر القرية وفي موضع اخر ذكر اصحاب القرية. هم سووا بين كل هذه الامور -

00:22:44

فالشاهد يا شباب ان لابد ان تفهم يعني لابد ان تكون قراءتك آأفيها شيء من النقد. النقد ليس معناه الرد ولكن معناه الانتباه هؤلاء العلماء رحمهم الله لهم اجتهاد -

00:22:59

والطبرى رحمه الله وانا ذكرت ذلك في في المحاضرة السابقة ولكن اعدته المرة دي وارجو ان انا لا احتاج لاعادته مرة اخرى الطبرى رحمه الله كان يريد ان يكون كتابه جامعا مستوعبا من تكلم في القرآن قبله -

00:23:13

سواء الخط الذى هو خط الصحابة والتابعين من المفسرين او خط النحويين واللغويين الذين لهم كلام في القرآن من اول سيبويه الى من ذكرنا فلذلك حاول الطبرى ان يذكر كل ذلك او على الاقل يذكر ما يراه آأينبغي ان يذكر. من جملة هذا هذه الاشكالات التي تطرح -

00:23:28

وهذه الاشكالات كما قلت لكم هي في الاصل ليست اشكالا يعني لعلمكم تتقدون. فهو يقول لعل معناها انها للشك فكيف يشك الله؟ لا هي ليست للشك يعني من الذي قال ان لعل يجب ان تكون للشك؟ هذا هو السؤال. من الذي قال ان مثل هي للتشبيه -

00:23:51

كمثل فيها تشبيهان الكاف ومثل مثل ليست للتشبيه آأوهكذا فهذا الامر يا شباب سيستمر معنا في الكتاب والكتاب تقريبا ستة وعشرين مجلد فانا ارجو ان يعني ان هذا الكلام انا اذا لم اعلق عليه ليس معنى ذلك ان اني يعني آأاقبل ذلك او اني ارتضيه. الذي اراه والله اعلم -

00:24:10

ان الطبرى رحمه الله كان احيانا يتسع في اشياء ويطولها وهي لم تحتاج هذا والامر الثاني انه يفترض كثيرا اشكالات هي في رأيي ليست اشكالا. الا لو عرض ان هذه الاشكالات من كلام النحويين -

00:24:34

اجاب عنها فهذا حسن ولكنني ارى انه رحمه الله يجيب عنها من جنس آأطريقة هؤلاء. ان هو يفترض معهم بداية آأهذا الامر. ثم بعد كذلك يأتي بشاهد من لسان العرب يؤيد هذا وકأن هذا الافتراض كان صحيحا اصلا -

00:24:51

نكم في تأويل قوله جل وعز الذي جعل لكم الارض فراشا. قوله الذي جعل لكم الارض فراشا مردود على الذي الاول في قوله عبدوا ربكم الذي خلقكم وهم جميعا من نات ربكم -

00:25:10

وكانه قال عبدوا ربكم الخالقكم والخالق الذين من قبلكم. هل جعل لكم الارض فراشا؟ يعني بذلك انه جعل لكم الارض مهادا توطا. وقارارا استقرروا عليها يذكرون جل ذكره بذلك من قوله -

00:25:27

يذكر اياديه عندهم في يوم. يا وئام. كلمة يذكر بتنصب مفعولين فالله يذكر عباده نعمه نعم نعم يذكر عندهم فينبيب الى طاعته تعطفا منه بذلك عليهم. ورأفة منه بهم ورحمة لهم. من غير من غير ما حاجة منه الى عبادتهم ولكن -

00:25:45

ليتم نعمته عليهم ولعلهم يهتدون وباسناده عن عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابي عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي جعل لكم الارض فراشا -

00:26:09

فهي فراشا يمشى عليها وهي المهد والقرباب حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة الذي جعل لكم الارض فراشا قال

مهادا لكم وباسناده عن عن ابى جعفر عن ربيع بن انس قال الذى جعل لكم الارض فراشا اي مهادا - 00:26:22

نلاحظ ان التفاسير التي ذكرها الطبرى رحمه الله ليس فيها تفسير الجزء الاول من الاية يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لماذا الشاب لان هذا معلوم - 00:26:40

لا يحتاج تفسيرا وانما فسروا مثلا كلمة فراشا هي فراش يمشى عليها. آآ او هي المهد والقرار. فتلاحظ ان الصحابة والتابعين كانوا يفسرون ما يرون انه يحتاج تفسيرا. اما غير ذلك فكثرة الكلام ربما تصعبه - 00:26:53

يعنى هو في الاصل كلمة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون هذه الجملة انا لا اظن ان احدا يسمعها ولا يعرف معناها يعني هي هي تفسر نفسها. فلذلك الصحابة انت تفهم هذا عن الصحابة رضي الله عنهم. ان الصحابة والتابعين اللي التابعين لهم بحسان آآ لم - 00:27:13

كونوا يفسرون من القرآن ولم يكونوا يشرحون من السنة الا ما يحتاج شرحا ولكن بعد ذلك زاد الناس في الشرح وطال الكلام. بعض ذلك راجع الى ان ان المتكلمي يحتاج - 00:27:34

بيانا اكثرا لانه بعد على اللسان. وبعض ذلك يكون من من تكفلات المتأخرین والذی قرأ منکم فی شروح البخاری لابن بطال والکرماني - وابن حجر وغیرها والعين وغير هؤلاء يجد يعني كثيرا من هذا الامر. ان يكون الكلام واضحا تماما. فيفرض عليه اشكالات ثم يجتهد - 00:27:50

في حل الاشكالات وهي ليست موجودة اصلا في ليست موجودة فيه طيب اتفضل القول في تأويل قوله جل وعز والسماء بناء. قال ابو جعفر انه انما سميت السماء سماء لعلوها على الارض وعلى سكانها من خلقه. وكل شيء كان فوق شيء - 00:28:12 من اخر فهو بما تحته سماء. ولذلك قيل لسقف البيت سماوه لانه فوقه مرتفع عليه. وكذلك قيل سماء فلان لفلان اذا اشرف له قصد نحوه عاليا عليه. كما قال الفرزق - 00:28:32

لنجران اليماني واهله. ونجران ارض لم تديث مقاوله وكما قال نابغة بنى ذبيان سمت لي نظرة فرأيت منها تحبت الخدر واضعة القرام يريد بذلك اشرف لى نظرة وبدت فكذلك السماء سميت للارض سماء لعلوها واسرافها عليها - 00:28:45

وباسناده عن السدي عن ابى ما لك وعن ابى صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمزانية عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. والسماء بناء - 00:29:06

السماء على الارض كهيئة القبة. وهي سقف على الارض وباسناده عن سعيد عن عن قتادة في قوله والسماء بناء قال جعل السماء سقفا لك. وانما ذكر السماء والارض جل ثناؤه فيما عدد عليهم من نعم - 00:29:16

التي انعمها عليهم لان منها اقواتهم وارزاقهم ومعايشهم. وبها قوام دنياهم ساعلهم ان الذي خلقهما وخلق جميع ما فيهما وما هم فيه من من النعم هو المستحق عليهم الطاعة والمستوجب منهم الشكر والعبادة دون الاصنام والاواثن التي - 00:29:31

لا تضر ولا تنفع نلاحظ هنا ان الله تبارك وتعالى امرنا بالعبادة وذكر اسباب ذلك. وهنا الطبرى رحمه الله ابرز ذلك واحسن في ذلك. ان هو بين ان هذا الامر يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - 00:29:48

والذين من قبلكم لعلكم تتقدون ذكرت معه نعم الله تبارك وتعالى اه وفيها امران الاول اثبات ان هذه النعم من الله. وثانيا نفي هذه النعم ان تكون من من الاصنام التي يعبدونها فالله سبحانه وتعالى وحده - 00:30:05

هو الذي يستحق العبادة اه تفضل يا وئام قوله في تأويل قوله جل ثناؤه وانزل من السماء ماء فاخرج به من التمرات رزقا لكم يعني بذلك انه جل ثناؤه وانزل من السماء مطرا فاخرج بذلك المطر مما انبته في الارض من زروعهم وغروسهم ثمرات رزقا لهم - 00:30:23

واقواتنا فنبههم بذلك جل ثناؤه على قدرته وسلطانه وذكرهم به الاء لديهم. وانه هو الذي خلقهم وهو الذي يرزقهم ويكتفلاهم دون من جعلوه له ندا ندلا وعدلا من الاوثان والالهة. ثم زجرهم عن ان يجعلوا له ندا مع علمهم بان ذلك كما اخبرهم وانه لا للدليل - 00:30:43

له ولا عدل ولا لهم نافع ولا ضار ولا خالق ولا رازق سواه القول في تأويل قوله جل ثناؤه فلا يجعلوا لله اندادا. قال ابو جعفر

والند العدل والمثل. كما قال حسان بن ثابت اتهجوه ولست له بند فشركم لخيركم الفداء. يعني بقوله ولست له بند لست له ولا عدل وكل شيء كان نظيراً لشيء ولا هو شبيها فهو له ند - 00:31:16

وباسناده الى سعيد عن عن سعيد عن قتادة فلا تجعلوا لله اندادا اي عدلا وباسناده وباسناده عن ابو عن عن ابن ابي عن ابن ابي نجيج عن مجاهد فلا تجعلوا لله اندادا اي عدلا. وباسناده عن ابي ما لك عن وعن ابي صالح عن ابن - 00:31:31

عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فلا تجعلوا لله اندادا. قال اكفاء من الرجال تطعيونهم في معصية الله وباسناده الى ابن وهب قال قال ابن زيد - 00:31:52

قال ابن زيد في قول الله فلا تجعلوا لله اندادا. قال الانداد الالهة التي جعلوها معه وجعلوا لها مثل ما جعلوا له وباسناده عن الضحاك عن ابن عباس في قول الله فلا تجعلوا لله اندادا قال اشباها - 00:32:07

وباسناده عن عن شبيب عن عكرمة فلا تجعلوا لله اندادا. قال ان تقولوا لولا لولا كلبنا لدخل علينا لص الدار ولو لا كلبنا في الدار ونحو هذا فنهاهم الله جل ذكره ان يشركوا به شيئاً وان يبعدوا غيره او يتخذوا له ندا او عدلا في الطاعة. فقال كما لا شريك له في خلقكم

وفي رزقي الذي ارزقكم - 00:32:21

وملكي ايكم ونعمتي التي انعمتها عليكم فكذلك فافردو الي الطاعة. واخلصوا لي العبادة ولا تجعلوا لي شريكاً ونداً خلقي فانكم تعلمون ان كل نعمة عليكم فمني - 00:32:43

القول في تأويل قوله جل وعز وانتم تعلمون قال ابو جعفر اختلف اهل التأويل في الذين عونوا بهذه الآية. فقال بعضهم عني بها جميع المشركين من مشركي العرب واهل الكتاب. وقال بعضهم عني بذلك اهل الكتاب - 00:32:59

الثورات والانجيل ذكر من قال عني بها جميع عبادة الاوثان من العرب وكفار اهل الكتابين بحسبه عن عكرمة او عن سعيد بن جبير عن محمد بن عن ابن عباس عفوا عن ابن عباس قال نزل ذلك في فريقيين جميعاً من الكفار والمنافقين وانما عنا بقوله - 00:33:12

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. اي لا تشركوا بالله غيره من الانداد التي لا تنفع ولا تضر وانتم تعلمون انه لا رب لكم بحسبكم غيره. وقد علمتم ان يدعوكم اليه الرسول من توحيد هو الحق ولا شك فيه - 00:33:31

وباسناده عن سعيد عن قتادة في قوله وانتم تعلمون اي تعلمون ان الله خلقكم وخلق السماوات والارض ثم تجعلون له اندادا ذكر من قال عني بذلك اهل الكتابين وباسناده عن رجل عن عن سفيان عن مجاهد فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون انه الله واحد في التوراة والانجيل - 00:33:45

وباسناده عن سفيان عن مجاهد مثله. وباسناده عن شبل عن ابن ابي نجيج عن مجاهد. وانتم تعلمون يقولون وانتم يقولوا وانتم تعلمون انه لا في التوراة والانجيل. قال ابو جعفر بن احسب ان الذي دعا مجاهدا الى هذا التأويل واضافة ذلك الى انه خطاب لاهل التوراة والانجيل دون غيرهم. الظن منه ان - 00:34:07

الظن منه بالعربي انها لم تكن تعلم ان الله خالقها ورازقها بجحودها وحدانية وحدانية ربها. واشراكها معه في العبادة غيره وان ذلك وان ذلك لقول ولكن الله جل ذكره قد اخبر في كتابه عنها انها كانت تقر بوحدانية ربها. غير انها كانت تشرق في في عبادته ما كان - 00:34:27

تشرق فيها. فقال تعالى ذكره ولئن سألكم من خلقهم ليقولن الله. وقال تعالى ذكره قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله - 00:34:47

افالا تنتظرون اه نلاحظ هنا ان هو اه الطبرى رحمة الله قال واحسب ان الذي دعا مجاهدا الى هذا التأويل. ما هو هذا التأويل ان هو قال وانتم تعلمون انه لا ند له في التوراة والانجيل - 00:35:03

هو الطبرى راح خلينا نقرأ كلام الطبرى وننظر خلاصة ما ما يريد ان يقوله قال واحسب ان الذي دعا مجاهدا الى هذا التأويل واضافة ذلك الى انه خطاب لاهل التوراة والانجيل - 00:35:19

دون غيرهم اه الطن منه بالعربي انها لم تكن تعلم ان الله خالقها ورازقها بجحودها وحدانية ربيها السؤال يا شباب هل هل مجاهد  
رحمه الله قال ان هذه الاية لاهل التوراة والانجيل فقط؟ اين هذا - 00:35:32

الاثر الذي ذكره الطبرى رحمه الله ليس فيه ذلك. فيه انه قال انه الله واحد في التوراة والانجيل. هل قال مجاهد هذا خطاب فقط لاهل  
التوراة والانجيل دون العرب نلاحظ ان الطبرى رحمه الله افترض ان مجاهدا يقول ان هذا خطاب لاهل التوراة والانجيل دون  
غيرهم. وهو لم يقل ذلك - 00:35:52

وانما رأى ان هذه الاية آآ المراد فيها ان الله تبارك وتعالى الله واحد الله واحد وهل يخفى على مجاهد وهو الذي سأله عبدالله بن عباس  
عن كل اية في القرآن هل يخفى عليه ان العرب كانت تقر بان الله - 00:36:18

خلقها وهو الذي يرزقها وهو الذي يحيى ويميت ويملك الضر والنفع ارى ان هذا النقد اولا ارى ان هذا التوجيه من كلام الطبرى رحمه  
الله ثم الجواب عنه ارى ان هو ليس صحيحا والله اعلم - 00:36:36

اه فاولا اه مجاهد لم يقل ان ان ذلك خاص باهل التوراة والانجيل دون غيرهم وآآ لا يظن ابدا بمجاهد انه آآ يجهل آآ ان الله سبحانه  
وتعالى اخبر ان العرب يقرؤن بذلك ولئن سألتهم من خلقهم - 00:36:50

ليقولن الله. ففيرأى ان هذا الافتراض والجواب عنه آآ ليس صحيحا والله اعلم اكمل قال ابو جعفر ما الذي هو اولى بتأويل قوله  
وانتم تعلمون اذ كان ما كان عند العرب من العلم بوحدانية الله جل وعز وانه مبدع الخلق وخلقه ورازقهم. نظير الذي كان من ذلك  
عند اهل الكتابين ولم يكن في الاية - 00:37:07

دلالة على ان الله اعني بقوله وانتم تعلمون احد الحذبين بل بل مخرج مخرج الخطاب بذلك عام للناس كافة. لانه الناس كلهم بقوله يا  
ايه الناس اعبدوا ربكم ان يكون تأويله ما قال ما قاله ابن عباس وقتادة من انه معنى من انه معنى بذلك - 00:37:30

كله مكلف كل مكلف عالم بوحدانية الله وانه لا شريك له في خلقه. يشرك يشرك معه في عبادته كائن من كان من الناس. عربيا كان او  
اعجميا كتابيا او كتابيا او اميما. وان كان الخطاب لکفار اهل الكتاب لکفار الذين كانوا حوالى دار هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل  
النفاق منهم. ومن هم - 00:37:50

وممن بين ظهرياتهم من كان مشركا فانتقل الى النفاق بمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه القول في تأويل قوله جل ثناؤه  
وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله. قال ابو جعفر وهذا من الله جل ثناؤه احتجاج - 00:38:12  
للنبي محمد صلى الله عليه وسلم على مشركي قومه من العرب ومنافقיהם. وكفار اهل الكتاب وضلالهم الذين افتح بقصصهم قوله  
وجل ثناؤه ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تذرهم - 00:38:30

واياهم يخاطب بهذه الآيات وضرباءهم يعني بها. قال الله جل ثناؤه لهم وان كنتم ايه المشركون من العرب والکفار من اهل الكتابين  
ان كنتم في شك وهو الريب مما نزلنا على عبادنا محمد صلى الله عليه وسلم من النور والبرهان وآيات الفرقان ان انه من عندي وان  
وانى الذي - 00:38:44

الذى انزلته اليه فلم تؤمنوا به ولم تصدقوا فيما يقول فاتوا بحجة تدفع حجته لانكم تعلمون ان حجة كل ذي نبوة على  
صدقه في دعوه النبوة ان يأتي ببرهان يعجز عن ان يأتي بمثله جميع الخلق - 00:39:04

ومن حجة محمد صلى الله عليه وسلم على صدقه وبرهانه على حقيقة نبوته وانه ما جاء به من عند عجز جميعكم وجميع من  
تستعينون به من اعوانكم عن ان تأتوا بسورة بمثله. واما عجزتم عن ذلك وانتم اهل البراعة فصاحة والبلاغة والزراقة فقد علمتم ان  
غيركم ما عجزتم عنه - 00:39:20

من ذلك اعجز كما كان برهان من سلفا من رسله وانبيائه على صدقه وحجته على نبوته من الآيات ما يعجز عن الآتيان بمثله جميع  
خلقه. فتقرب حينئذ عنكم ان محمدا صلى الله - 00:39:40

عليه وسلم لم ينقوله ولم يخترقه. لان ذلك لو كان منه اختلاقا وتقولا لم تعجزه وجميع خلقه عن الآتيان بمثله. لان محمدا صلى الله  
عليه وسلم الم يعد ان يكون بشرًا مثلكم. وفي مثل حالكم في في الجسم وبسطة الخلق وذراة اللسان - 00:39:51

لا يمكن ان يظن به اقتدار على ما عجزتم عنه او يتوهם منكم عجز عما اقتدر عليه نعم. الطبرى عليه رحمة الله هنا بين معنى مهما جدا يتكرر في القرآن كثيرا - 00:40:10

وهذا المعنى ذكر في مثل آآ قول الله تبارك وتعالى يذكر قول فرعون لما آآ موسى القى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرین. ماذا قال فرعون؟ قال فلنأتينك بسحر مثل - 00:40:24

من يريد ان يقول له هذه الاية التي تدعى انها تدل على نبوتك؟ نحن سأتأتي بمثلها والله تبارك وتعالى هنا قال ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله. كما شرح الطبرى هنا انهم آآ - 00:40:40  
ان هذا كلام انه كلام البشر وانه من قول النبي صلى الله عليه وسلم وانه تقوله افتراه الله سبحانه وتعالى قال ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله - 00:41:00

وادعوا شهداءكم يعني ادعوا من استطعتم من دون الله. فالطبرى رحمة الله هنا اراد ان يبين صنفا من حجج الله تبارك وتعالى على المشركين وهي انهم آآ يعلمون ان هذا القرآن من الله - 00:41:14

ومما اه وماما يدل على ذلك انهم لم يستطعوا ان يأتوا بسورة من مثله اختلف اهل التأویل في تأویل قوله فاتوا بسورة من مثله فباسناده عن سعيد عن قتادة فاتوا بسورة من مثله يعني بذلك من مثل هذا القرآن حقا وصدقـا. لا باطل فيه ولا كذب. وباسناده عن عمر عن عن - 00:41:30

قتادة في قوله فاتوا بسورة بمثله يقول بسورة بمثل هذا القرآن وباسناده عن ابو عاصم قال حدثنا عيسى ابن ميمون عن عبد الله ابن ابي نجيح عن مجاهد قال فاتوا بسورة من مثله مثل القرآن - 00:41:55

وباسناده على ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله وباسناده عن ابن عن ابن جريج عن مجاهد فاتوا بسورة من مثله قال مثله مثل القرآن معنى قول فمعنى قول مجاهد وقد تادة الذي ذكرناه عنـهما ان الله جل ذكره قال لمن حاجه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم من الكفار فاتوا بسورة - 00:42:08

خوتي من مثل هذا القرآن من كلامكم ايتها العرب كما اتى به محمد صلى الله عليه وسلم بلغاتكم ومعاني منطقكم وقد قال قوم اخرون ان معنى قوله فاتوا بسورة من مثل محمد من مثل البشر لان محمد بشر مثلهم - 00:42:27  
والتأویل الاول الذي قاله مجاهد وقتـته والتـأویل الصحيح. لـان الله جـل ثـنـاؤـه قال في سورة اخـرى اـم يـقـولـون اـفـتـرـاهـ قـلـ فـاتـواـ بـسـورـةـ مـثـلـ مـحـمـدـ فـانـ قـالـ لـنـاـ قـائـلـ اـنـ ذـكـرـتـ اـنـ اللهـ

- 00:42:43

اللهـ عـنـاـ بـقـوـلـهـ بـسـورـةـ مـثـلـ هـذـاـ قـرـآنـ فـهـلـ لـلـقـرـآنـ مـثـلـ فـيـقـالـ اـتـواـ بـسـورـةـ مـثـلـهـ قـيـلـ اـنـهـ لـمـ يـعـنـيـ بـهـ اـتـواـ بـسـورـةـ مـنـ مـثـلـهـ فـيـ التـأـلـيفـ وـالـمـعـانـيـ التـيـ بـيـنـ بـهـاـ سـيـرـ الـكـلـامـ غـيـرـهـ. وـاـنـ مـعـنـيـ اـتـواـ بـسـورـةـ مـنـ مـثـلـهـ فـيـ الـبـيـانـ لـانـ الـقـرـآنـ اـنـزـلـهـ اللـهـ بـلـسـانـهـ - 00:43:04

عربـيـ وـكـلـامـ الـعـربـ لـاـ شـكـ لـهـ مـثـلـ اوـ لـهـ مـثـلـ فـيـ مـعـنـيـ الـعـربـيـةـ اـمـاـ فـيـ الـعـربـيـةـ اـمـاـ فـيـ الـقـرـآنـ سـائـرـ كـلـامـ الـمـخـلـوقـيـنـ فـلـاـ مـثـلـ لـهـ مـنـ ذـكـ الـوـجـهـ وـلـاـ نـظـيرـ وـلـاـ شـبـيـهـ. وـاـنـمـ اـحـتـجـ جـلـ ثـنـاؤـهـ عـلـيـهـمـ لـنـبـيـهـ مـحـمـدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـمـاـ اـحـتـجـ بـهـ لـهـ وـعـلـيـهـمـ مـنـ الـقـرـآنـ - 00:43:22

اـذـ ظـهـرـ عـجـزـ الـقـوـمـ اـنـ يـأـتـواـ عـنـ اـنـ يـأـتـواـ بـسـورـةـ مـنـ مـثـلـهـ فـيـ الـبـيـانـ. اـذـ كـانـ الـقـرـآنـ بـيـانـاـ وـمـثـلـ اـذـ كـانـ الـقـرـآنـ بـيـانـاـ مـثـلـ بـيـانـهـمـ. وـكـلـامـاـ نـزـلـ بـلـسـانـهـ فـقـالـ لـهـمـ جـلـ ثـنـاؤـهـ وـاـنـ كـنـتـمـ فـيـ رـيـبـ مـنـ اـنـ مـاـ اـنـزـلـتـ عـلـيـ عـبـدـيـ مـنـ الـقـرـآنـ مـنـ عـنـدـيـ فـاتـواـ بـسـورـةـ مـنـ كـلـامـكـمـ الـذـيـ هـوـ مـثـلـهـ هـوـ مـثـلـهـ فـيـ الـعـربـيـةـ - 00:43:44

اـذـ كـنـتـمـ عـرـبـاـ وـهـوـ بـيـانـ نـظـيرـ بـيـانـكـمـ. وـكـلـامـ شـبـيـهـ كـلـامـكـمـ. فـلـمـ يـكـلـفـهـمـ جـلـ ثـنـاؤـهـ اـنـ يـأـتـواـ بـسـورـةـ مـنـ غـيـرـ الـلـسـانـ الـذـيـ هـوـ نـظـيرـ الـلـسـانـ الـذـيـ نـزـلـ بـهـ الـقـرـآنـ فـيـ قـدـرـ اـنـ يـقـولـواـ كـلـفـتـنـاـ مـاـ لـوـ اـحـسـنـتـهـ اـتـيـاـنـ بـهـ. وـاـنـاـ لـاـ نـقـدـرـ عـلـيـ الـاـتـيـاـنـ بـهـ. لـاـنـ لـسـنـاـ مـنـ اـهـلـ الـلـسـانـ الـذـيـ كـلـفـتـنـاـ الـاـتـيـاـنـ بـهـ. فـلـيـسـ لـكـ - 00:44:04

عليينا بهذا حجة لان وان عجزنا عن ان نأتي بمثله من غير السنن لانا لسنا من اهله. ففي الناس خلق كثير من غير اهل لساننا يقدر على ان يأتي من اللسان الذي كلفتنا الآتيان به. ولكنه جل ثناؤه قال لهم ائتوا بسورة من مثله لان مثله من اللسان السنن - 00:44:24  
وانتم ان كان محمد صلى الله عليه وسلم اختلقه وافتراه اذا اجتمعتم وتظاهرتم على الآتيان بمثل سورة منه من لسانكم وبيانكم اقدر على اختلاف على اختلاف ورصفه وتأليفه من محمد صلى الله عليه وسلم - 00:44:44  
وان لم تكونوا اقدر عليه منه فلن تعجزوا وانتم جميعا عن وانتم جميعا عما قدر عليه محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك وهو وحيد.

ان كنتم صادقين في دعوامك - 00:44:57

وزعمكم ان محمدا صلى الله عليه وسلم واخترقه وانه من عند غيري هذا موضع من الموضع التي ارى ان الطبرية احسن فيها جدا في بيان آآ معنا فاتوا بسورة من مثله - 00:45:07

تمام؟ آآ فاتوا بسورة من مثله. طبعا رد هو القول ان كلمة آآ سورة من مثله اللي هو محمد صلى الله عليه وسلم. طبعا لم يعزوا هذا القول. والطبرى آآ اذا - 00:45:21

فلم يعز القول لقائل فغالبا يكون هذا قولي للنحوين يعني اللي هم اهل اللغة الذين فسروا القرآن لغويآآ لكن اذا كان هناك قول لاحد من السلف اه مثلا اه ابن عباس سعيد ابن جبير مجاهد الضحاك الكلبي اه ابن جريج قتادة فلابد ان يذكرهم. فاول ما يقول وقد قال - 00:45:31

قوم دون ان يذكر من هم يعني غالبا يكون هذا موجود في كتب اللغويين وهو آآ رد عليهم. نلاحظ ان الطبرى وهذه اول فائدة عندنا يا شباب انه رد رجح بين الاقوال بایة اخرى - 00:45:55

فهنا الآية فاتوا بسورة من مثله. طيب الآية الأخرى ام يقولون افتراه قل فاتوا بسورة مثله تمام كده يبقى ايه فرجح آآ بهذه الآية آآ بين القولين في الآية الأخرى. ثم بعد ذلك ذكر - 00:46:10

فان قال قائل انك ذكرت ان الله معنا بقوله فاتوا بسورة مثله من مثل هذا القرآن. فهل للقرآن من مثل فيقال ايتوا بسورة من مثله فبدأ هو رد هذا الاشكال آآ ردآآ حسنا - 00:46:27

وبين ان ان هذا القرآن بلسان عربي. وانتم تتكلمون بلسان العرب. فاذا انت لم تستطعوا ان تأتوا بمثل هذا القرآن وب Lansanكم فلا بد ان تعلموا يقينا انه من الله تبارك وتعالى وانه ليس من محمد - 00:46:42

لانه لو كان من محمد لقدرتم انت و محمد واحد وجاء به فمعنى هذه الآية ان آية القرآن من عند الله قل انما الآيات عند الله اه فانا شايف ان هذا الموضع يا شباب من الموضع المهمة اللي احنا نجعلها في باب النبوات. يعني فائدة في باب النبوات - 00:46:59  
وفي اه حجة النبي صلى الله عليه وسلم على قومه افضل اكمل القول في تأويل قوله جل وعز وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين اختلف اهل التأويل في تأويل قوله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. فقال ابن عباس ما حدثنا به عن به محمد بن حميد قال حدثنا السالمة - 00:47:19

عن ابن اسحاق عن محمد ابن ابي محمد عن عكرمة او عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس وادعوا شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين يعني اعوانكم على ما انتم عليه ان كنتم - 00:47:42

وباسناده عن ابن ابي نجح عن مجاهد وادعوا شهداءكم ناس يشهدون لكم بأسناده عن ابن ابي ناجح عن مجاهد مثله وباسناده عن سفيان عن رجل عن مجاهد قال قوم يشهدون لكم - 00:47:52

وباسناده عن ابن جريج عن مجاهد وادعوا شهداءكم قال ناس يشهدون. قال ابن جريج شهداءكم عليها اذا اتيتم بها انها مثله مثل القرآن. وذلك قول الله لمن شك من الكفار فيما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:48:06

اه ما الفرق بين قول ابو دوريج اه وقول من قبله اه او هل او قول ابن جريج ما فائدته هنا يعني انا شايف ان قول ابن جريج هنا فسر قول من قبله - 00:48:20

يعني كلمة وادعوا شهداءكم يعني ادعوا من يشهد لكم ان هذا الذي ذكرتموه مثل القرآن بخلاف ما يظنه بعض الناس ان كلمة ادعوا

شهداءكم يعني ادعوا نصراءكم وآآ ومن يكون ظهيرا معكم على آآ تأليف مثل القرآن - [00:48:35](#)  
القرآن لا ادعوا شهاءكم يعني ادعوا من يشهد او من يحكم. من يحكم ان ما قلته هو نفس القرآن او هو مثل القرآن. فانا شايف ان قول ابن جريج مفسر لاقوال من قبله - [00:48:52](#)

ماشي افضل وقوله ادعوا يعني استنصروا واستعينوا كما قال الشاعر. فلما التقت فرساننا ورجالهم دعوا يا لكتب واعتنينا واعتنينا لعامر. يعني بقوله دعوا يا لكتب استنصروا كعبا واستغاثوا بهم واما الشهاء فانها جمع شهيد شهيد. كما الشركاء جمع شريك والخطباء جمع خطيب. والشهيد يسمى به الشاهد على الشيء بغيره بما يتحقق دعواه. وقد - [00:49:06](#)  
يسمى به المشاهد للشيء. كما يقال فلان جليس فلان يعني به مجالسه ونديمه يعني يعني به منادمه. وكذلك يقال شهيد يعني مشاهدة فإذا كانت الشهاء محتملة ان تكون جمع ان تكون جمع الشهيد الذي هو منصرف للمعنىين الذين وصف. فاولى وجهيه بتأويل الآية ما قاله ابن عباس - [00:49:37](#)

وهو ان يكون معناه واستنصروا على ان تأتوا بسورة من مثله اعوانكم وشهاءكم الذين يشاهدونكم ويعاونونكم على تكذيبكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. ويظهرون على كفركم ونفاقكم. ان كنتم محقين في جحودكم ان جاء به محمد صلى الله عليه وسلم اخلاق وافتراء. لتمتحنوا انفسكم وغيركم. هل - [00:49:59](#)

قادرون على ان تأتوا بسورة من مثله فيقدر محمد صلى الله عليه وسلم على ان يأتي بجميعه من قبل نفسه اخلاقا واما ما قاله مجاهد وابن جريج في تأويل ذلك فلا وجه له لان القوم كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنافا ثلاثة. اهل ايمان اهل ايمان صحيح - [00:50:19](#)

اهل كفر صحيح واهل نفاق بين ذلك اهل الایمان كانوا بالله وبرسوله مؤمنين. فكان من المحال ان يدعى الكفار ان لهم شهاء على حقيقة ما كانوا يأتون به لو اتوا باخلاق لو اتوا باخلاق - [00:50:35](#)

الرسالة. ثم ادعوا ان للقرآن نظير من المؤمنين. فاما اهل النفاق والكفر فلا شك انهم لو دعوا الى تحقيق الباطل وابطال الحق لسارعوا اليه مع وضلالتهم ومن اي فرق كانت تكون شهادتهم لو ادعوا لو ادعوا انهم قد اتوا بسورة بمثل القرآن - [00:50:48](#)  
ولكن ذلك كما قال الله والان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا اخبر جلسناوه في هذه الآية ان مثل القرآن لا يأتي به الجن والانس ولو تظاهروا وتعاونوا على الاتيان به وتحداهم بما التوبيخ لهم في سورة البقرة فقال - [00:51:07](#)

وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبد فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهاءكم من دون الله ان كنتم صادقين. يعني بذلك ان كنتم في شك في صدق محمد صلى الله عليه وسلم - [00:51:28](#)

فيما جاءكم به من عندي انه من عندي. فاتوا بسورة من مثله وليسوا ببعضكم بعضا على ذلك. ان كنتم صادقين في زعمكم حتى تعلموا انكم اذا عجزتم ذلك انه لا يقدر على ان يأتي به محمد صلى الله عليه وسلم ولا من البشر احد. ويصبح عندكم انه تزيلي ووحي الى عبدي - [00:51:38](#)

هذا من المواضع الجميلة في هذا الكتاب. وهي في الترجيح بين قولين نلاحظ كيف ادار الطبرى رحمة الله هذا هذا الامر يا شباب اولا هو بداية ذكر لو لاحظنا من اول الآية - [00:51:57](#)

وان كنتم في ريل مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. نلاحظ ان هو اولا ذكر القدر المجتمع عليه في الآية. ثم ذكر الخلاف قال ثم اختلف اهل التأويل في قوله فاتوا بسورة من مثله. فذكر القولين ورجح من مثله يعني من مثل الآية؟ من مثل القرآن او من لسان العرب. يعني خطأ القول اللي هو - [00:52:12](#)

من مثله يعني محمد صلى الله عليه وسلم ثم دخل في الآية الاخرى وضعوا شهاءكم اه دخل في في الجزء الآخر من الآية وادعوا شهاءكم من دون الله. وبين ان الشهيد اه يعني جاء يعني - [00:52:32](#)

قولان القول الاول اعوانكم يعني انهم هم الاعوان الذين يعینونكم على ما طلبتموه والامر الثاني من يشهد لكم ان ما قلته او ما

يعني ما ذكرتموه هو مثل القرآن. وهذا قول يعني قلت لكم ان هو عن ابن جريج. هو موجود - [00:52:47](#)  
عن ابن جريج. فلاحظ ان هو صوب القول او الاول قبل ان يصوبه بين ان الشاهد او الشهيد يراد به من يشهد او من يشاهد  
يبقى ده توطئة لبيان ان الاية تحتمل هذا وتحتمل هذا - [00:53:06](#)

ثم بعد ذلك رجح آآ ان المعنى استنصروا على ان تأتوا بسورة من مثله اعوانكم وشهادكم الذين يشاهدونكم على تكذيبكم الله  
رسوله. على كفركم ونفاقكم ان كنتم محقين في جحودكم كذا الذكاء - [00:53:25](#)  
وهو هنا يريد ان يخطئ قول ابن جريج في هذه المعنى لان ابن جريج اللي قاله اسف اللي قاله مجاهد وابن جريج ده من الموضع  
اللي هو خطأ فيها مفسرين. اتنين - [00:53:45](#)

وهو هنا يرجح خلاف قول مجاهد وابن جريج. قول مجاهد وابن جريج واضح. قوم يشهدون لكم وابن جريج فسره اكثر قال ابن  
جريج آآ شهادكم عليها اذا اتيتم بها مثله مثل القرآن. وذلك قول الله لمن شك من الكفار فيما جاء به محمد - [00:53:57](#)  
فهذا من الموضع المهمة يا شباب في تخطئة القول طيب هو استعن آآ على تخطئة هذا القول اولا بماذا؟ بان كلمة الشهيد او الشهاداء  
اما الذين يشاهدونكم او الذين يشهدون - [00:54:18](#)

لهم. فهو يرجح يشاهدونكم وجعل ان المشاهدة هنا من المعاونة ثم بعد ذلك خطأ او رجح قوله وخطأ القول الاخر باكثر من حجة.  
الحجة الاولى ان اصناف الناس في هذا الوقت اما اهل ايمان صحيح - [00:54:31](#)  
اما اهل كفر واما اهل نفاق. فمن هم الذين سيشهدون لهم؟ واضح؟ فلو شهد لهم اهل الكفر فشهادتهم ليست صحيحة. مردودة. ثم  
وذلك بان الایات تثبت المعنى الاخر. قل لان اجتمعت الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعض -  
[00:54:48](#)

لبعض ظهيرة. فانا شايف ان هذا الموضع الجميلة في ترجيح قوله وتخطئة القول الاخر رحمة الله افضل القول في  
تأويل قوله جل وعز فان لم تفعلوا ولن تفعلوا - [00:55:08](#)  
ويعني بقوله جل ثناؤه فان لم تأتوا بسورة من مثله وقد ظهرتم انت وشركائكم عليه واعوانكم فتبين لكم بامتحانكم  
واختباركم وعجز وعجز جميع خلقي عنه وعلمت انه من عندي ثم اقتمت على التكذيب به - [00:55:24](#)  
وقوله ولن تفعلوا اي ولن تأتوا بسورة من مثله ابدا. كما حدثنا بشر بن معاذ قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة فان لم تفعل اي  
لا تقدرون على ذلك ولا تصدقونهم - [00:55:39](#)

وباسناده عن عكرمة او عن سعيد بن او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فان لم تفعلوا ولن تفعلوا قد تبين لكم الحق القول في تأويل  
قوله جل وعز فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. يعني جل ثناؤه بقوله فاتقوا النار فاتقوا ان ان تصلوا النار بتكذيبكم -  
[00:55:52](#)

رسوله بما جاءكم به من عندي انه من وحيي وتنزيلي. بعد تبينكم انه كتابي ومن عندي وقيام الحجة عليكم بأنه كلامي وحيي  
عجزكم وعجز جميع عن ان يأتوا بمثلهم ثم وصف جلدهم النار التي حذرهم صينها. فاخبرهم ان الناس وقودها وان الحجارة  
قودها. فقال التي وقودها الناس والحجارة. يعني بقوله - [00:56:09](#)

وقودها اي حطبيها. والعرب تجعله مصدرا وهو اسم اذا فتحت الورى بمنزلة الحطب. اذا ضمت الواو من الوقوف  
كان مصدرا من قول الفائل وقدت النار فهي تقد وقودا - [00:56:31](#)

فهي تخلو وقودا وقدة ووقدانا ووقدا. يراد بذلك انها التهيت. نعم. الوقود الوقود اللي هو العمل العمل نفسه زي الوضوء والوضوء  
والظهور والظهور والسحور آآ السحور اللي هو ما يتسحر به - [00:56:47](#)

والسحور هو الفعل كذلك الوقود هو هو يعني هو ما يوقد به والوقود اللي هي عملية الاشتعال نفسها او عملية الالتهاب. فهو يفرق بين  
هذا وهذا. يريد الطبرى ان يقول ان كلمة الوقود هنا معناها الحطب - [00:57:06](#)

اتفضل قال ابو جعفر فان قال قائل وكيف وكيف خصت الحجارة فقررت بالناس حتى جعلت في نار جهنم حطبا؟ قال انها حجارة

الكبريت وهي اشد الحجارة فيما بلغها حرا اذا احمي - 00:57:24

وباسناده عن عمرو ابن ميمون عن عبدالله في قوله وقود وقودها الناس بالحجارة قال هي حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق السماوات والارض في السماء الدنيا يعدها للكافرين وباسناده عن ابن معينة عن عبد الملك الزراد عن عمرو بن ميمون عن ابن عن ابن مسعود في قوله وقودها الناس والحجارة قال حجارة الكبريت جعلها الله - 00:57:39

ما شاء وباسناده عن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاتقوا - 00:58:03

التي وقودها الناس والحجارة. اما الحجارة فهي حجارة من النار من كبريت اسود يعذبون به مع النار وباسناده عن ابن جريج في قوله وقودها الناس والحجارة قال حجارة من كبريت اسود في النار قال وقال لي عمرو بن دينار حجارة اصلب من هذه - 00:58:13

وباسناده عن عمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعود قال حجارة حجارة الكبريت. قال خلقها الله عنده كيف شاء وكما شاء الكلام الكلام هنا عن صفة هذه الحجارة هذا الكلام لا شك ان صفة هذه الحجارة امر من الغيب - 00:58:30

فنحن لا نعلم والنبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب الا باعلام الله له فنلاحظ ان الآيات ذكرت القدر الذي يحتاجه المسلم من الخوف من النار. فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. ما نوع هذه الحجارة لم يذكره الله - 00:58:47

ولا طريق لنا للعلم به الا عن طريق آيات القرآن او حديث النبي صلى الله عليه وسلم او روايات تأتي عنبني اسرائيل لا تصدق ولا تكذب ولذلك هذه الزيادات يا شباب - 00:59:06

اه انت ترى ان انها لن يعني لا يحتاجها المسلم. ان احنا نعرف ان ان الحجارة من نار من كبريت اسود. يعني هذه الزيادات اولا نحن ليس عندنا حجة آياتها ونحن لا نحتاجها - 00:59:19

ونحن لا نحتاجها اللي هي هذه التفاصيل. فانا اريد يعني لماذا اذكر لك ذلك؟ لتعلم ان مخاطبة الناس يعني انت حينما تخاطب الناس في درس او خطاب اولادك. انت لا تحتاج في المواقع ان تفصل لهم في في ذكر الجنة والنار باكثر مما جاء في القرآن والحديث - 00:59:34

فيهما الكفاية في الترغيب والترهيب. يعني بعض الناس مثلا عن القبر ويقول فيتكلم عن القبر يقول النبي انت ستجلس في القبر وحدك ولا يكون معك آياتها ونحن لا نحتاجها - 00:59:54

في القبر او في في فتنة القبر او في عذاب القبر ان انت ستجلس وحدك؟ لا وبعض الناس يعظ بعض الناس بعض الخطباء والوعاظ يعظ الناس بغير الجهة التي وعظ الله بها الناس - 01:00:11

مثلا انا سمعت واحد يعظ الناس في غض البصر. تصوروا كيف يعظهم؟ يقول له آياتها دعتك نفسك للنظر الى امرأة تذكر ان هذه المرأة آياتها يعني آياتها الحيض او كذا او كذا او كذا - 01:00:26

هذا معنى باطل هل الله تبارك وتعالى حينما حذرنا من من آياتها من اطلاق البصر والنبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن اطلاق البصر وامروا بغض البصر هل ذكر هذا المعنى ان نتذكرة ان نجعله في افسنا؟ كل هذا يا شباب ربنا قال انما آياتكم بالوحى - 01:00:42

فلا بد ان ننذر الناس من نفس الطريق الذي انذر الله تبارك وتعالى به الناس وانذر به النبي صلى الله عليه وسلم. لا نخترع طرق وسبلا لا في الترغيب ولا في الترهيب. في كتاب الله الكفاية في كل باب من ابواب الدين. سواء في بيان الهدى او في براهين - 01:01:04

او في الموعظة او في الترغيب او في الترهيب او الوعيد. كل امر تحتاجه كداع الى الله في كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفاية. لا ينبغي ان يكون قصدا حسنا. ينبغي ان تكون وسيلة ايضا صحيحة - 01:01:24

واضح؟ يعني لا يكفي فقط انك انت تزید ان تخوف الناس من النار فتأتي بقى باحاديث ضعيفة او زيادات او روايات لا تعرف من اين جئت به. بها لتخوف الناس. مجرد ذكر ما جاء في القرآن والسنة - 01:01:44

هو كاف في بيان كل ما في الدين في كل باب من ابواب الدين. واحد مثلا يريد ان يحب الناس في صلاة الضحى ويقول هل يوجد

مسلم لا يصلي الضحى؟ - 01:01:58

يريد ان يحببهم في قيام الليل. آآ يمكن ايامن هل يوجد مسلم لا يقوم الليل؟ نعم يوجد مسلم لا يقوم الليل وهو مستحب آآ كما بالضبط فعل الخوارج قبل ذلك جعلوا يعني لتخويف الناس من الزنا قالوا الزنا كفر - 01:02:11

وكما يفعل المرجئة في آآ في تحبيب الناس في الایمان يقولون ان من قال لا الله الا الله لا يضره معصية بعض بعضهم طبعا وليس كل الشهد يا شباب ان كل هذه طرق منحرفة. قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. ادعوا الى الله فيها معنيان -

01:02:26

انك تدعوا الى الله وتدعوا الى الله بما امرك الله ان تدعوه به الى الله لا تدعوا الى نفسك ولا الى طائفتك. وكذلك لا تخترع سبلا تدعوا بها الى الله. لم يذكرها الله تبارك وتعالى. فارجو ان يكون ذلك المعنى حاضرا عندك - 01:02:45

سواء في تعلمك او في تعليمك او دعوتك. اتفضل القول في تأويل قوله جل وعز اعدت للكافرين. قد دلنا فيما مضى من كتابنا هذا على ان الكافر في كلام العرب هو الساتر شيئا بخطاء. وان الله جل ثناءه - 01:03:02

انما سمي الكافر كافرا لجحوده الاء عنده وتغطيته نعماه قبله معنى قوله اذا اعدت للكافرين اعدت النار للجاحدين ان الله ربهم المتوحد بخلقهم وخلق الذين من قبلهم الذي جعل لهم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخراج به من الثمرات رزقا لهم. المشركين معه في عبادته الانداد والالهة وهو المتفرد لهم - 01:03:21

والمتوحد بالاقوات والارزاق وباسناده عن عكرمة او عن سعيد عن ابن عباس اعدت للكافرين اي لمن كان على مثل ما انتم عليه من الكفر القول في تأويل قوله جل وعز وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار - 01:03:46

قال ابو جعفر اما قوله وبشر فانه يعني اخبرهم. والبشرارة اصلها الخبر بما يسر بما يسر به المخبر. اذا كان سابقا كل مخبر سواه وهذا امر من الله امر من الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ببلاغ بشارته خلقه الذين امنوا به وبمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به من عند ربه - 01:04:03

وصدقوا ايمانهم ذلك واقرارهم باعمالهم الصالحة. فقال له يا محمد صلى الله عليه وسلم بشر ما صدقك انك رسولي وان ما جئت به من الهدى والنور فمن عندي وحق وحق وحق تصدقه ذلك قولا باداء الصالح من الاعمال التي افترضتها عليه واجبتها في كتابه على لسانك عليه - 01:04:26

ان له جنات تجري من تحتها الانهار خاصة دون من كذب بك. وانكر ما جئت به من الهدى من من عندي. وعائدك ودون من اظهر تصدقك واقر بان ما بان ما جئت به فمن عندي قولا وجحده اعتقادا ولم يتحققه عملا. فان لاولئك لاولئك النار التي وقودها الناس والحجارة - 01:04:46

معدة عندي. والجනات جماع جنة والجنة البستان. وانما على جل ذكره بذكر الجنة ما في الجنة من اشجارها وثمارها وغروسها دون دون ارض فلذلك قال تجري من تحتها الانهار. لانه معلوم انه انما اراد جل ثناؤه الخبر عن ان ماء عن ماء عن ماء انهارها انه - 01:05:06

جار تحت اشجارها وغروسها وثمارها. لا انه جار تحت ارضها. لان الماء اذا كان جاريا تحت الارض فلا حظ فيها بعيون من فوقها الا بكشف الساتر بينه وبين على ان الذي توصف به انهار الجنة انها جارية في غير احاديد - 01:05:26

وباسناده عن ابيه عبيدة عن مسروق قال النخل الجنة نضيد من اصلها الى فروعها وثمارها امثال الفلال. كلما نزعت ثمرة عادت مكانها اخرى وما يجري في غير احدود وباسناده عن مصعد ابن قدام عن عمرو ابن مرة عن ابي عبيدة نحوه. وباسناده عن عن عمرو بن مرة يحدث عن ابي عبيدة. فذكر مثله. قال فقلت لابي - 01:05:45

عبيدة من حدثك؟ فغضب وقال مسروق اذا كان الامر كذلك في انهارها جارية في غير احاديدهم فلا شك ان الذي اريد بالجناة اشجار الجناة وغروسها وثمارها دون اراضيها اذا كانت انهارها تجري فوق ارضها وتحت غروسها واثجارها. على ما ذكره مسروق وذلك اولى بصفة الجنة من ان تكون انهارها جارية تحت ارضها. وانما - 01:06:08

والله بهذه الآية عباده في الایمان وحضهم على عبادته بما اخبرهم انه اعد لاهل طاعته والایمان به عنده. كما حذرهم في الآية التي قبلها بما اخبر من اعداده ما اعد لاهل الكفر به والجاعلين معه الالهه والانداد من عقابه عن اشراك غيره معه. والتعرض لعقوبته برکوب معصيته وترك طاعته - [01:06:31](#)

بارك الله فيك يا وقام. طيب يقرأ اسامة شوية وبعد ذلك يقرأ عبد الرزاق. افضل يا اسامة. اسامة جابر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته القول في تأویل قوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل - [01:06:52](#)

بقوله جل ذكره كلما رزقوا منها من الجنات والهاء راجعة على الجنات وانما المعنى اشجارها. فكانه قال كلما رزق من اشجار البساتين التي اعدها الله للذين امنوا وعملوا الصالحات في جناته من ثمرة من ثمارها رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. ثم اختلف اهل - [01:07:07](#)

التأویل في تأویل قوله هذا الذي رزقنا من قبل فقال بعضهم تأویله هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا ذكر من قال ذلك وباسناده الى ابی وباسناده الى ابی مالک وعن ابی صالح عن ابن عباس وعن ناس من اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم قالوا هذا الذي - [01:07:27](#)

من قبل وقال انهم اتوا بالثمر في الجنة. فلما نظروا اليها قالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا. وباسناده الى سعید عن قتادة قال قالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا - [01:07:47](#)

وباسناده الى عیسی ابن میمون عن ابی نجیح عن مجاهد قال قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. يقولون ما اشبهه به وباسناده الى حجاج عن ابن جریح عن مجاهد مثله. وباسناده الى ابن وهب قال قال ابن زید. قالوا هذا الذي رزقنا من قبله في الدنيا - [01:08:02](#)

قال واتوا به متشابها يعرفونه وقال اخرون تأویل ذلك هذا الذي رزقنا من قبل من ثمار الجنة من قبل هذا. جدة مشابهة بعض ذلك بعضا في اللون والطعم. ومن علة - [01:08:20](#)

قائلی هذا القول ان ثمار الجنة كلما نزع منها شيء عاد مكانه اخر مثله واسناده الى عمرو ابن مرة انه حدث عن عن ابی عبیدة قال نخل الجنة ندية من اصلها الى فرعها وثمرها امثال - [01:08:34](#)

كلما نزع منها ثمرة عادت مكانها اخر. قالوا فانما اشتبهت عند اهل الجنة لان التي عادت نظيره التي نزعه فاكتلت في كل معانها. قالوا ولذلك قال الله واتوا به متشابها لاشتباه جميعه في كل معانیه. وقال بعضهم بل قالوا هذا الذي رزقنا - [01:08:51](#)

من قبل لمشابهته الذي قبله في اللون وان خالقه في الطعن ذكر من قال ذلك وباسناده الى بكثير قال يؤتى احدهم بالصحفة فيأكل منها ثم يؤتى باخرى فيقول هذا الذي اوتينا به من قبل فيقول - [01:09:11](#)

كل فاللون واحد والطعم مختلف قال ابو جعفری وهذا التأویل مذهب من تأویل الآية غير ان غير انه يدفع صحته ظاهر التلاوة. والذي يدل على صحته ظاهر الآيات حقووا صحته قول القائلین ان معنی ذلك هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا وذلك ان الله جل ثناؤه قال كلما رزقوا منها من ثمرة - [01:09:29](#)

فاخبر جل ثناؤه انه ان من ان قيل اهل الجنة كلما رزقوا من ثمرة الجنة رزقا ان يقولوا هذا الذي رزقنا من قبل ولم يخصص بان ذلك من قيلهم في بعض ذلك دون بعض. فاذ كان قد اخبر جل ذكره عنهم ان ذلك من قيلهم في كل ما رزقوا من ثمرها - [01:09:52](#)

لا شك ان ذلك من طينهم في اول رزق رزقوه من ثمارها. واتوا به بعد دخولهم الجنة واستقرارهم فيها. الذي لم يتقدمه عندهم من ثمارها ثمرة اذ كان لا شك ان ذلك من قيلهم في اوله كما هو من قيلهم في اوسطه وما يتلوه. فمعلوم انه محال ان يكون من قيلهم لاول رزق رزقوه - [01:10:12](#)

من ثمار الجنة هذا الذي رزقنا من قبل هذا من ثمار الجنة. وكيف يجوز ان يقولوا لاول رزق رزقوه من ثمارها ولما يتقدمه غيره منها هذا الذي رزقناه من قبل الا ان ينسبهم بوعتهم وضلال الى قيل الكذب الذي قد طههم الله منه. او يدفع دافع ان يكون ذلك - [01:10:34](#)

لاول رزق يرزقونه منها من ثمارها. فيدفع صحة ما اوجب الله صحته بقوله كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا من غير بمنصب دلالة على انه

معني به حال من احوالهم دون حال. فقد تبين بما بينا ان معنى الآيات كلما رزق الذين امنوا وعملوا الصالحات من - 01:10:54

ثمرة من ثمار الجنة بالجنة رزقا. قالوا هذا الذي رزقنا من قبل هذا في الدنيا اه طبعا نلاحظ ان الطبرى رحمه الله ذكر قول يحيى ابن ابي كثير وهذه فيها فاذا يحيى ابن ابي كثير يعني مقل جدا من التفسير - 01:11:14

يحيى ابن ابي كثير يعني احد من تدور عليهم الاسانيد في الرواية واخذناه كثيرا في كتاب البخاري وقول يحيى ابن ابي كثير قال يؤتى احدهم بالصحفة فياكل منها ثم يؤتى باخرى فيقول هذا الذي اوتينا به من قبل. فيقول الملك كل فاللون واحد والطعم مختلف - 01:11:31

فهذا التأويل آ قال الطبرى آ قال آ وهذا التأويل مذهب من من تأويل الایة مذهب لكن هو دفع هذا القول. فيبقى هذه عندنا فائدة في ماذا؟ في اه في رد القول - 01:11:52

وذكر الطبرى رحمه الله في من من حجة اه رد هذا القول ذكر كثيرا مثلا كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا فاخبر جل ثناؤه انه من اهل الجنة كلما رزقوا من فم من ثمرة من ثمرة الجنة رزقا ان يقولوا هذا الذي رزقنا من قبل ولم - 01:12:07

ولم يخصص آ بان ذلك من قيلهم في بعض ذلك دون بعض فيبقى ده من الموضع اللي هي فيها استدراك على آ المفسرين طيب ناتي بقى هنا فان سألنا سائل اتفضل - 01:12:26

الانسان لسائل فقال وكيف قال القوم هذا الذي رزقنا من قبل والذى رزقوه من قيل قد عدم باكلهم اياه. وكيف يجوز ان يقول اهل الجنة قولنا لا حقيقة له قيل ان الامر على غير ما ذهبت اليه في ذلك. وانما معناه هذا من النوع الذي رزقناه من قبل هذا من الشمار - 01:12:42

ورزقا. كالرجل يقول لآخر قد اعد لك فلان من الطعام كذا وكذا من الوازن الطبيخ والشواء والحلوى. فيقول المقول له ذلك هذا طعامي في منزلي. يعني بذلك ان النوع الذي ذكر له صاحبه انه اعد له من الطعام هو طعامه. لا ان اعيان ما اخبره صاحبه انه قد اعد - 01:13:03

حوله وطعامه ذلك مما لا يجوز لسامع سمعه يقول ذلك ان يتوهם انه اراده او قصده. لان ذلك خلاف مخرج كلام المتكلم. وانما بوجههم كلام كل متكلم الى المعروف من الناس الى المعروف في الناس من مخارجه دون المجهول من معانيه - 01:13:23

وكذلك ذلك في قوله قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. اذ كان ما كانوا رزقوه من قبل قد فني وعدم. فمعلوم انهم عنوا بذلك هذا من الذي رزقنا من قبل ومن جنسه في التسميات والالوان. على ما قد بينا من القول في ذلك في كتابنا هذا - 01:13:43

نعم في حاشية عندي حاشية مهمة جدا لان هي صراحة انا كنت ساعلقت ولكن هذه الحاشية تغنى يعني قال وقد زعم بعض اهل العربية ان معنى قولي وكتبه متشابهة انه متشابه في الفضل اي كل واحد منه له من الفضل في نحوه مثل - 01:14:01  
الذى للاخر في نحوه قال ابو جعفر وليس هذا قولنا آ نستجيز التشاغل بالدلاله على فساده لخروجي عن قول جميع علماء اهل التأويل وحسب قول بخروجه عن قول اهل العلم دالله على خطأه - 01:14:19

طبعا آ قول الطبرى رحمه الله هنا آ بل ذلك مما لا يجوز لسامع فوق في صفحة اربعينه واثني عشر بل ذلك مما لا يجوز لسامع سمعه يقول ذلك ان يتوهם انه اراده او قصده لان ذلك خلاف مخرج كلام المتكلم وانما يوجه - 01:14:36

كل متكلم الى المعروف في الناس من مخارجه دون المجهول والمعاني. هذه قاعدة مهمة جدا يا شباب. يعني هو في الاصل الاشكال الذي طرحه الطبرى هو ليس اشكالا نهائيا يعني هل انا دلوقتي لما اقول لك آ انا اعتبر ان انا باعزمك كل يوم عندي - 01:14:55  
بلاش كل يوم يعني مش فاضي لك انا عازمك كل يوم. اعتبر ان انا باعزمك اسبوعيا على آ اكلة حلوة. آ اعزمك على مسلا سmek وجمبri خلاص فبقول لك انا هعزمك على السمك والجمبri وانت جيت عندي كلت قلت لي ده هو ده السمك والجمبri اللي انا كلته عندك - 01:15:13

هل انت تقصد ان السمك اللي انت اكلته عندي باقي زي ما هو؟ لآ انت كلته وخلاص. فالكلام معروف لا يحتاج شرحه لذلك افتراض كما قلت لك افتراض هذه الاشكالات اما ان يكون الطبرى يرد بها على من افترضها. وهذا ارجو ان يكون هو المقصود - 01:15:31

واما ان يكون الطبرى يرى ان هذا اشكال اصلا واضح من كلامه ان هو هنا لا يرى لا يراه اشكالا وانما يرد على من ادعى انه اشكال.

يبقى ما هو الاشكال يا شباب؟ ان هم قالوا - 01:15:48

هذا الذي رزقنا من قبل يعني تصوروا او توهموا ان المعنى هذه الثمرة هي نفسها التي اكلناها. لا المراد ان هذا من جنس الثمرة التي اكلناها. هذا لا يحتاج بيانا ولا يحتاج تعليقا - 01:16:00

لن تجد احدا من من الصحابة والتابعين لا يشرحه ولا يستشكله اصلا فذلك يعني احنا خلينا نضع يعني علامة على قول الطبرى هنا لان ذلك خلاف مخرج المتكلم وانما يوجه كلام كل متكلم الى المعروف في الناس من مخارجه دون المجهول المعنى. ونرى يا شباب - 01:16:15

ان لما ترجمت كتب اليونان كتب المنطق والخطابة والفلسفة هذه الكتب اثرت كثيرا جدا على اهل اللغة وعلى آآ وكذلك على الاصوليين وعلى المحدثين وعلى غيرهم لان يعني الشق الخاص احنا عندنا علوم الاسلام يا شباب صنفان. اما الرواية واما التفسير - 01:16:36

ليس هناك علم اخر. كل علوم الاسلام بترجع لهذين الامرین. اما روایات آآ رويت عندنا باسناد واما الاجتهاد في تفسير هذه الروايات وفهمها. تمام الخط اللي هو خط التفسير اللي هو الشرح يرجع في يرجع كثيرا الى لسان العرب - 01:17:01

الذين آآ يعني درسوا القرآن والسنة بعد ما ترجمت كتب اليونان في اللغة هؤلاء يعني آآ اثر عليهم ذلك كثيرا في انهم قرأوا القرآن والسنة بمنطق بلسان اليونان وليس بلسان العرب - 01:17:21

فوردت عندهم الاشكالات يأتي مثلا الى اية تقول آآ يأتي اقصد الى حديث مثلا يقول لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. او مثلا آآ لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير؟ قال ان تلقي السلام على من عرفت ومن لم تعرف. في مرة اخرى آآ اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله ورسوله. فيجعلون ذلك - 01:17:40

من المشكلات او من المتعارضات وليس فيه تعارض ابدا لو ان هؤلاء عرّفوا سعة لسان العرب كما اكد على ذلك الشافعی. وبين ان ان من لم يعرف سنن العرب في الكلام لابد ان يدخله الشبهة - 01:18:01

والريب التي دخلت على الاعاجم فهذه الشبهات والريب ان هو يقرأ القرآن بغير لسان العرب ويقرأ القرآن بمنطق اليونان تمام هذا هو الذي يدخله في دوامة من الاشكالات لا معنى لها - 01:18:18

فمثلا كلمة الناس تأتي في القرآن يراد بها كل الناس ويراد بها بعض الناس. هذا امر معروف الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهם وهو يتصور ان هذه الاية مشكلة كيف - 01:18:35

مثلا كيف وقودها الناس والحجارة ومن الناس من هم مؤمنون؟ ما هذا اشكال كبير؟ هذا ليس اشكالا اصلا معروفا ان الناس المرادون هنا هم الكفار. مش يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له - 01:18:49

معروفة ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابه ولو اجتمعوا له. معروف ان المخاطبين هنا هم المشركون انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم. قالوا طيب طب وعيسي - 01:19:03

ابو عيسى كمان ما هو عبد من دون الله. وهناك من الصالحين من عبد من دون الله. طب يا ترى ده هيدخل النار؟ كل هذا لا اشكال فيه اصلا فهمنا يا شباب - 01:19:17

فيبيقى انت عنده خطان مهمان. الخط الاول خط الرواية والخط الثاني خط التفسير او الشرح او الاستنباط او الفهم في هذه الروايات كل من جعل مبدأ نظره في فقه الاسلام هو ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة طبعا وقبل ذلك القرآن هذه - 01:19:26

كتاب الله حديث النبي صلى الله عليه وسلم الآثار عن الصحابة كل من جعل مبدأ نظره الآثار في اي امر يطلبه في الدين او اي بدعة يردها او اي شبهة يريد ان يجيب عليها هذا احكم من يدخل على ذلك من مجرد اللسان او من مجرد ذكائه - 01:19:49

فضلا بقى عن من استوردوا علم الكلام آآ اول فلسفة او المنطق للرد على الشبهات المثاره على الاسلام. هؤلاء لا للاسلام نصروا ولا لعدوه كسروا. والصحابة رضي الله عنهم ردوا كل البدع كل البدع التي نشأت وكل المقالات التي ظهرت - 01:20:09

وانكروا على آآ الامراء وحاجوهم وانكروا على مبتدعة العباد وانكروا على المبتدعة من الخوارج والرافضة والمرجئة وغير هؤلاء وكذلك القدرة انكروا على كل هؤلاء بالكتاب والسنة دون ان لا ان يدخلوا في بدعهم ولا ان يعبروا بالفاظهم ودون الحاجة الى غير الكتاب والسنة - [01:20:29](#)

فكل من زعم اننا في تقرير امر في الدين او في رد بدعة او دفع اشكال او دفع شبهة نحتاج الى غير الكتاب السنة فهو مخطئ خطأ كبيرا. وهذا اصل الخطأ عند المعتزلة الذين - [01:20:59](#)

طلبوا بترجمة كتب اليونان آآ زعموا ان ما بين ايديهم من القرآن والسنة لا يكفي في تقرير ما سموه بالعقيدة ورد شبكات الكفار. المهم ان هذا الامر يا شباب امر كبير جدا وهو ان تعرف يعني من اين حدث هذا الامر؟ متى؟ ومعرفة اصل المسألة مهمة - [01:21:15](#) يا شباب يعني انك انت تعرف ان القرآن جاء فيه كل حق. جاء فيه كل حق يحتاجه الانسان في دينه. وجاء فيه رد اصول الباطل. وجاء فيه الجواب عن كل شبهة - [01:21:35](#)

وكل اشكال لو اعطي القرآن حقه من النظر وكذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك الصحابة. اجابوا عن الاشكالات وردوا الشبهات. وآآ حاجوا كل الفرق والمقالات دون ان يدخلوا لا في بدعهم لفظا ولا معنى ودون ان يحتاجوا الى غير الكتاب والسنة. وهكذا كان ائمة العلم في كل زمان - [01:21:48](#)

آآ بعض الصحابة مثلا لو آآ الذين ردوا على المعتزلة آآ كالشافعي ثم احمد وهكذا. آآ يعني تمسكوا بما بين ايديهم ولم يحتاجوا ابدا الى هذه آآ المناهج الفاسدة طيب. ماشي افضل. اكمل يا اسامه - [01:22:12](#)

القول في تأويل قوله جل وعز واتوا به متشابها. والهاء في قوله واتوا به متشابها عائدة على الرزق. فتأويله واتوا بالذي رزقا من ثمارها متشابهة. وقد اختلف اهل التأويل في تأويل التشابه في ذلك فقال بعضهم تشابهه ان ان كله خيار لا رزل - [01:22:31](#) ذكر من قال ذلك وباسناده الى الحسن في قوله متشابها قال خيارا كلها لا رزل فيها. وباسناده لا برجاء قال قرأ الحسن ايات من البقرة فاتى على هذه الاية واتوا به متشابها. قال الم تروا الى ثمار الدنيا كيف تنزلون ببعضها - [01:22:51](#)

وان وان ذلك ليس فيه ريل وباسناده الى معمرا قال قال الحسن ووجوبه متشابها قال يشبه بعضه بعضا ليس فيه مرزول. وباسناده الى قتادة قال واتوا به متشابها اي خيار لا ريب فيه. وان ثمار الدنيا ينتقى منها ويرذل منها وثمار الجنة خيار كله. لا يرذل منه شيء. وباسناده الى ابن - [01:23:11](#)

قال قمر الدنيا منه ما يغزل ومنه نقاوة. وثمر الجنة نقاوة كله يشبه بعضه بعضا في الطيب وليس فيه مرزول وقال بعضهم تشابهه في اللون وهو مختلف الطعم. ذكر من قال ذلك. وباسناده الى السدي في خبر ذكره عن ابي ما لك وعن ابي صالح - [01:23:35](#)

وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واتوا به متشابها في اللون والمرأة وليس يشبه الطعم وباسناده الى بنجح عن مجاهد قال واتوا به متشابها مثل الخيار. وباسناده الى ابن ابي نجح عن مجاهد واتوا به متشابها - [01:23:57](#)

قال لونه مختلفا طعمه مثل الخيار من القفة وباسناده الى الربيع بن انس قال واتوا به متشابها يشبه بعضه بعضا ويختلف الطعم. وباسناده الى ابن ابي نجح عن مجاهد في قوله متشابها - [01:24:18](#)

يقال متشابها في اللون ومختلفا في الطعم. وباسناده الى ابن جريح عن مجاهد ووجوبه متشابها مثل الخيار. وقال بعضهم تشابه في اللون والطعم وقال بعضهم تشابهه باللون والطعم ذكر من قال ذلك - [01:24:33](#)

وباسناده الى مجاهد قال متشابها قال اللون والطعم. وباسناده الى ابن ابي جريح عن مجاهد ويحيى ابن سعيد قالا متشابها قال في اللون والطعم وقال بعضهم تشابه ثمر الجنة وثمر الدنيا في اللون وان اختلفت وان اختلفت طعومهما - [01:24:49](#)

من قال ذلك وباسناده الى قتادة قال واتوا به متشابها قال يشبه ثمر الدنيا. غير ان ثمر الجنة اطيب وباسناده الى الحكم بن ابان عن عكرمة في قوله واتوا به متشابها قال يشبه ثمر الدنيا غير ان ثمر الجنة اطيب - [01:25:10](#)

وقال بعضهم لا يشبه شيء مما في الجنة ما في الدنيا الا الاسماء ذكر من قال ذلك وباسناده الى الاشجعي قال والى الاشجعي وقال

ومحمد ابن بشار قال حدتنا مؤمن قالا جميما - 01:25:28

حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي ضبيان عن ابن عباس قال أبو كريب في حديثه عن الأشجع لا يشبه شيء مما في الجنة ما في الدنيا إلا الأسماء. وقال في حديثه عن مؤمل قال ليس في الدنيا مما مما في الجنة إلا الأسماء - 01:25:45

بأنساد إلى الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال ليس في الدنيا من الجنة شيء إلا الأسماء وبأنساده إلى عبد الرحمن بن زيد في قوله واتوا به متشابها قال يعرفون اسمائه كما كانوا في الدنيا. التفاح بالتفاح والرمان بالرمان. قال - 01:26:00  
إذ قالوا في الجنة هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا واتوا به متشابها يعرفونه وليس هو مثله قال أبو جعفر وأولى هذه التأويلات بتأويل الآية تأويل من قال واتوا به متشابها في اللون والمنظر والطعم مختلف. يعني بذلك اشتباه ثمن - 01:26:17

الجنة وثمرة الدنيا في المنظر واللوك. مختلفا في الطعم والذوق لما قدمنا من العلة في تأويل قوله كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وان معناه كلما رزقوا من الجنان من ثمرة من ثمرة من ثمارها رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل هذا في الدنيا فاخبر - 01:26:35

الله جل ثناؤه عنهم انهم قالوا ذلك من اجل انهم اتوا بما اتوا به من ذلك في الجنة متشابها. يعني بذلك اشتباه ما اتوا به منه في الجنة والذي كانوا رزقوه في الدنيا في اللون والمرأة والمنظر. وان اختلفا في في الطعم والذوق فتبيننا. فلم يكن شيء مما - 01:26:57  
في الجنة من ذلك في الدنيا نظير وقد دللتا على فساد قول من زعم ان معنى قوله هذا الذي رزقنا من قبل انما هو من قول اهل الجنة في تشبيههم بعض ثمن الجنة ببعض - 01:27:17

تلك الدلالات على فساد ذلك القول هي الدالة على فساد قول من خالف قولنا في تأويل قوله واتوا به متشابها. لأن الله جل ثناؤه انما عن المعنى الذي من اجله قال القوم هذا الذي رزقنا من قبل بقوله واتوا به متشابها - 01:27:30  
ويسأل من انكر ذلك فزعم انه غير جائز ان يكون شيء مما في الجنة نظيرا لشيء مما في الدنيا بوجه من الوجوه فيقال له لا يجوز ان تكون اسماء ما في الجنة من ثمارها واطعمتها وشربتها نظائر اسمائنا في الدنيا منها - 01:27:47  
ان انكر ذلك خالف نص كتاب الله. لأن الله انما عرف عباده في الدنيا ما هو عتيد في الجنة بالاسماء التي يسمى بها ما في الدنيا من ذلك وان قال ذلك جائز بل هو كذلك. قيل فما انكرت ان يكون الوان ما فيها من ذلك نظير الوان ما في الدنيا منه. بمعنى البياض والحرمة - 01:28:04

وسائل شروط الالوان. وان تباينت فتفاصلت بفضل حسن المرأة والمنظر. فكان لما في الجنة من ذلك من البهاء والجمال وحسن المرأة والمنظر الخلاف الذي لما في الدنيا منه كما كان جاهزا ذلك في الاسماء مع اختلاف المسميات بالفضل في اجسامها. ثم يعكس عليه القول في ذلك فلن يقول في - 01:28:24

احدهما شيئا الا لزم بالآخر مثله نعم. تلاحظ اه ما هو وجه الانكار ان هناك من انكر ان يكون في في الجنة آآ شيء من الدنيا لا في يعني بيقول ان مش ممكن ابدا يكون في الجنة شيء مما ينعم الناس به في الدنيا وهذا ليس صحيحا - 01:28:44  
الله سبحانه وتعالى ذكر آآ الطبرى نفسه بيشكل عليه بهذا الوجه يقول له طيب هل يوجد في الجنة آآ مسميات او اسماء مما موجودة في الدنيا. فلو قال لا يبقى كده كذب القرآن لأن القرآن يقول فيها فاكهة ونخل ورمان وطلع منضود الى اخره - 01:29:06  
غير ذلك فاذا وافق هو على وجود الاسماء مع اختلاف هذا المسمى فما الذي يمنع ان يكون موجود في الجنة؟ ما هو في الدنيا مع اختلاف الطعم واختلاف الذوق وهكذا - 01:29:23

فالطبرى يريد ان يقول خلاصة قوله يا شباب ان واتوا به متشابهة يعني ان هو آآ متشابه في ويتمكن ان يكون متشابها في اللون والمنظر. يعني انت تعرف ان هذا تفاح او رمان - 01:29:38

تمام او طلح اللي هو موز يعني ولكن الطعم مختلف واللون اجمل. والفرح به اكثر والمتعد به اعظم. هو هذا الذي يريد ان يقوله الطبرى فانكر ضمنا على من زعم انه لا يمكن ان يكون في الجنة مما هو في الدنيا شيء. يعني بعض الناس قال ذلك فانكر عليه الطبرى بما انك تسبت وجود - 01:29:51

ده الاسم مع اختلاف المسمى. فكذلك يمكن ان يكون اصل الشيء موجودا التفاح الموز او نحو ذلك. ولكن يكون آآ اجمل منظرا واجمل طعما واحسن لونا وهكذا اتفضل وكان ابو موسى الاشعري يقول في ذلك بما حدثنا به محمد بن بشار. فبسناده الى الاشعري قال ان الله لما اخرج ادم من الجنة زوده - [01:30:13](#)

من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء. فثماركم هذه من ثمار الجنة. غير ان هذه تغير. وتلك لا تغير وقد زعم بعض اهل العربية ان معنى قوله واتوا به متشابها انه متشابه في الفضل. اي كل واحد منه له من الفضل في نحوه مثل الذي للآخر في - [01:30:39](#) وليس هذا قوله نستجيز التشاغل بالدلالة على فسادهم لخروجه عن قول جميع علماء اهل التأويل وحسب قول بخروجه عن قول جميع اهل علم دلالة على خطأه خلينا نقف مع هذا وقفه لأن هذا سيتكرر معنا كثيرا - [01:30:59](#)

احنا اتفقنا يا شباب ان وذرت لكم شواهد كثيرة على هذا ان الطبرى رحمه الله احد آآ احد الامور التي بنى عليها كتاب الطبرى هو كتب المفسرين من النحويين تكلمنا عن هذا كثيرا وذكرنا له امثلة - [01:31:17](#)

اه من اه كتاب معاني القرآن للقراءة وكتاب مجاز القرآن ابى عبيدة معمر ابن المثنى وكذلك كتاب معاني القرآن للاخفش الاوسط وذكرنا امثلة لذلك كثيرة لكن نلاحظ ان هو احيانا يذكر مقالاتهم - [01:31:35](#)

من باب ذكر الاقوال. ان هو يذكر اقوال اللغويين او الاقوال التي ذكرها هؤلاء عن اهل اللغة. سواء كانت اقوالهم او كانت اقوالا لغيرهم اه هذا الوجه الاول. الامر الثاني من افاده الطبرى ان هو احيانا يعتمد عليهم في الشواهد الشعرية وهذا كثير. يعني يفعله كثيرا او في شرح - [01:31:50](#)

شواهد او في تفسير بعض الایات لغويها من جهة اللغة. تمام اهم نقد عند الطبرى يعني على هؤلاء انهم لم يعتمدوا في تفسيرهم للقرآن على ما جاء عن الصحابة والتابعين - [01:32:10](#)

آآ من ائمة التأويل. اهم مأخذ عند الطبرى على هؤلاء فحينما يرى الطبرى ان هؤلاء فسروا اية برأيهم وخالفوا فيها ما كان عليه اهل التأويل اللي هم المفسرون يعني من السلف - [01:32:30](#)

لابد انه يشير الى ذلك ويشنع عليهم كهذا الموضع بالضبط قال وقد زعم بعض اهل العربية ان معنى قوله واتوا به متشابها انه متشابه في الفضل يعني نفى ان يكون متشابها في الشكل او في اللون او نحو ذلك. وانما التشابه في الفضل - [01:32:47](#)

يبقى هو فسر هذا ايه ؟ لغويها وترك اقوال السلف لاحظوا كده ان احنا عندنا اقوال هنا كثيرة ذكرنا قولي اللي هو عن الحسن قال خيارا آآ كلها لا رزل فيها - [01:33:05](#)

وبعدين الم تروا الى كذا كذا. آآ يعني ذكر يعني آآ مثلا ان هي تشابه في اللون ومختلف في الطعم. او تشابه في اللون والطعم فهو بيقول هو يرى ان هذا القول لبعض اهل العربية مخالف لكل اقوال هؤلاء. ولاحظوا يا شباب ان آآ - [01:33:18](#)

ان لو يعني افهمك الفكرة ازاي في عندنا قاعدة تقريبا يمشي عليها الطبرى. وهي انه لا يخرج عن اجماعهم ولا مجموعهم. يعني لو ان المفسرين اجمعوا على قول لا يحل لاحد ان يخرج عنه - [01:33:38](#)

ولو اختلفوا على قولين لا يصح ان يأتي بقول ثالث فهو يرى هنا ان هذا القول لا يعني آآ لا سلف له فيه وانه مخالف لما اجمعوا عليه. فلذلك قال وليس هذا قوله نستجيز التشاغل بالدلالة على فساده. هو حتى يعني في بعض احيانا ينقل عن بعض اهل - [01:33:53](#)

العربية ويحاول ان يرد عليهم. لا هو قال انا لن ارد على هذا القول. لماذا ؟ لخروجه عن قول جميع علماء اهل التأويل وحسب قول بخروجي عن قول جميع اهل العلم دلالة على خطأه. فدي يعني دي تعتبر يعني القاعدة الاساسية او اهم مأخذ للطلبة - [01:34:12](#)

على المفسرين من اللغويين اتفضل يا اسامة القول في تأويل قوله ولهم فيها ازواج مطهرة. قال ابو جعفر والهاء والميم اللتان كلهم عائدتان على الذين امنوا وعملوا الصالحات. والهاء عائدتان على الجنات. وتأويل ذلك وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات فيها ازواج مطهرة. والازواج - [01:34:31](#)

جمع زوج وهي امرأة الرجل يقال فلانة زوج فلان وزوجته. واما قوله مطهرة فان تأويله انهن طهرون من كل اذى وقذى وريبة. مما يكون في نساء اهل الدنيا من الحيض والنفاس والغائط والبول والمخاط والبساط والمنيك. وما اشبه ذلك من الاذى -

والاجناس والريب والمكاره وباسناده الى ابي مالك وابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمданى عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اما ازواج مطهرة - 01:35:16

فانهن لا يحضرن ولا يحدثن ولا يتنخمن وباسناده الى علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قوله ازواج مطهرة يقول مطهرة من القذر والاذى. وباسناده الى ابن ابي نجيح المجاهدين ولا قال ولهم فيها ازواج مطهرة. قال لا يبلن ولا يتغوطن ولا يمدبن - 01:35:29

وباسناده الى ابي احمد الزبيري قال حدثنا سفيان عن ابي نجيه المجاهد نحوه الا انه زاد فيه ولا يمنين ولا يحضرن. وباسناده الى ابن نبي نجيج عن مجاهد في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال مطهرة من الحيض والغائط والبول والنخام والبصاق والمني والولد - 01:35:51

وباسناده الى ابن جريج عن مجاهد مثله. وباسناده الى ابي نجيج عن مجاهد نحو حديث احمد ابن اسحاق عن الزبيري. غير انه زاد فيه ولا يرزقن ولا ينبع عن مجاهد نحو حديث محمد بن عمر عن ابي عاصم. وباسناده الى سعيد عن قتادة قال ولهم فيها ازواج مطهرة - 01:36:11

اي والله من الاثم والاذى وباسناده الى معمرا عن قتادة في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال طهرهن الله من كل بول وغائط وقدر وكل مأثم. وباسناده يا قتادة قال مطهرة من الحيض والحبيل والاذى - 01:36:33

وباسناده الى ليث المجاهد قال المطهرة من الحيض والحبيل. ومن اسناده الى عبدالرحمن بن زيد قال ولهم فيها ازواج مطهرة. قال المطهرة التي لا تحيس. قال وازواج الدنيا ليست بمطهرة. الا تراهن الا تراهن يدمين ويترکن الصلاة والصيام؟ قال ابن زيد وكذلك - 01:36:51

خلقت حواء حتى عصت. فلما عصت قال الله اني خلقتك مطهرة وسأدميك كما دميت هذه الشجرة وباسناده الى الربيع عن الحسن في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة يقول مطهرة من الحيض. وباسناده الى الربيع ابن انس عن الحسن في قوله ولهم - 01:37:11

فيها ازواج مطهرة. قال من الحيض. وباسناده الى عطاء في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة. قال من الولد والحيض والغائط والبول. وذكر اشياء من النحو بارك الله فيك يا اسامه. طيب يا شباب مسلا الاثر الذي ذكره عن عبدالرحمن بن زيد - 01:37:30

قال المطهرة التي لا تحيد قال وازواج الدنيا ليست بمطهرة الا تراهن الى اخر ذلك آن لاحظ فرقا بين تفسير الطبرى وتفسير ابن كثير. ابن كثير آن يعلق كثيرا على مثل هذه الاثار. مثلا هذا الاثر - 01:37:48

قال وهذا غريب يعني الطبرى ابن كثير حينما يرى اثرا آن لا حجة لقائله او اتنى بمعنى آن غريبا او مستغربا او شادا لا يسكت على هذا الاثر. وهذه من الامور اللي في رأي - 01:38:03

تميز بها تفسير ابن كثير الطبرى رحمة الله يروي ما جاء في الباب قد يعلق نعم ولكن تعليقه على تفسير السلف او حتى الروايات التي آن تروى عنهم آن كثيرا يكون اذا خالف القول الذي يراه صحيحا - 01:38:22

انما مثل هذه الروايات هو لا يعلق عليها. لكن الطبق ابن كثير يعلق يعلق عليها. لذلك انت في هذه الاثار حاول ايضا اذا اردت ان تستثبت من اثر يراجع اسناده يمكن ان تراجع تفسير ابن كثير رحمة الله - 01:38:39

اكم القول في تعویل قوله جل ثناؤه وهم فيها خالدون. يعني بذلك والذين امنوا وعملوا الصالحات في الجنات خالدون. فالهاء والميم من قوله وهم عائدة على الذين امنوا وعملوا الصالحات. والهاء والالف في فيها على الجنات. وخلودهم فيها دوام بقائهم فيها على ما اعطاهم الله فيها - 01:38:54

من الحبرة والنعيم المقيم القول في تأویل الله قوله عز وجل جل وعز ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها قال ابو جعفر اختلف اهل التأویل في المعنى الذي انزل الله جل ثناؤه فيه هذه الاية وفي تأویلها. فقال بعضهم بما حدثني به موسى ابن هارون - 01:39:16

باسناده الى ابي مالك وابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. لما

ضرب الله هذين مثلين للمنافقين يعني قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وقوله او كصيد من السماء الایات الثلاث قال المنافقون -

01:39:38

الله اعلى واجل من ان يضرب هذه الامثال. فانزل الله جل ثناؤه ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها الى قوله اولئك هم الخاسرون وقال اخرون بما حدثني به احمد بن ابراهيم باسناده الى الربيع بن انس في قوله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها - 01:39:58

قال هذا مثل ضربه الله للدنيا ان البعوضة تحيا ما جاءت فاذا سمنت ماتت وكذلك مثل هؤلاء وكذلك مثل هؤلاء قوم الذين ضرب الله لهم هذا المثل في القرآن. اذا امتلأوا من الدنيا لياخذهم الله عند ذلك. قال ثم تلى فلما نسوا ما ذكروا به - 01:40:20

عليهم وقالت احنا عليهم ابواب كل شيء حدثنا المتنى قال حدثنا اسحاق بن الحاج قال حدثنا ابن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع ابن انس بنحوه الا انه قال فاذا خلت اجالهم وانقطعت مدتھم - 01:40:40

صاروا كالبعوضة تحيا ما جاءت وتموت اذا رويت. وكذلك هؤلاء الذين ضرب الله لهم هذا المثل. اذا امتلأوا من الدنيا ريا اخذهم الله اهلکهم فذلك قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بعثة فاذا هم مبلسون - 01:40:55

وقال اخرون بما حدثنا به بشر في اسناده الى قتادة قوله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها اي اي ان الله لا يستحيي من الحق ان يذكر منه شيئا ما. قل منه او كثرا ان الله جل ذكره لما ذكر في كتابه الذباب والعنكبوت. فقال اهل الضلاله -

01:41:12

ما اراد الله من ذكر هذا فانزل الله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها وباسناده الى معمر عن قتادة قال لما ذكر الله العنكبوت والذباب قال المشركون ما بالعنكبوت والذباب والذباب يذكران. فانزل الله ان الله لا - 01:41:32

ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها. قال ابو جعفر وقد ذهب كل قائل ممن ذكرنا قوله في هذه الاية وفي المعنى الذي انزلت فيه في مذهبه. غير ان غير اولى ذلك بالصواب وشبهه بالحق ما ذكرنا من قول ابن مسعود وابن عباس. وذلك ان الله اخبر عباده ان -

01:41:50

انه لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها. عقیب امثال قد تقدمت في هذه السورة ضربها للمنافقين دون الامثال التي ضربها في الصور يأتي سائر الصور غيرها فلأن يكون هذا القول اعني قوله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا جوابا لنکير الكفار والمنافقين ما ضرب - 01:42:10

الله له من الامثال في هذه السورة احق وابن من ان يكون ذلك جوابا لنکيرهم ما ضرب الله لهم من الامثال في غيرها من السور شباب هذا من من اه يعني هذا يفعله الطبری كثيرا - 01:42:31

اہ اذا كان هناك خلاف فان الطبری يراعي السياق والسياق عنده مقدم. فاحنا عندنا الامثلة التي ضربها الله تبارك وتعالی في القرآن کثیر اہ مثل العنكبوت ومثلا ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دوننا لا يخلقوا ذبابا الى اخره. فعدد من السلف فسروا ذلك - 01:42:46

الامثال الطبری رحمة الله يرى ان ان تفسیر هذا المثل بما سبق في نفس السورة اولى من تفسیره بما ضرب في الامثال الاخرى. يبقى دی قاعدة عند الطبری یا شباب - 01:43:06

يعني يستمر معها من اول التفسیر الى اخره يعني كلما كان هناك قول يراعي السياق قدم على القول الذي يجعله عاما او يجعله يخص سياقا اخر فهمنا بذلك القول الاول اللي هو صفة اربعين وثلاثة وعشرين. اللي هو آآ مثلهم كمثل الذي استوقد نارا او كصید من السماء - 01:43:20

فهو عنده هنا دلالتان. الاول ان هو هذا تقدم في السورة بنفس السورة. وثانيا انه كان مثل للمنافقين. فجعل آآ هذا قول من المنافقين هم قالوا يعني ما اراد الله بهذا مثلا. يعني ان الله سبحانه وتعالی ضرب امثال - 01:43:44

وکأن هذا من قول المنافقين وهذا المثل اللي هو ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة. هذه الامثال يقصد بها المثلان آآ اللذان

تقديما في أول السورة طيب نشوف بقى ايه آآكيف سيعجب على القول الآخر؟ قال فان ظن - 01:44:01

يبينضم ظان انه انما وجب ان يكون ذلك جوابا لنكيرهم ما ضرب من الامثال في سائر السور. لأن الامثال التي ضربها الله لهم وللهتهم اه في سائر السور امثال في موافقة المعنى لما اخبر الله عنه انه لا يستحب ان يضر بهم مثلا. اذ كان بعضها تمثيلا للهتهم بالعنكبوت -

01:44:19

بعضها تشبيها لها في الضعف والمهانة بالذباب. وليس ذكر شيء من ذلك بموجود في هذه السورة فيجوز ان يقال ان الله لا يستحبب ان يضر به فان ذلك بخلاف ما ظن وذلك ان قول الله جل ثناؤه ان الله لا يستحبب ان يضر بمن يضر بمن

01:44:39

والتصديق به من اهل الضلال والكفر به. اضلالا منه به لقوم وهدایة منه به لآخرین - 01:44:59

وباسناده الى مجاهد في قوله مثلا ما بعوضة يعني الامثال صغیرها وكبیرها يؤمن بها المؤمنون ويعلمون انها الحق من ربهم ويهدیهم ويهدیهم الله بها. ويضل بها الفاسقون. يقول يعرفه المؤمنون فيؤمنون به - 01:45:18

يعرفه الفاسقون فيكفرون به. وباسناده الى ابن ابي نجيح عن مجاهد بمثله. وباسناده الى ابن جريج عن مجاهد نحوه. لأن لا انه جل ذكره قصد الخبر عن عين البعوضة انه لا يستحب من ضرب المثل بها. ولكن البعوضة لما كانت اضعف الخلق. كما حدثنا - 01:45:35

واخبر انه فاخير انه لا يستحب ان يضرب اقل - 01:45:55

الحق واحقرها واعلاتها الى غير نهاية الارتفاع. جوابا منه جل ذكره لمن انكر من منافقي خلقه ما ضرب لهم من المثل بمقد النار  
والصيد من السماء على ما نعتهما به من نعتهما - 01:46:11

نعم هنا هو يريد على الذين قالوا الاولى بسياق الاية هو ان تكون الامثال المقصودة ما ضربه الله تبارك وتعالى مثل اه العنكبوب والذباب ونحو ذلك لانه ذكر هنا البعوضة - 01:46:26

يقصد هنا عين البعوضة وانما لانها اضعف الخلق. فهذه وجهة نظر - 01:46:41

في ذكر البعوضة ان هي ان الله لا يستحي ان يضرب من الحق من الامثال لان يضرب في الحق من الامثال صغيرها وكبیرها كذلك ابتلاء من الله وفتنة يهتدي به المؤمن ويزداد به ايمانا واما الكافر فيقول ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ يبقى احنا الان عندنا الطبری ذکر - 01:46:56

القولين وذكر ترجيحة وذكر حجة ترجيحة اللي هو مناسبة السياق. وذكر الاشكال الذي يريده غيره. قالوا ان الانسب هنا ليس الامثال في آماثلهم كمثل الذي استوقد نارا او كصيد من السماء لأ. المراد اللي هي الامثال اللي هي العنكبوت او الذباب. الدليل ان هو ذكر البعوضة فهو - 01:47:17

ذكر نكير المنافقين الامثال التي وصفت الذي هذا الخبر جوابه فنعلم ان القول في ذلك ما قلت - 01:47:39

الدالة على ذلك ببينة في قوله جل ذكره فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا وان

يُؤمِنُونَ بِهِمْ وَيُؤمِنُونَ بِهِمْ فَمَنْ هُوَ بِهِمْ بِلَامٌ وَمَنْ هُوَ بِهِمْ بِلَامٌ

- واضح خطأ قيلهم ذلك. وقبح لهم ما نطقوا به وخبرهم بحكمهم في قيالهم ما قالوا منه. وانه ضلال وفسق. وان الصواب والهدى 01:48:18

01:48:18

ما قاله المؤمنون دون ما قالوه وأما تأويل أن الله لا يستحيي فان البعض المنسوبين الى المعرفة بلغة العرب كان يتاول معنى أن الله لا

01:48:38 - يستحي ان الله لا يخشى ان

يضرب مثلا ويستشهد على ذلك من من قوله بقول الله جل وعز وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ويزعم ان معنى ذلك وتستحي الناس والله احق ان تستتحي. فيقول والاستحياء بمعنى الخشية والخشية بمعنى الاستحياء - 01:48:51

ذكر هذا القول ذكر هذا القول ولم يعلق علي هو اذا ذكر القول ولم يعلق عليه فيه احد معنيين اما انه اقر بهذا القول واما انه آ يحتمل عنده هذا القول دون ترجيح. كما في هذا الموضع - 01:49:10

فطبعا هذا الموضع احنا عندنا والله لا يستتحي من الحق اية. وعندنا احاديث تثبت ذلك فهذه الآيات لا تحتاج ان نتكلف فيها ولا ان نفسرها وانما تذكر كما هي لكن هنا لاحظ ان هو قال فان بعض المنسوبين الى المعرفة بلغة العرب كان يتأنى معنا ان الله لا يستتحي آ ان ان الله لا يخشى - 01:49:30

فهو جعل الخشية بمعنى الاستحياء والعرب لا تجعل الخشية بمعنى الاستحياء وانما هو توهם ان الاستحياء آ معنى آ وبناء على ذلك فسره بالخشية فهذا من من تأويل الآيات ولا حاجة لنا فيه. لذلك هو الطبرى لم يأتي بخبر عن صحابي او - 01:49:52 في هذا التأول وانما نسبة لبعض اهل العربية. وكثير من اهل العربية كان معتزليا كثير من من اللي هم المتكلمين في باللسان كان معتزليا وكان يفسر الالفاظ بما لا عارضوا مع مقالاته في ابواب الايمان واسماء الله وافعاله. فلذلك حصلت منهم هذه التأويلات -

01:50:11

ماشي تفضلوا اما معنا قوله ان يضرب اما معنى قوله ان يضرب فهو ان يبيّن ويصف. كما قال جل ثناؤه ضرب لكم مثلا من انفسكم. بمعنى وصف لكم وكما قال - 01:50:37

وكما قال الكويت وذلك ضرب اخمس اريدت بأسداس عسى ان لا تكون. بمعنى وصف اخمس والمثل الشبيه يقال هذا مثل الشيء ومثله كما يقال شبيه وشبهه وشبهه. ومنه قول كعب بن زهير كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها الا الباطيل. يعني -

01:50:51

فمعنى قوله اذا ان الله لا يستتحي ان يضرب مثلا ان الله لا يخشى ان يصب شبيها لما شبه به نلاحظ هنا ان هو الاول لما ساق هذا الكلام تفسير الخشية تفسير الاستحياء آ بالخشية ونسبة لبعض - 01:51:13

العربية لم يجزم. لكن هنا جزم. وواضح ان هو ارتضى هذا القول. ففسر ان الله لا يستتحي ان يضرب مثلا ان الله لا يخشى ان يصف شبيها لما شبه له. وانا في رأيي ان هذا يعني ليس هو ما تدل عليه الآية. الآية ذكرت لفظ ان الله لا يستحبي - 01:51:33 فكيف هو يفسر الاستحياء بالخشية؟ انا لا اعلم. لا اعلم ان الاستحياء هو بمعنى الخشية. ولو ابقى الآية كما هي لكان معلومة لا تحتاج هذا التكفل افضل اكمل واما ما التي مع مثل فانها بمعنى الذي - 01:51:52

لان معنى الكلام ان الله لا يستتحي ان يضرب الذي هو بعوضة في الصغر والقلة فما فوقها مثلا قال قائل فان كان القول في ذلك ما قلت فما وجه نصف البعوضة وقد علمت ان تأولت ان الله لا يستتحي ان يضرب مثلا الذي هو - 01:52:09 بعوضة فالبعوضة على قولك في محل الرفع. فاما اتها النصب قيل اتها النصب من وجهين احدهما من ان ما كانت في محل نصب قوله يضرب وكانت البعوضة لها صلة عربت بتعربيها - 01:52:27

اعرابها. كما قال حسان بن ثابت وكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا. فعرب غير بمعنى من بمعنى من؟ والعرب تفعل ذلك خاصة في من؟ وما تعرب صلاتها باعرابهما لانهما يكونان معرفة النحل - 01:52:43

ونكرة احيانا واما الوجه الآخر فان يكون معنى الكلام ان الله لا يستحبي ان يضرب مثلا ما بين بعوضة الى ما فوقها. ثم حذف ذكرى بين والى اذ كان في النصب اذ كان في نصب البعوضة ودخول الفاء في ماء الثانية دلالة عليهم. كما قالت العرب مطرانا ما زبالة -

01:53:03

وله عشرون ماء ناقة فجملها. وهي احسن وهي احسن الناس ما قرنا فقد ما. يعنون بذلك ما بين ما بين قرنها الى قدميها. وكذلك يقولون في كل ما حسن فيه من الكلام دخول ما ما في دخول ما بين كذا الى كذا - 01:53:25

ينصبون الاول والثاني ليدل النصب في الاسماء على الممحذف من الكلام. فكذلك ذلك في قوله ما بعوضة فما فوقها وقد زعم بعض اهل العربية ما التي مع المثل صلة في الكلام بمعنى التطrol. وان معنى الكلام ان الله لا يستحي ان يضرب - 01:53:45  
ان الله لا يستحي ان يضرب بعوضة مثلا فما فوقها. فعلى هذا التأويل يجب ان تكون البعوضة منصوبة ليضرب. وان تكون ماء التي في فما فوقها معطوفة عن البعوضة لا علامه - 01:54:05

نلاحظ هنا ان هذا الاصل عند عند بعض النحويين وهو الزعم بان هناك الفاظ زائدة او ناقصة في القرآن يعني فكرة الزيادة والنقصان والتقديم والتأخير. هذه من اشهر التحريرات عند هؤلاء - 01:54:20

انهم يزعمون ان ان السياق ينبغي ان يضاف له كلمة. او ان السياق ينبغي ان تنزع منه كلمة. لا اعرف كيف يأتي انسان الى اية ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فيقول ان ما هنا تطول او او زيادة. انا لا اعرف - 01:54:38  
كيف يتجرأ انسان ان يقول ذلك في كتاب الله؟ او يأتي لايته ويقول هذه الاية ينبغي ان يكون فيها آآ يعني مقدر ممحذف وهذه الايات بلسان عربي مبين. العجمى عنده هو. وليس في القرآن. المشكلة في ميزانه هو - 01:54:55

هو ميزانه الذي توهمه ان العرب تتكلم به ليس صحيح وهو يتوههم هنا ان كلمة ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما ان ما هنا ليست موجودة. تطول. يعني تطويل يعني زيادة. فالصواب حذفها - 01:55:12

وانا قلت لكم ان ابن تيمية رحمه الله له رسالة مختصرة جميلة. يرد بها على هؤلاء الذين زعموا ان في القرآن ما هو ما يسمونه بالصلة. يعني بعضهم يتأنب بدل ما يقول - 01:55:29

يقول صلة ونفس المعنى ان هي الكلام يستقيم بدونها. مثلا ما جاءنا من بشير ولا نذير فيقول اني ما جاءنا بشير ونذير. لا ليس صحيحا هي ما جاءنا من بشير ولا نذير. نفي لاصل البشير - 01:55:39

هذا ابلغ من ان هو يقول ما جاءنا بشير ونذير. لا يعني يدعون ان هم ما جاءهم بشير فقط ينفون جنس البشير اصلا مثلا فلما ان جاء ان يقول فلما انجاه يعني فلما جاء. لا ليس صحيحا. فلما انجاه يعني في اول وقت مجئه - 01:55:56  
فالذى يزعم ان هناك في القرآن زيادة وجودها وعدمها سواء هذا يكذب على القرآن وهذا يحرف القرآن. والذى يدعى ان بالقرآن تقديمها وتأخيرها وحذفها وزيادة هذا لا يفهم معنى ان - 01:56:14

اظن ان القرآن يوزن على ما يفهمه هو من لسان العرب هو يفهم من لسان العرب ان الفاعل لابد ان يكون قبل المفعول. وبالتالي اذا جاء المفعول قبل الفاعل يزعم ان ذلك خلاف الاصل - 01:56:32

ثم يقول العرب قد تفعل ذلك. من الذي قال قد اذا كانت العرب تتكلم بهذا وبهذا والقرآن بلسان عربي مبين. من اين اتينا بكلمة زى بالضبط ولا الضالين؟ ان هو قال ان لا بعض اهل العربية. قال لا هذه زائدة. والصواب - 01:56:48  
ضالين غير سوى المغضوب عليهم والضالين. فسرها هكذا. وهكذا سلطوا ما ظنوه من لسان العرب سلطوا اللي هو يسموه القياس النحوي. سلطوه على كتاب الله وعلى حديث النبي صلى الله عليه وسلم. فادعوا الاشكالات وافتراضوا - 01:57:04  
الشبهات والاعتراضات والتقديم والتأخير والزيادة والنقصان. وبالتالي لما يأتي الى قول الله آآ مثلا آآ وجاء ربك والملك صفا صفا يقول هذا مجاز بالحذف والصواب وجاء امر ربك او جاء ملك من ملائكة ربك - 01:57:22

فلا بد ان تعلم هذا الاصل يعني انت اذا وافقتهم على هذا الاصل ثم خالفتهم في بعض الفروع فانت المتناقض مش هم يبقى الصواب انك تعرف هذا الاصل ان هؤلاء توهموا قياسا نحويا وجعلوه الميزان - 01:57:41  
وسلطوه على الكتاب والسنة ثم ادعوا بعد ذلك ان به زيادة او استعارة او مجازا او او او نقصا او آآ او تقديمها او تأخيرها وهكذا. نفس الفكرة هنا بالضبط - 01:57:59

شف ربنا بيقول ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة. هو قال له ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا بعوضة يعني هو الدعم ده تطول. فكيف يكون هذا؟ سبحان الله - 01:58:14

طيب هو الطبرى هنا الطبرى هنا آآ قال ايه؟ قال فعلى هذا التأويل يجب ان تكون البعوضة منصوبة يضرب وان تكون الثانية التي

فيما فوقها معطوفة على البعوضة لا علامه - 01:58:28

طيب اكمل. اتفضل واما تأويل قوله فما فوقها فهو ما هو اعظم منها عندي. لما ذكرنا قبل من قول قنادة وابن جوين ان البعوضة اضعف خلق الله. فان كانت اضعف خلق الله فهي نهاية بالقلة والضعف. اذا كانت كذلك فلا شك ان ما فوق اضعاف الاشياء لا يكون الا اقوى منه. فقد يجب ان يكون المعنى - 01:58:44

على ما قاله وما فوقها من العظم والكبير. اذ كانت البعوضة نهاية في الضعف والقلة وقيل في تعويل قوله فما فوقها في الصغر والقلة كما يقال في الرجل يذكره الذاكر فيصفه باللؤم والشح فيقول السامع نعم وفوق ذلك - 01:59:07

يعني به يعني به فوق الذي وصفت من الشح واللؤم. وهذا قول خلاف تأويل اهل العلم الذين يرتضى معرفتهم بتأويل القرآن. فقد تبين اذا بما وصفنا ان معنى الكلام ان الله لا يستحي ان يصف شبيها لما شبه به الذي هو ما بين بعوضة الى ما فوق البعوضة - 01:59:25

اما تأويل الكلام لو رفعت البعوضة فغير جائز فيما الا ما قلنا من ان تكون اسما لا صلة بمعنى التطور القول في تأويل الله جل ثناؤه فاما الذين امنوا فيعلمون ان - 01:59:44

الحق من ربهم. واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا. يعني بقوله جل ذكره فاما الذين امنوا فاما الذين اتقوا الله ورسوله وقوله فيعلمون انه الحق من ربهم يعني فيعرفون ان المثل الذي ضربه الله لما ضربه له مثلا مثل - 02:00:00

كما حدثني كما حدثني المثنى ابن ابراهيم باسناده الى الربيع ابن انس قال فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم اي هذا المثل الحق من ربهم وانه كلام الله ومن عند الله - 02:00:20

وكما حدثنا بشر بن معاذ باسناد الى قتاله قوله فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. قال اي يعلمون انه كلام الرحمن وانه الحق من الله واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا - 02:00:34

وقوله واما الذين كفروا يعني الذين جحدوا ايات الله. وانكروا ما عرروا وستروا وما عملوا انه الحق. وذلك صفة المنافقين واياهم عن الله جل ثناؤه ومن كان من نظرائهم وشركائهم من المشركين من اهل الكتاب وغيرهم بهذه الاية. فيقولون ماذا اراد الله بهذا - 02:00:52

كما ذكرنا قبل من الخبر الذي رويناه عن مجاهد الذي حدثنا به محمد بن عمر باسناده الى مجاهد فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم الاية قال يؤمن بها المؤمنون ويعلمون انها الحق من ربهم ويهديهم الله بها ويضل بها الفاسقون. يقول يقول - 02:01:12  
يعرفه المؤمنون فيؤمنون به ويعرفه الفاسقون فيكفرون به. وتأويل قوله ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ ما الذي اراد الله بهذا المثل فذا الذي مع ماء في معنى الذي واراد صلته وهذا اشارة الى المثل - 02:01:32

القول في تأويل قوله جل ثناؤه يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا. ومعنى قوله جل ذكره يضل به كثيرا كثيرة من خلقه والهاء في به من ذكر المثل. وهذا خبر من الله جل ثناؤه مبتدأ ومعنى الكلام. قال الله يضل به - 02:01:49

بالمثل بالمثل الذي يضربه كثيرا من اهل النفاق والكفر كما حدثني موسى باسناده الى ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يذلوا - 02:02:09

كثيرة يعني المنافقين ويهدي به كثيرا يعني المؤمنين. فيزيد هؤلاء ضلاله الى ضلالهم لتكذيبهم لما قد علموه حقا يقينا من مثل الذي ضربه الله لما ضربه له. وانه لما ضربه له موافق. فذلك اضلال الله اياهم به. ويهدي به يعني بالمثل كثيرا من اهل - 02:02:24  
والتصديق فيزيدتهم هدى الى هداهم وايمانا الى ايمانهم لتصديقهم بما قد علموه حقا يقينا انه موافق ما ظلمه الله له مثلا واقرارهم به. وذلك هداية الله لهم به وقد زعم بعضهم ان ذلك خبر عن قول المنافقين كأنهم قالوا ما اراد الله بمثل لا يعرفه كل احد يضل به هذا ويهدي به هذا - 02:02:44

ثم استأنف الكلام والخبر عن الله فقال الله وما يضل به الا الفاسقين. وفيما في سورة المدثر من قول الله وليرقول الذين في مرض ومرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا. كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء. ما ما ينبع عن انه في سورة - 02:03:08

البقرة كذلك مبتدأً. اعني قوله يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً نعم بارك الله فيك. نلاحظ يا شباب ان من من اوجه الخلاف في القرآن من من صاحب القول؟ يعني القرآن كله كلام الله. ولكن - [02:03:28](#)

هل هذا الكلام آآ الله سبحانه وتعالى اضافه الى آآ احد ام هو كلام الله ابتداء فمثلاً آآ خليني اضرب لكم مثال لما اختلف فيه العلماء؟ آآ في سورة يوسف ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب - [02:03:45](#) [02:04:03](#)

هل هذا من كلام امرأ العزيز ام من كلام يوسف خلاف طيب في قول بلقيس آآ لما قالت آآ ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزه اهلها اذلة وكذلك يفعلون. هل كلمة وكذلك يفعلون هي من الله تصدق لقولها تصديقاً لقولها ام هي من قولها. نفس الكلام هناك - [02:04:28](#)

آآ يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً هل هو قول من المنافقين؟ هل المنافقون هم الذين قالوا ذلك؟ يعني المنافقون قالوا آآ ما اراد الله بمثل بمثل لا يعرفه كل احد يضل به هذا ويهدي به هذا. هل هذا من كلامهم - [02:04:44](#) [02:05:05](#)

ام انه من كلام الله تبارك وتعالى؟ يعني ان الكلام من اوله لآخره لله تبارك وتعالى فاتي الطبرى رحمة الله باية تبين ان هذا من كلام الله في سورة المدثر قال وليرقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلاً - [02:04:44](#)

تمام؟ بعد ذلك قال الله سبحانه وتعالى كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء. فهذا يدل على ان ان هذا الكلام من الله تبارك وتعالى وليس من قيل هؤلاء المنافقين - [02:05:05](#) [02:05:19](#)

ماشي افضل طيب خلية قام يقرأ شوية. افضل يا وئام احسن الله اليك يا اسامه. افضل يا وئام القول في تأويل قوله جل وعز وما يضل به الا الفاسقين. وتأويل ذلك ما حدثني به بساندته عن ابي عن ابي ما للك عن ابي صالح عن ابن عباس مع المرة عن ابن مسعود - [02:05:34](#)

الناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وما يضل به الا الفاسقين هم المنافقون وبساندته الى سعيد عن قتادة وما يضل به الا الفاسقين فسقوا فاضلهم الله على فسقهم. وبساندته الى ابي جعفر عن الربيع بن انس وما يضل به الى الفاسقين - [02:05:34](#) [02:05:50](#)

اهل النفاق قال ابو جعفر واصل الفسق في كلام العرب الخروج عن الشيء. يقال منه فسقط الرطب اذا خرجت من قشرها. ومن ذلك سميت الفارة فويسقة لخروجها عن جحر وكذلك المنافق والكافر. سمي فاسقين لخروجهم عن طاعة ربهم. ولذلك قال جل ذكره في صفة ابليس - [02:05:50](#)

ان ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربها. يعني به خرج عن طاعته واتباع امره وبساندته عن عكرمة عن مولى ابن عباس عن ابن عباس في قوله بما كانوا يفسقون اي بما تعدوا من امره - [02:06:09](#)

ومعنى قوله وما يضل به الا الفاسقين وما يضل الله بالمثل الذي يضربه لاهل النفاق والضلال الى الخارجين عن طاعته والتاركين اتباع امره من اهل الكفر به من اهل واهل الضلال من اهل النفاق - [02:06:23](#)

هذه الاية من من من جملة الايات التي يستدل بها في باب القدر وان الله تبارك وتعالى يضل عباده بسبب من العباد الله سبحانه وتعالى قال وما يضل به الا الفاسقين. مثلاً كما قال الله سبحانه وتعالى ويضل الله الظالمين - [02:06:36](#)

فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. آآ واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى. او مثلاً انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون كل من الذين هادوا حرماناً عليهم. فهذه الاية آآ من الايات المبينة في في باب الهدایة والضلال. لان من اهم ابواب القدر - [02:06:54](#)

الهدایة والضلال ان الله تبارك وتعالى لا يضل عبداً الا بسبب من العبد الله سبحانه وتعالى يذكر ذلك وهذا من عدل الله تبارك وتعالى. افضلني القول في تأويل قوله عز وجل الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه. قال ابو جعفر وهذا وصف من الله جل ذكره الفاسقين الذين اخبر انه لا يضل بالمثل الذي - [02:07:14](#)

ضربه لاهل النفاق غيرهم وقال وما يضل الله بالمثل الذي يضربه على ما وصف قبله في الايات المتقدمة الى الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ثم اختلف اهل المعرفة في معنى العهد الذي وصف الله هؤلاء الفاسقين بنقضه. فقال بعضهم هو وصية الله الى خلقه وامرها ايهاهم بما امرهم به من طاعته ونهاي - [02:07:40](#)

ايام عندهم وعن معصيته في كتبه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ونقضهم ذلك تركهم العمل به وقال اخرون انما نزلت هذه الآيات في كفار اهل الكتاب والمنافقين منهم. وايام عن الله جل ذكره بقوله ان الذين كفروا سواء عليه ما انذرتهم -

02:08:00

ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الآخر وكل ما في هذه الآيات فعد فعل لهم وتوبخ على انقضائهم قصصهم. قالوا فعهد الله الذي نقضوه بعد ميثاقه هو ما اخذه الله عليهم في التوراة من العمل بما فيها واتباع محمد صلى الله عليه وسلم - 02:08:18  
اذا بعث والتصديق به وبما جاء به من عند ربهم ونقضهم ذلك هو جحودهم هو جحودهم به بعد معرفتهم بحقيقة وانكارهم ذلك وكتمانهم علم ذلك ناس بعد اعطائهم الله من انفسهم ميثاقاً ليبيّننـه للناس ولا يكتـمونه - 02:08:36

فأخبر جل ذكره انهم نبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً. وقال بعضهم ان الله معنا بهذه الآية جمـعاً اهل الشرك والكفر والنفاق وعهده الى جميعهم في توحيد ما وضع لهم من الدلة الدالة على ربوبـيـته - 02:08:52

وعهدهم اليـه في وعـهـدـهـ اليـهـ فيـ اـمـرـهـ وـنـهـيـهـ ماـ اـحـتـجـ بـهـ لـرـشـدـ بـهـ مـنـ الـمـعـجـزـاتـ الـتـيـ لـاـ يـقـدـرـ اـحـدـ مـنـ النـاسـ غـيـرـهـ اـنـ يـأـتـيـ بـمـثـلـهـ الشـاهـدـهـ لـهـ عـلـىـ صـدـقـهـ. قالـواـ وـنـقـضـهـمـ ذـلـكـ تـرـكـهـ الـاقـرـارـ بـمـاـ قـدـ تـبـيـنـتـ لـهـ صـحـتـهـ بـالـادـلـةـ وـتـكـذـيـبـهـ الرـسـلـ وـالـكـتـبـ -

02:09:06

مع علمـهـمـ انـ مـاـ اـتـواـ بـهـ حـقـ نـعـمـ نـلـاحـظـ انـ هـوـ هـنـاـ ذـكـرـ شـيـابـ آـلـمـ يـقـلـ اـخـتـلـفـ اـهـلـ الـمـعـرـفـةـ وـاـهـلـ الـمـعـرـفـةـ الـذـيـ يـتـرـجـحـ عـنـدـيـ آـعـنـدـمـاـ يـذـكـرـهـ الطـبـرـيـ يـقـصـدـ بـهـ مـنـ تـكـلـمـوـاـ فـيـ الـاـيـمـانـ - 02:09:25  
الـذـينـ تـكـلـمـوـاـ فـيـ الـاـيـمـانـ يـقـصـدـ مـنـ اـهـلـ السـنـةـ اوـ مـنـ الـمـعـتـزـلـةـ اوـ مـنـ الـمـتـكـلـمـيـنـ عـمـومـاـ فـهـوـ هـنـاـ لـمـ يـنـسـبـ حـتـىـ هـذـهـ الـاـقـوـالـ الـىـ الـمـفـسـرـيـنـ الـىـ اـبـنـ عـبـاسـ اوـ الـضـحـاـكـ اوـ مـجـاـهـدـ اوـ هـكـذـاـ - 02:09:44

وـكـأـنـهـ يـعـنـيـ ذـكـرـ هـذـهـ الـاـقـوـالـ وـطـبـعـاـ لـمـ يـقـلـ لـمـ يـذـكـرـ مـنـ مـنـ صـاحـبـ هـذـهـ الـاـوـقـاتـ. يـعـنـيـ لـمـ يـنـسـبـ هـذـهـ الـاـقـوـالـ. وـلـكـنـ يـغـلـبـ عـلـىـ ظـنـيـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ اـنـ هـوـ يـقـصـدـ باـهـلـ الـمـعـرـفـةـ مـنـ تـكـلـمـ فـيـ الـمـقـالـاتـ الـخـاصـةـ بـاـبـوـابـ الـاـيـمـانـ. الـلـيـ هـيـ سـمـاـهـ الـمـعـتـزـلـةـ الـاـسـمـاءـ وـالـاـحـکـامـ. يـعـنـيـ هـذـهـ الشـخـصـ مـاـ اـسـمـهـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـمـاـ حـكـمـهـ فـيـ - 02:09:58

الـدـنـيـاـ وـالـاـخـرـ طـبـيـبـ مـاـشـيـ آـكـمـلـ قـالـ وـاـوـلـ. قـالـ اـبـوـ جـعـفـرـ وـاـوـلـ الـاـقـوـالـ عـنـدـيـ بـالـصـوـابـ فـيـ ذـلـكـ قـوـلـ مـنـ قـالـ اـنـ هـذـهـ الـاـيـاتـ نـزـلـتـ فـيـ كـفـارـ اـحـبـابـ الـيـهـودـ. الـذـينـ كـانـوـاـ بـيـنـ ظـهـرـانـيـ مـهـاجـرـ رـسـوـلـ - 02:10:19  
الـلـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـاـ قـرـبـ مـنـ بـقـاـيـاـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ. وـمـنـ كـانـ عـلـىـ شـرـكـهـ مـنـ اـهـلـ الـنـفـاقـ الـذـينـ قـدـ بـيـنـاـ قـصـصـهـمـ فـيـمـاـ مـضـيـ مـنـ كـتـابـنـاـ هـذـاـ. وـقـدـ دـلـلـنـاـ عـلـىـ اـنـ - 02:10:38

وـالـلـهـ اـنـ الـذـينـ كـفـرـوـاـ سـوـاءـ عـلـيـهـمـ وـقـوـلـهـ وـمـنـ النـاسـ مـنـ يـقـولـ اـمـنـاـ بـالـلـهـ بـالـيـوـمـ الـاـخـرـ فـيـهـمـ اـنـزـلـتـ. وـفـيـ كـلـ وـفـيـ مـنـ كـانـ عـلـىـ عـلـىـ مـثـلـ الـذـيـ هـمـ عـلـيـهـ مـنـ الشـرـكـ بـالـلـهـ غـيـرـ اـنـ هـذـهـ الـاـيـاتـ عـنـدـيـ وـانـ كـانـتـ - 02:10:48  
نـزـلـتـ فـانـهـ مـعـنـيـ بـهـ كـلـ مـنـ كـانـ عـلـىـ مـثـلـ مـاـ كـانـوـاـ عـلـيـهـ مـنـ الضـلـالـةـ. وـمـعـنـيـ وـمـعـنـيـ بـمـاـ وـافـقـ مـنـهـ صـفـةـ الـمـنـافـقـيـنـ خـاصـةـ جـمـيعـ

وـذـكـرـ اـنـ اللـهـ جـلـ ذـكـرـهـ يـعـمـ اـحـيـاـنـاـ جـمـيـعـهـمـ بـالـصـفـةـ لـتـقـدـيمـهـ ذـكـرـ جـمـيـعـهـمـ فـيـ اـوـلـ الـاـيـاتـ الـتـيـ ذـكـرـتـ قـصـصـهـمـ وـيـخـصـ بـالـصـفـةـ اـحـيـاـنـاـ بـعـضـهـمـ لـتـفـصـيـلـهـ فـيـ اـوـلـ الـاـيـاتـ بـيـنـ فـرـيقـيـنـ اـعـنـيـ فـرـيقـ الـمـنـافـقـيـنـ مـنـ عـودـةـ الـاـوـثـانـ وـاـهـلـ الشـرـكـ بـالـلـهـ. وـفـرـيقـ كـفـارـ اـحـبـابـ الـيـهـودـ. فـالـذـينـ يـنـقـضـوـنـ عـهـدـ اللـهـ هـمـ طـارـقـوـنـ مـاـ عـاهـدـ اللـهـ عـلـيـهـ مـنـ الـاقـرـارـ بـمـحـمـدـ صـلـيـ - 02:11:17

الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـبـمـاـ جـاءـ بـهـ وـبـمـاـ جـاءـ بـهـ وـتـبـيـيـنـ نـبـوـتـهـ لـلـنـاسـ. وـالـكـاتـمـوـنـ بـيـنـ ذـلـكـ بـعـدـ عـلـمـهـ بـهـ وـبـمـاـ قـدـ اـخـذـ اللـهـ عـلـيـهـمـ فـيـ ذـلـكـ كـمـاـ قـالـ جـلـ ثـنـاؤـهـ وـاـذـ اـخـذـ اللـهـ مـيـثـاقـ الـذـينـ اوـتـواـ الـكـتـابـ لـتـبـيـيـنـهـ لـلـنـاسـ وـلـاـ تـكـمـنـوـنـهـ فـنـبـذـوـهـ وـرـاءـ ظـهـورـهـمـ - 02:11:39  
وـنـبـذـهـمـ ذـلـكـ وـرـاءـ ظـهـورـهـمـ وـنـبـضـهـمـ عـهـدـهـ الـذـيـ عـهـدـهـ الـذـيـ عـهـدـهـ الـذـيـ وـصـفـنـاهـ وـتـرـكـ وـتـرـكـهـ الـعـلـمـ بـهـ وـاـنـمـاـ قـلـتـ اـنـمـاـ عـنـيـ بـهـذـهـ الـاـيـةـ مـنـ قـلـتـ اـنـهـ عـنـيـ بـهـاـ لـانـ الـاـيـاتـ مـنـ مـبـتـأـ الـاـيـاتـ الـخـمـسـ مـنـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ فـيـهـمـ - 02:11:57  
اـلـىـ تـمـامـ قـصـصـهـمـ وـفـيـ وـفـيـ الـاـيـةـ الـتـيـ بـعـدـ الـخـبـرـ بـعـدـ خـلـقـ اـدـمـ وـبـيـانـهـ فـيـ قـوـلـهـ يـاـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ اـذـكـرـوـاـ نـعـمـيـ الـتـيـ اـنـعـمـتـ عـلـيـكـمـ

واوفوا بعهدي اوفوا بعهدهم وخطابه جل ذكره ايام بالوفاء بذلك خاصة دون سائر البشر. ما يدل على ان قوله الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه مقصود به كفار - [02:12:16](#)

منافقوهم ومن كان من اشياعهم من مشركي عبدة الاوثان على ضلالتهم. غير ان الخطاب وان كان لمن وصفت من الفريقين فداخل في احكامهم. وفيما اوجب الله لهم الوعيد والزم والتوبیخ كل من كان على سبيلهم ومناهجهم من جميع الخلق واصناف الامم المخاطبين بالامر والنهي - [02:12:36](#)

ومعنى الآية اذا وما يضل به الى التاركين طاعة الله الخارجين عن اتباع امره ونفيه الناكثين عهود الله التي عهدها اليهم في الكتب الكتب التي انزلها الى رسليه وعلى اسم انبائيه. باتباع امر رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به. وطاعة الله فيما افترض عليهم في التوراة - [02:12:55](#)

في التوراة من تبيين امره للناس واخبارهم ايام انهم يجدونه مكتوبا عندهم انه رسول من عند الله مفترضة طاعته ذلك لهم. ونكتهم ذلك ونقضهم اياده هو مخالفتهم الله هو مخالفتهم الله في عهده اليهم فيما وصفت انه عهد اليهم. بعد - [02:13:14](#) ربهم الميثاق بالوفاء بذلك. كما وصفهم به ربنا جل ذكره بقوله فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيفر لنا. خلف من بعدهم خلف فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيفر لنا وان وان يأتיהם عرض مثله يأخذوه - [02:13:32](#)

الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق. ثوابني يا وئام. ثوابني يا وئام. تفضل. نلاحظ هنا ان ان الطبرى يتكلم عن معنى ما هو هذا العهد - [02:13:55](#)

الذين قضوا هؤلاء الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه. فذكر الطبرى اقوال اهل المعرفة وكلمة المعرفة شباب ليست من الكلمات ليست من الكلمات الموجودة في الكتاب والسنة آآ يعني احيانا يوصف بها - [02:14:08](#) يوصف بها اما اهل التصوف يعني يقصد بالمعرفة يسمونها الحقيقة او التصوف او نحو ذلك او تقول او يقصدون بالمعرفة ما سموه بالعقيدة. وليس هذا اللفظ مشهورا يعني هذا اللفظ لم اجد احدا من من الصحابة او التابعين تكلم به. وانما كلمة المعرفة كانت تنتشر عند الصوفية. يقولون فلان العارف بالله - [02:14:23](#)

آآ وهي وفي رأي العدول عنها هو الصواب المهم ان هو ذكر كأن اهل المعرفة يقصد بها الذين تكلموا في المقالات او في الایمان. فهو رحمة الله يرى ان المراد هنا آآ انها نزلت في احبار اليهود - [02:14:47](#)

وان العهد هو ان يبيّنوا آآ الایمان بمحمد صلى الله عليه وسلم ويقر بنبوته ويبينوا ذلك للناس تمام آآ ثم بعد ذلك الشباب بين انها يعني وان نزلت في هؤلاء خاصة لكنها تعم من كان على كل صفتهم. وهذا المعنى يتكلم عنه كثيرا اللي هي الفرق بين - [02:15:04](#) النزول نزلت في من؟ وتنزل على من واضح؟ ثم ربط الآيات آآ بعضها ببعض مثلا في قول الله يا بني اسرائيل اذكروا النعمة التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدهم. فهو يرى ان ان الوفاء بالعهد هو هذا ان يبيّنوا آآ صدق - [02:15:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ثم استدل بآية اخرى ايضا الياف خلف من بعدهم خلف. يعني من منهج الطبرى الملاحظ هو العناية ببيان القرآن. او ترجيح بين الاقوال بالآيات التي تدل على او او التي ترجح المعنى المراد في الآية اللي هي محل البحث - [02:15:42](#)

ماشي افضل يا وئام واما قوله من بعد ميثاقه فانهم يعني من بعد توثيق الله منه باخذ عهوده بالوفاء له. بالوفاء له بما عهد اليه في ذلك. غير ان التوثيق مصدر - [02:16:02](#)

قولك توثقت من فلان توثقا والميثاق اسم منه والهاء في الميثاق عائدة على اسم الله جل ذكره وقد يدخل في حكم هذه الآية كل من كان بالصفة التي وصف الله بها هؤلاء الفاسقين من المنافقين والكافر في نقض العهد - [02:16:15](#) وقطع الرحم والافساد في الارض باستناده عن سعيد عن قتادة قوله الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه. فاياكم ونقض هذا هذا الميثاق. فان الله قد كره نقضه واوعد فيه - [02:16:29](#)

تقدم فيه وقدم فيه في آية من القرآن حجة وموعظة ونصيحة. وانا لا نعلم لا نعلم الله لا نعلم الله ا وعد في ذنب ما ا وعد في نقض فمن اعطى عهد الله وميثاقه من ثمرة قلبه فالايت به لله - [02:16:42](#)

وباستناده عن ابي جعفر عن الربيع بن انس في قوله الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض. اولئك هم الخاسرون - [02:16:57](#)

وهي ست خلال في هذا النفاق اذا كانت لهم الظاهرة اظهروا هذه الخلال الست جميعا اذا حدثوا كذبوا و اذا وعدوا اخلفوا و اذا اؤتمنوا خانوا ونقضوا عهد الله من بعد ميثاقه وقطعوا ما امر الله به ان يوصلوا وافسدو في الارض. اذا كانت عليهم الظاهرة - [02:17:07](#) اظهروا الخلال الثلاث اذا حدثوا كذبوا و اذا وعدوا اخلفوا و اذا اؤتمنوا خانوا القول في تأويل قوله جل ثناؤه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل. قال ابو جعفر الذي رحب رحب الله في وصله وذم على قطعه في هذه الاية - [02:17:24](#)

الرحم. وقد بين ذلك في كتابه فقال تعالى فهل عسيتم ان توليتكم ان تفسدوا في الارض وقطعوا ارحامكم وانما وانما عني عني بالرحم او عنا بالرحم اهل الرجل الذين جمعتهم واياه رحم والدة واحدة. وقطع - [02:17:41](#) ذلك ظلمها في ترك اداء ما الزم الله من حقوقها وواجب من براها ووصلها اداء الواجب لها اليها. من حقوق الله التي اوجب لها والتعطف عليها بما يحق التعطف به عليها - [02:18:01](#)

وانا التي وان التي مع يوصل في محل خفض بمعنى ردها عليه. او بمعنى ردها على موضع الهاه التي فيه به. فكان معنى الكلام ويقطعون الذي الله به بان يوصل والهاه التي في به هي كنایة - [02:18:14](#)

عنایة ذکر ما وبما قلنا في تأويل قوله ويقطعون ما امر الله به ان يوصل وانه الرحم كان قتادة يقول باسناده عن سعيد عن عن قتادة ويقطعون ما امر الله به ان - [02:18:30](#)

قطع والله ما امر الله به ان يوصل بقطيعة الرحم والقرابة. وقد تأول بعضهم ذلك ان الله ذمهم بقطعهم رسوله والمؤمنين به وارحامه واستشهد على ذلك بعموم ظاهر الاية والا دلالة على انه معنى بها بعض ما امر بعض ما امر الله بوصفه دون بعض - [02:18:42](#) وهذا مذهب من تأول الاية غير بعيد من الصواب ولكن الله جل ثناؤه قد ذكر المتفاقين في غير آية من كتابه فوصفهم بقطع الارحام فهذه نظيره تلك غير انها وان كانت كذلك فهي دالة على ذم الله - [02:19:02](#)

كل قاطع قطع ما امر الله ان يوصل رحمة كانت او غيرها القول في تأويل قوله جل ثناؤه ويفسدون في الارض قال ابو جعفر وفسادهم في الارض هو ما تقدم وصفناه قبل قبل من معصيتهم ربهم وكفرهم به وتكذيبهم رسوله. وجدهم - [02:19:16](#)

قوته وان كاره ما اتاهم به من عند الله انه حق من عنده القول في في تأويل قوله عز وجل اولئك هم الخاسرون والخاسرون جمع خاسر والخاسرون الناقصون انفسهم حظوظها بمعصيتهم لها من رحمته - [02:19:35](#)

كما يخسر الرجل في تجارتة بان يوضع من رأسه بان يوضع من رأس ماله في بيته. فكذلك الكافر والمنافق خسر بحرمان خسر بحرمان الله اياه الذي خلقها لعباده في القيامة احوج ما كان الى رحمته. يقال منه خسر الرجل يخسر خسرا و خسرا و خسرا. كما قال جرير بن عطية - [02:19:52](#)

ان سليطا في الخسارة انه اولاد قوم خلقوا اقنة يعني بقوله في الخسائر اي فيما ينكسمهم حظوظهم من الشرف والكرم. وقد قيل ان معنى اولئك هم الخاسرون. اولئك هم الهالكون. وقد يجوز ان يكون - [02:20:12](#)

ان يكون قائل ذلك اراد ما قلنا من هلاك الذي وصف الله صفتة بالصفة التي وصفه بها في هذه الاية بحرمان الله اياه ما حرمه من رحمته بمعصية اياه وكفره به - [02:20:27](#)

فحملة تأويل الكلام على معناه على معناه دون البيان عن تأويل عين الكلمة بعينها فان اهل التأويل ربما فعلوا ذلك لعل كثيرة تدعوههم اليه وقال بعضهم في ذلك باسناده عن الضحاك عن ابن عباس قال كل شيء نسبه الله الى غير اهل الاسلام من اسم مثل خاسر فانما يعني به الكفر. وما وما نسبه الى اهل - [02:20:40](#)

فانما يعني به الذنب القول في تأويل قوله عز وجل كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون.

قال ابو جعفر اختلف اهل التأويل في تأويل ذلك - 02:21:02

قال بعضهم سقط اسناده عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم. يقول لم تكونوا شيئا فخلقكم ثم يميتكم ثم يحييكم يوم القيمة - 02:21:15

وباسناده الى ابي الاحوص عن عبدالله في قوله امتنا اثنين واحييت الاثنين. قال هي كالتي في البقرة. وكتتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم وباسناده عن آبي مالك في هذه الاية امتنا اثنين واحييتنا اثنين قال خلقتنا ولم نكن شيئا ثم امتنا ثم - 02:21:34

وباسناده عن ابي مالك اثنين واحييتنا اثنين قالوا امواتا فاحياهم الله ثم اماتهم ثم احياهم وباسناده عن ابن عن جريج عن مجاهد في قوله كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم؟ قال لم تكونوا شيئا حتى خلقكم ثم يميتكم - 02:21:54

موتة الحق ثم يحييكم. قوله امتنا اثنين واحييتنا اثنين مثلها وباسناده عن ابن عن جريج قال اخبرني عطاء خرساني عن ابن عباس قال هو و قوله امتنا اثنين واحييتنا اثنين - 02:22:15

وباسناده عن الربيع عن حدثي ابو العالية ابو العالية في قوله الله كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا؟ يقولوا حين لم يكونوا شيئا ثم احياهم ثم حين خلقهم ثم اماتهم ثم احياهم يوم القيمة. ثم رجعوا اليه بعد الحياة - 02:22:29

وباسناده عن الضحاك عن ابن عباس في قوله امتن اثنين وحيدا واثنين قال كنتم تربا قبل ان يخلقكم فهذه ميته ثم احياكم فخلقكم فهذه حياة. ثم يميتكم فترجعون الى القبور فهذه ميته اخرى ثم يبعثكم يوم القيمة فهذه حياة - 02:22:44

ميتن وحياتان فهو قوله كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم طبعا هذا هذا شباب من اوضح الامثلة على تفسير الاية بالاية او استدعاء الاية لبيان الاية الاخرى - 02:23:01

نلاحظ ان هو تقريرا الى الان هذا القول يعني اتفق عليه عدد من المفسرين انهم يفسروا هذه الاية من سورة البقرة بالاية في سورة غافر امتنا اثنين واحييتنا اثنين. طيب وقال اخرون - 02:23:16

وقال اخرون بما حدثنا به ابو كريم ناده عن ابي صالح قال كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم؟ قال يحييكم في القبر ثم يميتكم يقال اخرون وساخ اسناده عن سعيد عن قتادة كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا الاية؟ قال كانوا امواتا في اصلبة اباهم - 02:23:31

احياهم الله وخلقهم ثم اماتهم الموتة التي لا بد منها. ثم احياهم للبعث يوم القيمة فهما حياتان وموتان. وقال بعضهم وساق اسناده عن ابن زيد في الله ربنا امتنا اثنين واحييتنا اثنين قال خلقهم الله من ظهر ادم حين اخذ عليهم الميثاق. وقرأوا واد اخذ رب من بني ادم من ظهورهم - 02:23:50

حتى بلغ او تقول انما اشرك اباونا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلکنا بما فعل المبطلون. قال فكسبيهم العقل واخذ عليهم الميثاق قال وانتزع ضلعا من اضلاع ادم القصيرة فخلق منه حواء ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم - 02:24:10

وذلك قال و ذلك قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء. قال بث منها بعد ذلك في الارحام خلقا كثيرا. وقرأ يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق - 02:24:29

قال خلقا بعد ذلك قال فلما اخذ عليهم الميثاق اماتهم ثم خلقهم في الارحام ثم اماتهم ثم احياهم يوم القيمة. فذلك قوله ربنا امتنا اثنين فاعترفنا بذنبنا. وقرأ قوله تعالى ذكره واخذنا منهم ميثاقا غليظا - 02:24:45

قال يومئذ قال وقرأ قوله واذکروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي والذی وانتم به اذ قلتم سمعنا واطعنا. قال ابو جعفر وكل قول من هذه الافعال التي حكيناها عن من رويناها عنه وجه ومذهب من التأويل. فما وجه تأويل من تأول قوله كيف تكفرون

بالله وكتتم امواتا فاحياكم؟ اي لم تكونوا شيئا - 02:25:03

فانه ذهب الى نحو قول العرب للشيعه الدارس والامر الخام للذكر. هذا شيء ميت وهذا امر ميت. يراد بوصفه بالموت خمول ذكره ودروسه واثاره من الناس وكذلك يقال في ضد ذلك وخلافه هذا امر حي وذكر حي - 02:25:23

يراد بوصفه بذلك انه نابه متعلم في الناس. كما قال ابو نخيلا السعدي فاحييت لي ذكري وما كنت خاملا. ولكن بعض الذكر انبه من بعض. يريد بقوله فاحشة لذكرى اي رفعته وشهرته في الناس حتى نبه فصار مذكورة - 02:25:37

بعد ان كان خاملا ميتا كذلك تأويل قول من تأول في قوله وكتتم امواتا لم تكونوا شيئا. اي كنتم خمولوا لا ذكر لكم. وذلك كان موتكم فاحيامكم تجعلكم بشر احياء تذكرون تذكرون وتعرفون - 02:25:54

ثم يمييتكم بقبض ارواحكم واعادتكم كالذى كنتم قبل ان يحييكم. قبل ان يحييكم من دروس ذركم. وتعب وتعف وتعفن اموركم ثم يحييكم باعادة اجسامكم الى هيئتها ونفح الروح فيها وتصييركم وتصييركم بشر - 02:26:11

قبل الاماتة تتعارفون في بعضكم وعند حشركم. واما وجه تأويل من تأول ذلك انه الاماتة التي هي خروج الروح من الجسد فانه ينبغي ينبغي ان يكون ذهب بقوله وكتتم امواتا انه خطاب لاهل القبور بعد احياءهم في قبورهم - 02:26:31

وذلك معنا بعيدا لان التوبیخ هنالك انما هو توبیخ على ما سلف وفرط من اجرامهم على ما سلفه فرط من اجرامهم. لا استعتاب ولا استرجاع. وقوله جل ذكره كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا - 02:26:48

توبیخ مستعتبر عبد. توبیخ مستعتبر عبده. وتأنیب مسترجع خلقه من المعاصي الى الطاعة. ومن الضلاله الى الانابة ولا انابة في القبور بعد الممات ولا توبة فيها بعد الوفاة وما وجها تأويل قولی قنادة ذلك انهم كانوا امواتا في اصلاب ابائهم فانه عن بذلك انهم كانوا نطفا لا ارواح فيها. فكانت بمعنىسائر الاشياء الموات التي - 02:27:02

لا ارواح فيها واحياؤه ايها جل ذكره نفح نفخه والارواح فيها وان ماتته ايهم بعد ذلك قبضه وارواحهم. واحياؤهم واحياؤه بعد ذلك نفح الارواح في اجسامهم يوم ينفح في الصور ويبعث ويبعث الخلق للموعود - 02:27:24

واما ابن زيد فقد ابان عن نفسه ما قصد بتأويل ذلك وان الاماتة الاولى عنده اعادة الله جل ثناؤه عباده في اصلاب ابائهم بعدما اخذهم من صلب ادم الاحياء الاخره هو نفح الارواح فيهم في بطون امهاتهم. وان الاماتة الثانية هي قبض ارواحهم للعود الى التراب والمصير في البرزخ الى يوم البعث. وان الاحياء الثالثة - 02:27:40

ونفح الارواح فيهم لبعث الساعة ونشر القيمة. وهذا تأويل يتدرسه المتذر وجده خلافا لظاهر قول الله الذي زعمه فسره ان الذي وصفنا من قوله وذلك ان الله جل ذكره اخبر في كتابه عن الذين اخبر عنهم من خلقه انهم قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين - 02:28:00

وزعمة بن زيد ان تفسيره ان الله احيائهم ثلاث احياءات وامااتهم ثلاث اماتات. نعم. تفضل. نلاحظ هنا ان هو ذكر الاقوال وذكر لكل قول وجها ثم خطأ بعض الاقوال ثم يذكر - 02:28:19

اه قوله قال ابو يقى هذا نسق معروف عند الطبرى يا شباب ان هو يعرض الاقوال دون ان يعقب عليها ثم بعد عرض الاقوال يعقب عليها بامرين يوجه القول واما ان يقبل القول واما ان يرده ويدرك حجته في الرد - 02:28:34

طب اكمل يا وئام قال ابو جعفر والامر عندنا وان كان فيما وصف فيما وصف من استخراج الله جل ثناؤه من صلب ادم وذريته واهله واخذه مياثقه عليهم كما وصف فليس ذلك من تأويل هاتين الآيتين. اعني قوله كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا وقوله ربنا امتنا اثنتين - 02:28:50

اثنتين فليس ذلك من تأويل الآيتين في شيء لان احدا لم يدعى ان الله امات من زرع يومئذ غير الاماتة التي صار فيها صار بها في البرزخ الى البعث. فيكون - 02:29:09

جائزنا ان يوجه تأويل الآيات الى ما وجده اليه ابن زيد وقال بعضهم الموتة الاولى مفارقة نطفة الرجل جسده الى رحم المرأة. فهي فهي ميادة فهي ميادة من لدن من فراقها جسده الى نفح الروح فيها. ثم يحييها الله بنفح الروح فيها فيجعل

فيجعلها بشرا سويا بعد تارات تأتي عليها. ثم يميت - 02:29:21

بقبض الروح منه فهو في البرزخ ميت الى يوم ينفح في الصور ويرد في جسده روحه ثم يعود فيعود حيا سويا لبعث القيامة فذلك متنان وحياتان وانما دعا هؤلاء الى هذا القول لأنهم قالوا موت ذي الروح مفارقة الروح ايه. فزعموا ان كل شيء من ابن ادم حي ما لم يفارق جسده ما لم يفارق جسده الحي - 02:29:45

اذا الروح فكل ما فارق جسده الحيز الروحي فارقته الروح والحياة فصار ميتة. كالعضو من اعضائه مثل اليد من من يديه او الرجل من رجليه لو قطع والمقطوع ذلك منه حي. كان الذي بان من جسده كان الذي بان من جسده ميتا لا روح فيه بفارقته سير جسده الذي فيه الروح - 02:30:07

قالوا فكذلك نطفته حية بحياته ما لم تفارق جسده ذا الروح فان فارقته مبادنة له صارت ميتة. نظير نظير ما وصفنا من حكم اليد والرجل وسائر اعضائه. وهذا قول ووجه من التأويل لو كان من اقوال اهل القدوة - 02:30:27

الذين يرتضى للقرآن تأوileم وهذا قول ووجه من التأويل لو كان من اقوال اهله. لو كان من اقوال اهل القدوة الذين يرتضى للقرآن تأوileم واولى ما ذكرنا من الاقوال التي بينما بتأويل قول الله جل جلاؤه كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا فاحياكم - 02:30:42  
الآية القول الذي ذكرناه عن ابن مسعود وابن عباس من ان معنى قوله وكتتم امواتا اموات الذكر يخمون في اصلاب ابائكم نطفا لا تعرفون ولا تذكرون فاحياكم بانشائكم بشرا سويا حتى ذكرتم وعرفتم وحييتم - 02:31:01

بقبض ارواحكم بقبض ارواحكم واعادتكم رفعة لا لا تعرفون ولا تذكرون في البرزخ الى يوم تبعثون. ثم يحييكم بعد ذلك بنفح الارواح فيكم ببعث الساعة وصيحة القيامة ثم الى الله ترجعون بعد ذلك. كما قال ثم اليه ترجعون - 02:31:16

لان الله جل ثناؤه يحييهم في قبورهم ثم يحشرهم لموقف الحساب كما قال جل ذكره يوم يخرجون من الاجادات صراعا كانوا الى نصب يوفضون وقال ونفح في الصور فإذا هم من الاجادات الى ربهم ينسلون. والعلة التي من اجلها اخترنا هذا التأويل ما قدمنا ذكره للقائلين به - 02:31:33

وفساد ما خالقه وفساد ما خالقه بما قد اوضحتناه قبل. وهذه الآية توبخ من الله جل ثناؤه للقائلين امنا بالله وبال يوم الاخر. الذين اخبرهم الله عنهم انهم مع عقيدتهم ذلك بافواههم غير مؤمنين به. وانما وان وانهم انما يقولون ذلك خداعا لله وللمؤمنين فعازرهم الله بقوله كيف تكفرون بالله - 02:31:54

ایوه كتم امواتا فاحياكم. ووبخهم واحتج عليهم في نكيرهم ما انثروا من ذلك وجوههم ما جحدوا بقلوبهم المريضة. فقال كيف تكفرون بالله فتجحدون قدرته انه على احيائكم بعد اماتتكم لبعث القيامة ومجازة المسيء منكم بالاساءة. والمحسن بالاحسان. وقد كتم نطفا امواتا في اصلاب ابائكم فانشأتم خلقا - 02:32:14

قويا وجعلتكم بشرا احياء. ثم امدكم بعد انشائكم فقد علمتم ان من فعلوا ذلك بقدرتهم غير معجزه. بالقدرة التي فعل ذلك احياؤكم بعد اماتتكم واعادتكم بعد افنايكم وحشركم اليه بمجازاتكم باعمالكم - 02:32:34

القول في تأويل قوله جل وعز هو الذي خلق لكم ما في الارض جمیعا قال ابو جعفر ثم عدد ربنا ثم عدد ربنا عليهم وعلى اوليائهم من احبار اليهود الذين جمع بين قصصهم وقصص المنافقين في كثير من اية هذه السورة التي - 02:32:51

الخبر عنهم فيها بقوله ان الذين كفروا سواء عليه ما انذرتهم او لم تنذرهم لا يؤمنون نعمه الذي سلفت منه اليهم والى ابائهم التي عظمت منها التي عظمت منهم مواقعها - 02:33:06

ثم سلبه كثيرا منهم كثيرا منها. بما ركبوا من الاثام واجترموا من الاجرام وخالفوا من الطاعة الى المعصية. محذرهم بذلك تعجيل العقوبة لهم كالتى عجل للاسلاف والافرات قبلهم ومخوفهم حلول حلول مثولاته بساحتهم كالذى احل باولائهم ومعرفهم ما لهم - 02:33:19

النجاة في السرعة الا وبد اليه وتعجيل التوبة. من الخلاص لهم يوم القيمة من العقاب. فبدأ بعد تعدده عليهم ما عدد من نعمه التي هم فيها مقيمون بذكر ابينا وابيهم ادم ابى البشر صلوات الله عليه. وما سلف منه من كرامته اليه والائه لديه وما احل به وبعد -

وما احل به وبعده ابليس من عاجل عقوبته بمعصيتها كانت منها امره الذي امرهما به. وما كان من تغمد وما كان من تعمده من تغمه ادم برحمته اذ تاب واناب اليه. وما كان من احالله بابليس من لعنته في العاجل واعداده له ما اعد له من العذاب المقيم في الاجل. اذ - 02:33:59

وابى التوبة اليه والانابة. منها لهم على حكمه في المنبيين اليه بالتوبة وقضائه في المستكبرين عن الانابة. واعذارا من الله بذلك اليهم وانذارا لهم يتذمروا اياته وليتذمروا ابابهم وخاصة اهل الكتاب بما ذكر من قصص ادم وسائر القصص التي ذكرها معها - 02:34:20

التي ذكرها معها وبعدها. مما علمه اهل الكتاب وجهلته الامة الامامية من مشركي عبادة الاوثان بالاحتجاج عليهم دون غيرهم من سائر اصناف الامم الذين لا علم عندهم بذلك لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 02:34:41

ليعلموا باخبرتهم ايامهم بذلك انه لله انه رسول مبعوث وان ما جاءهم به فمن عنده. اذ كان ما اقتضى عليهم من هذه القصص من مكون ومصون ما في كتبهم وخفيفي وخفيفي امورهم التي لم يكن - 02:34:55

التي لم يكن يدعى معرفة علمها غيرهم وغير من اخذ عنهم وقرأ كتبهم. وكان معلوما من محمد صلى الله عليه وسلم انه لم يكن قط ايه بقى ولا لاسفارهم ثانية ولا لحاد منهم مصاحبا ولا مجالسا. فيمكنهم ان يدعوا انه اخذ ذلك من كتبهم او عن بعضهم. فقال جل ذكره في تعديده عليهم ما هم فيهم - 02:35:12

مقيمون من نعمه مع كفرهم به وتركهم شكره عليهم بما يجب لهم عليهم بما يجب له عليهم من طاعته هو الذي خلق لكم ما في الارض جمیعا ثم استوی الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء علیم - 02:35:32

فأخبرهم جل ذكره انه خلق لهم ما في الارض جمیعا لان الارض وجميع ما فيها ادم منافع. اما في الدين فدليل على وحدانية ربهم واما في الدنيا الدنيا فمعاشر وبلغ لهم الى طاعته. واداء فرائضه. فلذلك قال جل ثناؤه هو الذي خلق لكم ما في الارض جمیعا - 02:35:46

وقوله هو مكني من اسم الله جل ذكره وعائد على اسمه في قوله كيف تكفرون بالله؟ ومعنى خلقه ومعنى ومعنى خلقه ما خلق جل ثناؤه انشاؤه عينه واحراجه من حال العدم الى الوجود. وما بمعنى الذي فمعنى الكلام اذا كيف تكفرون - 02:36:04

وقد كنت نطفا في اصلاب ابائكم فجعلكم بشر احياء ثم يميتكم. ثم هو محييكم بعد ذلك وباغيكم يوم الحشر للثواب والعقاب وهو المنعم عليكم بما خلق لكم في الارض فيما خلق لكم في الارض من معايشكم وادلتك على وحدانية ربكم - 02:36:23

وكيف بمعنى التعدد والتوبیخ لا بمعنى الاستفهام كأنه قال ويحكم كيف تكفرون بالله؟ كما قال فاين تذهبون وحل قوله وكتنم امواتنا فاحياكم محل الحال وفيه ضمير قد وفيه ضمير قادر. ولكنها حذفت لما في الكلام من الدليل عليها وذلك ان فعل اذا حل محل الحال كان معلوما انها مقتضيات قد كما قال - 02:36:41

او جاءكم حضرت صدورهم. يعني قد حضرت صدورهم. وكما تقول للرجل اصبحت اصبحت كثرت ما شئت اصبحت كثرت ماشيتكم تريده قد كثرت ماشيتكم وبنحو ما قلنا في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جمیعا. كان قتادة يقول وثاق باستناده عن سعيد عن قتادة قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض - 02:37:06

جمیعا نعم والله. سخر لكم ما في الارض القول في تأویل قوله عز وجل ثم استوی الى السماء. اختلف اهل التأویل في تأویل قوله ثم استوی الى السماء فقال بعضهم معنى استوی الى السماء اقبل عليها كما تقول - 02:37:30

كان فلان مقبلا على فلان ثم استوی على ثم استوی علي يشاتمني واستوی الي يشاتمني يعني اقبل علي والي يشاتمني واستشهد على ان معنى استوائي بمعنى الاقبال بقول الشاعر اقول وقد قطعنا اقول وقد قطعنا بنا - 02:37:45

شارواة واستوينا من من الضجوع ورغم انه عن به انهن خرجن من الضجوع وكان ذلك عنده بمعنى اقبلن وهذا من التأویل في هذا البيت خطأ وانما معنى قوله واستوينا من الضجوع عندي استوينا على الطريق من الضجوع خارجات. بمعنى استقمنا عليه -

وقال بعضهم لم يكن ذلك من الله جل ذكره بتحول ولكنه يعني فعله. كما تقول كان الخليفة في اهل العراق يوالبهم ثم تحول الى اهل الشام انما يريد تحول فعله - 02:38:23

او انما ت يريد تحول فعله وقال بعضهم قوله ثم استوى الى السماء يعني استوت به. كما قال الشاعر اقول له لما استوى في ترابه على اي دين قتل الناس على اي دين قتل الناس مصوبون - 02:38:34

وقال بعضهم ثم استوى الى السماء عمد لها وقال كل تارك عملا كان فيه الى اخر فهو مستو لما عمد له ومستو اليه. وقال بعضهم الاستواء هو العلو والعلو هو الارتفاع. او من قال ذلك الربيع بن انس وساق باسناده عن ابي جعفر عن الربيع بن انس ثم استوى الى السماء يقول ارتفع الى السماء. ثم اختلف متأويل - 02:38:54

استوائي بمعنى العلو والارتفاع الذي هو في الذي استوى الى السماء فقال بعضهم الذي استوى الى السماء علا عليها خالقها ومنشئها. وقال بعضهم بل العالي اليها الدخان الذي جعله الله للارض سماء. قال ابو جعفر والاستواء في كلام العرب منصرف على وجوه منها انتهاء شباب الرجل وقوته - 02:39:16

فيقال اذا صار كذلك قد استوى الرجل. ومنها استقامه ما كان فيه اواد من الامور والاسباب. يقال منه استوى لفلان امره اذا استقام له بعد بعد اواد. ومنه قول الطرماح بن حكيم - 02:39:36

قال على رسم طال على رسم مهدد ابده وعفا واستوى به ببلده. يعني واستقام به. ومنها الاقبال على الشيء بالفعل كما يقال. استوى فلان على فلان بما هو سوءه بعد الاحسان اليه. ومنها الاستيلاء والاحتواء. كقولهم استوى فلان على المملكة. بمعنى احتوى عليها وحازها. ومنها - 02:39:51

العلو والارتفاع كقول القائل استوى فلان على سريره يعني به علوه عليه شيخ حسين ونحن عنا السوريين استوى بمعنى نضج. استوى الطعام يعني نضج الطعام. هاي مني. استوى لأ حتى استوى في القرآن - 02:40:15

آآ لما بلغ اشده واستوى هي نفس المعنى قال ابو جعفر واولى المعاني بقول الله ثم استوى احنا عندنا مسل جميل في مصر بنقول يا حبيبي المحشي استوى خد لك صباعين في الهوا. ما دمت انت بقى زكرت السوريين - 02:40:31

قال ابو جعفر واولى المعاني بقول الله ثم استوى الى السماء فسواهن علا عليهن وارتفع فدبرهن بقدرته وخلقهن سبع سماوات. والعجب والعجب من انكر المعنى المفهوم من كلام العرب في تأويل قول الله ثم استوى الى السماء الذي هو بمعنى العلو والارتفاع هربا عند نفسه من ان يلزمها - 02:40:50

بزعمه اذا تأوله بمعناه اذا تأوله بمعناه المفهوم كذلك ان يكون انما علا وارتفع بعد ان كان تحتها الى ان تأوله بالمجهول من تأويله المستنكر ثم لم ينجو مما هرب منه فيقال له ازعمت ان تأويل قوله استوى اقبل. افكان مدبرا عن السماء فا قبل اليها؟ فان زعم ان ذلك - 02:41:12

فليس باقبال باقبال فعل ولكنه اقبال تدبير قيل له فكذلك فقل على عليها علو ملك وسلطان لا علو وانتقال وزوال ثم لن يقول في شيء من ذلك قولوا الا الزم في الاخر مثله - 02:41:33

ولولا انا كرهنا اطالة الكتاب بما ليس من جنسه لانهنا عن فساد قول كل قائل في كل قائل قال في ذلك قول اهل الحق فيه مخالف. وفيما بينا منه. نعم. ما ما يشرف بذى الفهم على ما فيه على ما فيه له الكفاية ان شاء الله - 02:41:46

نعم من اهم المقاصد يا شباب عند الطبرى عليه رحمة الله في هذا الكتاب وانا لاحظتها كثيرا وقيدت فيها هذه المواقع عناية الطبرى رحمة الله ببيان فساد آآ ما فعله المعتزلة مع الایات - 02:42:03

لمحاولة آآ الاستدلال لاقوالهم في ابواب اسماء الله وافعاله وقدره من معنا مثلا في الكلام عن الضالين. كيف انهم تأولوا ذلك بان الله نسب الضلال اليهم؟ لينفوا اضلال الله للعبد - 02:42:20

وغير ذلك مما اه فعله الطبرى. فمن مقاصد هذا الكتاب الرد على المعتزلة في محاولة الاستدلال من اللغة او اللسان بما يوافق اقوالهم

فلاما كانت كلمة استوى لها اكتر من دلالة - 02:42:35

هم جعلوا هذه الدلالات سبلا في نفي صفة الاستواء لله تبارك وتعالى. سواء في هذه الاية او في غيرها. فالطبرى رحمة الله من مقاصده في هذا الكتاب بيان فساد استدلال هؤلاء. سواء في مسائل الایمان او الاسماء آآ اسماء الله وافعاله او قدر الله تبارك وتعالى. فهذا من الموضع المهمة - 02:42:52

جدا يا شباب وهو طبعا اختصر الرد وبين ان ليس من مقاصده في هذا الكتاب استيفاء الرد عليه وطبعا طب هو ماذا هنا يبين يا شباب؟ بين معنى جميلا جدا وهو ان اللوازم - 02:43:12

التي يخشاها هؤلاء اذا قالوا بقول اهل السنة سيلزمهم اشد منها آآ اذا قالوا بقولهم. يعني هم خافوا انهم يقولوا ايه؟ ان الله استوى الى السماء بمعنى على او ارتفع. تمام؟ قال لك ده دي من صفات المخلوقين او نحو ذلك. فهربوا - 02:43:26

فلزمه فازمه اشد من ذلك. لما قال الطبرى قال ايه قال آآ الذي هو بمعنى العلو والارتفاع هربا عند نفسه من ان يلزمته بدعمه اذا تأوله بمعنى المفهوم كذلك ان يكون انما علا وارتفع بعد ان كان تحتها - 02:43:45

الى انت اول تأوله بالمجھول من تأويله المستنكر ثم لم ينج مما هرب منه يعني هو فر من محذور فوجع في محذور اشد منه ماشي افضل وان قال لنا قائل خربنا عن استواء الله عز جل وعز الى السماء كان قبل خلق السماء ام بعده؟ قيل بعدها وقبل ان يسوينهن السبع سماوات كما قال - 02:44:01

ثم استوى الى السماء وهي دخان فقالوا لها وللارض فقال لها وللارض ائتها طوعا او كرها. فالاستواء كان بعد ان خلقها دخانا وقبل ان يسويها سبع سماوات. وقال بعضهم ان من قال استوى الى السماء ولا سماء. قوله الرجل الآخر - 02:44:25

اعمل هذا الثوب وانما اعمل هذا الثوب وانما معه غزل واما قول قوله فسواهن فإنه يعني هيأهن وخلقهن ودبرهن وقومهن. والتصوير في كلام العرب التقويم والاصلاح والتوطئة. كما يقال سوى فلانا لفلان هذا الامر. اذا قومه واصلحه ووطأه ووطأه له. فكذلك تسوية الله تسوية الله جل وعز سماواته وتقويمه - 02:44:42

وياها على مشينته وتدبره لهن على ارادته بعد ارتطاقيهن وساق باسناده عن ابي جعفر عن الربيع ابن حارس فسوهن سبع سنوات يقول سوى خلقهن. وهو بكل شيء عليم وقال جلال ذكره فسواهن فاخراج ماء - 02:45:06

فاخراج مكني اكنياهن اكنيهين مخرج مكني الجميع وقد قال قيل ثم استوى الى السماء فاخراجها على تقدير الواحد. وانما اخرج مكنيهين مخرج مكني الجميع. لأن السماء جمع واحدها سماوة. فتقدير وحدتها وجميع - 02:45:27

اذا تقدير بقرة وبقر. ونخلة ونخل. وما اشبه ذلك. ولذلك السماء مرة فقيل هذه السماء وذكرت اخرى فقيل السماء منفطر به ما يفعل ذلك بالجميع الذي لا فرق بينه وبين واحده غير دخول الهاء وخروجه - 02:45:47

فيقال هذا بقر وهذه بقر. وهذا نخل وهذه نخل وما اشبه ذلك. وكان بعض اهل العربية يزعم ان السماء واحدة غير انها تدل على السماوات فقيل وهن يراد بذلك التي ذكرت وما دلت عليه من سائر السماوات التي لم تذكر معها. قال وانما تذكر اذا ذكر - 02:46:05

وهي مؤنثة فيقال السماء منفطر به. كما يذكر المؤنث وكما قال الشاعر مزنة ودب فلا مزنة ودق ودقها ولا ارض ابقل ابقالها وكما قال اعشى بنى ثعلبة فاما ترى ذمتى بدلت فان الحوادث ازرى بها - 02:46:25

وقال بعضهم السماء وان كانت سماء فوق ارض فوق ارض فهي في التأويل واحدة ان شئت ثم تكون تلك الواحدة جماعا كما يقال ثوب اخلاق واسمال وبرمة اعشار المتكسرة وبرمة اكسار واجبار واخلاق اي انه اي ان نواحية اخلاق - 02:46:43

قال لنا قائل فانك قد قلت ان الله استوى الى السماء وهي دخان قبل ان يسويها سبع سماوات ثم سواها سبعا بعد استواه اليها.

فكيف زعمت انها جماع قيل انهن كن سبعا غير مستويات فلذلك قال تعالى ذكره فسواهن سبعا - 02:47:04

وساق باسناده عن محمد بن اسحاق قال كان اول ما خلق الله تعالى ذكره النور والظلمة. ثم ميز بينهما فجعل الظلمة ليلا اسود مظلا وجعل النور نهارا مضينا مبصرا ثم سمع السموات السبع من سبعة من دخان الماء.

حتى استقللنا ولم يحبكن - 02:47:20

قد عطش في السماء الدنيا ليها وخرج ضحها. فجرى فيها الليل والنهار وليس فيها شمس ولا قمر ولا نجوم. ثم دحا الارض فارسل فارسها بالجبال وقدر فيها وبث فيها ما اراد من الخلق ففرغ من الارض وما قدر فيها من اقواتها في اربعة ايام. ثم استوى الى السماء وهي دخان كما قال فحبكون - 02:47:40

تعرف السماء الدنيا شمسها وقمرها ونجموها واحى في كل سماء امرها واكمل خلقهن في يومين ففرغ من خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى في اليوم السابع فوق سماواته. ثم قال للسماء والارض ائتها طوعا او كرها - 02:48:00

لما اردت بكم فاطمئنا عليه طوعا او كرها قالت اتينا طائعين. فقد اخبر ابن اسحاق ان الله تعالى ذكره استوى الى السماء بعد خلقه الارض وما فيها وهن طبعا من دخان فسواهن كما وصفهن فاطمئن - 02:48:16

فاطمئن واطمئنا عليه طوعا او كرها. نعم نعم شيخنا قالنا اتينا طائعين وانما استشهدنا لقولنا الذي قلنا في ذلك بقول ابن اسحاق لانه اوضح بيانا عن خبر السماوات انهم كن سبعا من دخان قبل استواء ربنا اليها لتسويتها - 02:48:34

من غيره واحسن شرح واحسن شرحاما اردنا الاستدلال به. من ان معنى السماء التي قال تعالى ذكره فيها ثم استوى الى السماء بمعنى الجمع على ما وصفنا. وانه انما قال جل ثناؤه فسواهن اذ كانت السماء بمعنى الجمع على ما بيناه - 02:48:52

نرحب هنا ان هو لما ذكر لما ذكر الكلام فان قال لنا قائل فان قد قلت ان الله استوى الى السماء وهي دخان قبل ان يسويها سبع سماوات ثم سواها سبعا - 02:49:08

بعد استواه اليها فكيف زعمت انها جماع؟ وهو استدل على قوله هذا باثر عن محمد بن اسحاق. وهذا الاثر واضح ان محمد بن اسحاق ربما يكون اخذه عنبني اسرائيل لانه لا لا يعني - 02:49:18

كيف سيعلمه؟ هذا خبر عن عن خلق الله تبارك وتعالى لا طريق له الا اما ان يكون اخذه من القرآن. او حديث النبي صلى الله عليه وسلم او عنبني - 02:49:32

اسرائيل ليس له طريق اخر فهذا التفصيل ليس في القرآن ولم يأت به خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم فالذى يترجح لديه ان هو اخذه عنبني اسرائيل الطبرى رحمة الله ذكر حجته في الاستشهاد بقوله ان هو اكثرا تفصيلا واكثر بيانا - 02:49:42

الطبرى اعتمد في تفسيره هذا على رواية عن محمد بن اسحاق ويبعدو ان هي مأخوذة عنبني اسرائيل ولما وافقت تفسيره رأى انها يمكن ان تكون صحيحة من هذه الجهة - 02:50:00

طيب اكمل. فان قال لنا قائل فما صفة فما صفة تسوية الله للسماء ثم ذكرها في قوله فسواهن اذ كنا قد كنا خلقنا سبعا قبل تسويتها ايام ووجه ذكر خلقهن بعد ذكر خلق الارض - 02:50:14

فلانها خلقت قبلها ام لمعنى غير ذلك قد ذكرنا ذلك في الخبر الذي رويناه عن ابن اسحاق. ونريده ذلك ونزيد ذلك توكيدا بما نضم اليه من اخبار بعض السلف المتقدمين واقوالهم - 02:50:30

وباسناده عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مروة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي خلق لكم ما في الارض جميرا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات. قال ان الله تعالى ذكره كان عرشه على الماء. ولم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء - 02:50:45

فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسمع عليه. فسماه سماء. ثم ايس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فنقتها فجعل سبع اراضين في يومين. في الواحد والاثنين. فخلق الارض - 02:51:03

الارض على حوت والحوت هو النون الذي ذكر الله في القرآن نون والقلم. والحوت في الماء والماء على ظهر صفاه والصلوة على ظهر على ظهر ملك. والملك على صخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكر لقمانه ليست في السماء ولا في الارض. فتحرك - 02:51:19

فتزلزلت الارض فارسل عليها الجبال فقررت فالجبال فالجبال تفخر على الارض وذلك قوله والقى في الارض رواسي ان تميد

بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين. في الثالثاء والاربعاء - 02:51:38

وذلك حين يقول الانكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين. وجعل فيها روسيا من انفقها وبارك فيها. يقول انبت شجرها وقدر فيها اقواتها يقول اقواتها لاهلها في اربعة ايام سواء السائلين. يقول من سأل فهكذا الامر ثم استوى - 02:51:58

في السماء وهي دخان وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سماوات في يومين في الخميس والجمعة. وإنما سمي يوم يوم الجمعة بأنه جمع فيه خلق السماوات والارض. واحى في كل سماء امرها - 02:52:18  
قال خلق في كل سماء خلقها من الملائكة والخلق الذي فيها من البحار وجبال البرد وما لا يعلم. ثم يزين السماء الدنيا بالكواكب فجعلها هزيلة وحفظها تحفظ من الشياطين. فلما فرغ من خلق ما احب استوى على العرش فذلك حين يقول خلق السماوات والارض في ستة ايام. يقول - 02:52:34

كانت رتقا ففتقناها خلينا نقف مع هذا الاثر يا يا وئام كمثال للاثار التي تذكر اخبارا عن الغيب هو قال من اول صفحة اربعمائة واحد وستين قال قد آآ قيل قد ذكرنا ذلك في الخبر الذي آآ رويناه عن ابن اسحاق - 02:52:56  
ونزيد بذلك توكيدا بما نضم اليه من اخبار بعض السلف والمتقدمين واقوالهم. يعني هو اعتمد على خبر ابن اسحاق مع اني قلت لكم ان هذا الخبر عن غيب لا طريق لمحمد ابن اسحاق الا ان يكون اخذه عنبني اسرائيل. وهذه الروايات تروى لكنها لا تصدق ولا تكذب. يعني لا يعتمد عليها في اثبات شيء من - 02:53:17

الدين نعم طيب ذكر هو بعد ذلك الاسناد اللي هو يذكره من اول ما بدأ في سورة البقرة عن السدي في خبر في خبر ذكره عن ابي ما لك وعن ابي صالح عن ابن - 02:53:37

وعن مرد علي ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في هذا الخبر تفاصيل هذه التفاصيل كما قلت لكم هي من الغيب. وهذه التفاصيل لم تذكر في القرآن - 02:53:49  
يعني الذي ذكر في القرآن هو امور عامة في في خلق الله تبارك وتعالى للسماء والارض وفي استواء الله تبارك وتعالى او تسوية الله تبارك وتعالى سبع سماء فهو ذكر هنا آآ في هذا الخبر - 02:54:02

قال ان الله تعالى ذكره كان آآ كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا. هذه التفاصيل يا شباب ثم قال فارتفع فوق الماء فسمع عليه فسماه سماء - 02:54:16

ثم اي آآ ايس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع آآ اراضين في يومين في الاحد والاثنين فخلق ثم قال آآ خلق الارض على حوت والحوت هو النون الذي ذكر الله والحوت ثم بعد ذلك قال والحوت في الماء والماء على ظاهر صفة والصفة على ظهر ملأ - 02:54:33

كل هذه الاخبار يا شباب لا حجة في اثباتها. يعني بمعنى ان الطريق لاثبات هذه الاخبار وهذه التفاصيل لابد ان يكون بحجة بينة الطبرى يروى مثل هذا احيانا تحت الروايات - 02:54:53

لكن هل يمكن ان يكون ذلك طريقة او حجة في اثبات هذه المعانى انا اتوقف في ذلك ولا اجد يعني اجد ان اقصى ما يمكن ان يقال ان تروى هذه الاخبار. لكن ان يعتمد عليها في اثبات شيء زائد عما - 02:55:11

جاء في القرآن او السنة هذا محل نظر دليلي في ذلك ان الله تبارك وتعالى لم يذكر هذه التفاصيل وإنما ذكر ما نحتاجه والغيب الله سبحانه وتعالى قال ما اشهدتهم - 02:55:27

القى السماوات والارض ولا خلق انفسهم فنحن لا طريق لنا للعلم بهذه الامور الا عن طريق وحي الله تبارك وتعالى. ووحي الله للانباء. وما جاء عنبني اسرائيل مما هو في كتبهم - 02:55:41

او مما نقل عنهم من اسلموا مثلا كعب الاخبار وغيره ارى ان هذه الاخبار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حدثوا عنبني اسرائيل ولا تصدقواهم ولا تكذبواهم. يعني جواز - 02:55:54

جواز ان نحدث عما قالوه. لكن ان يصدق قول هؤلاء بمعنى يبني عليه حكم اه او اه يخبر به عن امر اه بمعنى اننا تحققنا من صدقه فلا ارى ذلك. وانما يروى. فالطبرى واضح ان هو يروى هذه - 02:56:08

الاخبار وسيأتي معنا ان شاء الله منهج الطبرى في هذه الروايات واضح ان هذه الرواية مأخوذة عن بنى اسرائيل فلذلك انا اتوقف في اثبات كل ما زادته هذه الرواية عما جاء في الآيات - 02:56:26

ماشي تفضل خلينا اسامه افضل يا اسامه بعد ازنك اقرأ من اول آآ وبسندہ عن معمرا عن ابن ابی نجیح عن مجاهد وبسندہ عن معمرا عن ابی نجیح عن مجاهد في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جمیعا ثم هو الذي خلق لكم ما في الارض جمیعا ثم استوى الى السماء - 02:56:39

قال خلق الارض قبل السماء فلما خلق الارض ثار منها دخان فذلك حين يقول ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات. قال بعضهن فوق بعض وسبع اراضين بعضهن تحت بعض - 02:57:00

وباسناده الى معمرا عن قتادة في قوله فسواهن سبع سماوات قال بعضهن فوق بعض بين كل سماعين مسيرة خمسمائه عام وباسناده الى علي عن ابن عباس في قوله حيث ذكر خلق الارض قبل السماء ثم ذكر السماء قبل الارض وذلك ان الله خلق الارض باقواتها - 02:57:13

من غير ان يدعوها قبل السماء. ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات ثم دح الارض بعد ذلك. فذلك قوله عز وجل والارض بعد ذلك دحها وباسناده الى عبد الله بن سلام انه قال ان الله بدأ الخلق يوم الاحد فخلق الارضين في الاحد والاثنين وخلق الاقوات والرواتب - 02:57:33

الثلاثاء والاربعاء وخلق السماوات بالخميس والجمعة وفرغ من اخر ساعة من يوم الجمعة فخلق فيها ادم على عجل ف تلك الساعة التي تقوم فيها الساعة ما معنی الكلام اذا هو الذي انعم عليکم فخلق لكم ما في الارض جمیعا وسخره لكم تفضلما منه بذلك عليکم ليكون لكم بلاغا في دنیاکم - 02:57:53

الى موافاة اجالکم. ودلیلا لكم على وحدانية ربکم ثم علا الى السماوات السبع وهن دخان. فسواهن وحبکهن واجرى في بعضهن ان شمسه وقمره ونجموه وقدر في كل واحدة منهن ما قدر من خلقه - 02:58:15

قلت لكم يا شباب ان من من اهم ما تمیز به الطبری في رأیی عليه رحمة الله في التفسیر انه اذا ذکر تفاصیل کثیرة في الآیة سواء في الاعراب او في سبب النزول او في اختلاف المفسرین لابد ان يختتم الآیة بملخص - 02:58:32

خاص لما قال. شف قال فمعنى الكلام اذا هو الذي انعم عليکم الى اخر. فخلاصة ما يذکر الطبری مهمة جدا يا شباب وانا احب منك ان هذه الخلاصة هي التي تضبطها. يعني لان الطبری احيانا يذكر تفاصیل کثیرة وروايات عن بنی اسرائيل واختلافات واقوال واقوال اللغوین - 02:58:49

ثم يذکر خلاصة قوله في الآیة هذه الخلاصة يا شباب هي مختصر ما يريد الطبری الاستدلال له بیقی دائما نعلم على هذه الخلاصة اه عند الآیة. افضل يا اسامه القول في تأویل قوله جل وعز وهو بكل شيء علیم. يعني تعالى ذکرہ بقوله وهو نفسه. وبقوله بكل شيء علیم ان الذي خلقکم وخلق لكم ما - 02:59:10

الارض جمیعا وسوی السماوات السبع بما فیهن. واحکمھن من دخان الماء واتقن صنعتھن لا يخفی علیه ایھا المنافقون والملحدون والکافرون به من اهل الكتاب ما تبدون وما تکتمون في انفسکم. وان ابدي منافقکم بالاستنتم قولهم امنا بالله وبالیوم الآخر. وهم على التکذیب على التکذیب - 02:59:34

به منطقون وكذبت احبارکم وكذبت احبارکم بما اتاهم رسولی من الھدی والنور وهم بصحیته عارفون. وجحدوا وکتموا ما قد اخذت عليهم تبیانه لخليقی من امر محمد صلی الله علیه وسلم ونبوته - 02:59:55

المواثیق وهم به عالمون. بل انا عالم بذلك من امرکم وغیره من امورکم وامور غیرکم. اي بكل شيء علیم. وقوله علیم معنی عالم وروی عن ابن عباس انه كان يقول هو الذي قد کمل في علمه. وباسناده الى علي ابن ابی طلحة عن ابن عباس قال العالم الذي قد

03:00:10 كمل في علم

نلاحظ ان هو ان تفسير العليم بالعالم هذا تقصير يعني لان لان نلاحظ حتى الاثر اللي هو رواه رحمة الله عن ابن عباس ليس فيه انه عالم. وانما الذي كمل في علمه - 03:00:31

يبقى هذا كأنه مبالغة من كلمة الايه العالم. فلا يفسر العليم بالعالم ولا القدير بالقادر وانما لابد ان يكون في في العليم آآ معنى اكثرا من مجرد العالم ماشي اتفضل - 03:00:47

القول في تأويل قوله جل وعز واد قال ربك زعم بعض المنسوبين الى العلم بلغات العرب من اهل البصرة ان تأويل قوله واد قال ربك وقال ربك وان اذ من الحروف الزوائد وان معناها الحذف. واعتل لقوله الذي وصفنا عنه في ذلك ببيت الاسود بن يعفر. فاذا فاذا وذلك لا - 03:01:02

وهاه لذكره والدهر يعقب صالحه بفساده. ثم قال ومعناها وذلك لا مهأة لذكره. وببيت عبدي مناف ابن ربع الهذلي حتى اذا اسلقوهم في قسائد شلا كما تطرد الجماله شردا. وقال معناه حتى اسلقوهم. قال ابو جعفر والامر في ذلك - 03:01:22 بخلاف ما قال وذلك ان اذ حرف يأتي بمعنى الجزاء. ويدل على مجهول من الوقت وغير جائز ابطال حرف كان دليلا على معنى في الكلام. اذ سواه قبائل هو بمعنى البطون وهو في الكلام دليل على معنى المفهوم. وقيل اخر في جميع الكلام الذي نطق به دليلا على ما اريد به هو بمعنى - 03:01:42

وليس لما ادعى الذي وصفنا قوله في بيت الاسود بن يعفر ان اذ بمعنى البطول وجه مفهوم. بل ذلك لو حذف من الكلام لبطل المعنى الذي اراده الاسود من قوله فاذا وذلك لا مهأة لذكره. وذلك انه اراد بقوله فاذا فاذا الذي نحن فيه وما قد مضى من عيشنا. وأشار - 03:02:02

قوله وذلك اذا ما تقدم وصفه من عيشه الذي كان فيه لا مهأة لذكره يعني لا طعم له ولا فضل لاعقاب الدهر صالح ذلك بفساد كذلك معنى قول عبد مناف بن ربا حتى اذا اسلقوهم في قتائدة شلا. آآ لو اسقط منه اذا بطل معنى الكلام. لان معناه حتى اذا - 03:02:23 تكون في قشائدة سلكوا شلا. فدل قوله اسلقوهم شلا على معنى المحنوف. فاستغنى عن ذكره بدلالة اذا عليه فحذف. كما قد ذكرنا فيما مضى من كتابنا على ما تفعل العرب في نظائر ذلك وكما قال النمر بن ثوب فان المنية من يخشاها فسوف تصادفه اينما - 03:02:43

ويريدوا اينما ذهب. وكما تقول العرب اتيتك من قبل ومن بعد. تزيد من قبل ذلك ومن بعد ذلك. فكذلك ذلك اذا كما يقول القائل اذا اكرمك اخوك فاكرمه واذا لا فلا. يريد واذا لم يكرمك فلا تكرمه. ومن ذلك قول الاخرين. فاذا وذلك لا يضرك ضره - 03:03:03 في يوم يسألنا اذا او ان كذا نظير ما ذكرنا من معنى في من المعنى في بيت الاسود بن جعفر وكذلك معنى قول الله تعالى ذكره واذ قال وربك للملائكة لو ابطلت اذ وحذفت من الكلام لاستحال عن معناه الذي هو به وفيه اذ - 03:03:23

نعم آآ صفحة اربعينية وستة وستين ذكر هو قول قبل ان يبدأ في تفسير الاية وهذا يفعله كثيرا اذا كانت الاية في بدايتها تكلم فيها احد من اللغويين آآ مثل ابي عبيدة هو اكثرا واحد ينقل عنه هو ابا آآ ابو عبيدة - 03:03:40

سواء ينقل عنه قوله آآ او ينقل شواهد الشعريه او ينقل اقواله ليردتها من من اخص الامور التي انكرها في فرق بين آآ الاصل الخطأ الذي يرها الطبرى عند هؤلاء المفسرين وهو انهم لم - 03:03:58

او لم يرجعوا الى آآ تفسير السلف. وانما اعتمدوا فقط على ما فهموه هم من لغة العرب هذا هو الاصل. لكن ما هي او اكثرا اوجه النقد ادعاء آآ ابي عبيدة ان في القرآن زيادة - 03:04:17

يعني زيادة لا معنى لها. وجودها وعدمها سواه سبق معنا مثلا في كلمة ولا الضالين وغيره وغيرها هنا ادعى ابو عبيدة عمر ابن المثنى ان كلمة واد قال ربك يعني وقال ربك. فيتأدب ويقول صلة يقول زيادة اي شيء - 03:04:35 او تطويل. احيانا يقول تطويل. فالطبرى رحمة الله في اغلب هذه الموضع اقول في اغلب لان في بعض الموضع يعني كأنه اقترب من ان يوافقه فيها لكن في اغلب الموضع ينكر عليه ذلك ويثبت له ان هذه اللفظة لها دلالة هنا واذا نزعت آآ يعني نقصت الدلالة -

فهذا من الموضع المهمة يا شباب في نقض الطبرى ان يكون في القرآن حرف زائد لا معنى له او وجوده وعدمه سواء طيب افضل  
فان قال قائل افضل يا اسامه - 03:05:15

وان قال قائل فما معنى ذلك؟ وما الجالب لاذ اذا لم يكن في الكلام قبله ما يعطى به عليه؟ قيل له قد ذكرنا فيما مضى ان الله تعالى  
ذكره خاطب الذين - 03:05:27

خاطبهم بقوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا بهذه الايات والتي بعدها موبخهم ومقبحا اليهم سوء فعالهم ومقامهم على ضلالهم من  
النعم التي انعمها عليهم وعلى اسلافهم. ومذكرهم بتعديل نعمه عليهم وعلى اسلافهم. آآ وعلى اسلافهم بأسه ان - 03:05:37  
سبيل من هلك من اسلافهم في معصيته. في سلك بهم سبileهم في عقوبته. ومعرفهم ما كان منه من تعطفه على التائب منهم.  
واستعتاب منه لهم فكان مما عدد من نعمه عليهم ان خلق لهم ما في الارض جميرا. وسخر لهم ما في السماوات من شمسها وقمرها  
ونجومها وغير ذلك من - 03:05:57

منافعها التي جعلها لهم ولسائربني ادم معهم منافع. فكان في قوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم  
ترجعون. معنا اذكروا نعمتي عليكم اذ خلقتكم ولم تكونوا شيئا. وخلقت لكم ما في الارض جميرا وسويت لكم ما في السماء. ثم عطف  
بقوله - 03:06:17

واذ قال ربك على المعنى الذي على المعنى المقتضى بقوله كيف تكفرون بالله؟ اذ كان مقتضيا ما وصفت من قوله اذكروا نعمتي اذ  
فعلت وفعلت واذكروا فعلى بابكم ادم اذ قلت للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. فان قال قائل فهل لذلك من نظير في كلام العرب  
- 03:06:37

وبنعلم به صحة ما قلت. قيل نعم اكثرا من ان يحصى من ذلك قول الشاعر اجدك لن ترى بتعيليات ولا بيدان ناجية لمونة ولا متدارك  
والشمس طفل ببعض نواشع الوادي حمولة. فقال ولا متدارك ولم يتقدمه فعل بلفظه يعطف به - 03:06:57  
عليه ولا حرف مغرب اعرابه فيرد متدارك عليه في اعرابه. ولكن لما تقدمه فيل مجحود بلن يدل على المعنى المطلوب في الكلام من  
المحظوظ استغنى بدلالة ما ظهر منه عن اظهار ما حذف. وعامل الكلام في المعنى والاعراب معاملته ان لو كان ما هو محذوف منه  
ظاهرا. لان - 03:07:19

ان قوله اجدك لن ترى بتعيليات معناه اجدك لست براء؟ فرد متدارك على موضع كأن لست والباء موجودتان في الكلام.  
فكذلك قوله واذ قال ربك لما سلف قبله تذكير الله جل وعز المخاطبين به ما سلف قبلهم وقبل ابائهم من اياته والائه -  
03:07:39

وكان قوله واذ قال ربك للملائكة مع ما بعده من النعم التي عددها عليهم ونبههم على مواقعها. رد اذ على موضع وكنتم امواتا فاحياكم  
لان معنى ذلك اذكروا هذه من نعيمى وهذه التي قلت فيها للملائكة. فلما كانت الاولى مقتضية اذ - 03:08:05  
عطف باذ على موضعها في الاولى كما وصفنا من فعل الشاب كما وصفنا من فعل الشاعر في ولا متدارك نعم اه طبعا يا شباب من  
الامور المهمة وانت تقرأ للطبرى رحمة الله تعرف ان الطبرى يشرح كثيرا - 03:08:25

يعنى يطول في الشرح لعله يعني لا ادري هو طبعا الطبرى يعني ليس عربيا. فلعله كان يشرح هذا الكتاب لطلابه فكان يطيل لهم في  
الشرح والبيان فلذلك انا في رأيي في دراسة هذا الكتاب لابد ان تعرف مختصر اجوية الطبرى. الطبرى هنا اطال في الجواب عن آآ  
وجود كلمة اذ ليثبت ان لها معنى - 03:08:41

وانها ليست زائدة كما ادعى ابو عبيدة فخلاصة هذا ان كلمة اذ معناها واذكر اذ يعني كلمة اذ هنا كانها معطوفة على اذ قبلها. الله  
سبحانه وتعالى يذكروا بامور. ومن جملة هذه الامور واذ قال ربك. فهو - 03:09:03  
واذ يعني معناها واذكر هذه ايضا من نعيمى. اذكر كذا وكذا واذ قال ربك للملائكة. هذه خلاصة الكلام. فانا في رأيي ان من يذاكر  
تفسير قد يتوجه آآ في آآ في معرفة خلاصة القول - 03:09:22

انه اطّال هنا وذكر اوجها من النعم كثيرة وذكر ابيات شعر. فلازم انت تعرف خلاصة قول القائل طيب اتفضل يا اسامه القول في تأويل قوله جل وعز للملائكة والملائكة جمع ملائكة - 03:09:40

غير ان احدهم بغير الهمز اكتر غير ان احدهم بغير الهمز اكتر وشهر في كلام العرب منه بالهمز. وذلك انهم يقولون في واحدتهم كن من الملائكة فيحذفون الهمز منه ويحركون اللام التي كانت مسكنة لو همز الاسم لو همز الاسم وانما يحركونها بالفتح لأنهم ينقلون - 03:09:57

حركة الهمزة التي فيه بسقوطها الى الحرف الساكن قبلها. فاذا جمعوا واحدتهم ردوه في الجمع الى الاصل وهمزوا. فقالوا ملائكة وقد تفعل العرب ذلك نحو ذلك كثيرا في كلامها. فتترك الهمزة في الكلمة التي هي مهملة فيجري كلامهم بترك همزها في حال. وبهمزها في اخرى قوله - 03:10:17

رأيت فلانا فجرى كلامهم بهمز رأيت. ثم قالوا نرى وترى ويرى فجرى كلامهم كي يفعلوا ونظائرها بترك حتى صار الهمز معها شابا مع كون الهمز فيها اصلا. فكذلك ذلك في ملك وملائكة - 03:10:37

بعد اذنك يا اسامه اريد ان اوضح فكرة يا شباب انت حينما يكون في القرآن اسلوب وانت تري ان تستدل لهذا الاسلوب آآ من غير القرآن في فكرة غلط عند كثير من الناس ما هي؟ - 03:10:55

ان هو يظن اننا لثبت عربية شيء في القرآن سواء الكلمة او اللفظ او المعنى او الاسلوب يحتاج الى شواهد من شعر العرب. لأن هذا هذا خطأ يا شباب يعني مبدأ هذه الفكرة ليس صحيحا لأن القرآن بلسان عربي مبين - 03:11:12

يكفي ان يكون ذلك ذكر في القرآن لنعلم عربته فانت مش محتاج انك انت تقول ايه مش محتاج انك انت تقول آآ المفعول به قد ينقدم على الفاعل وتأتي بشواهد من شعر مثلا عنترة او شعر لبيد - 03:11:31

او شعر الحارس الحارس ابن حليزة مثلا او اي حد آآ فيه ان هو قدم المفعول به على الفاعل. لأن يكفي ان هذا جاء في القرآن لتعرف ان العرب تكلمت به - 03:11:49

يهمنا الفكرة يا شباب يبقى اذا القرآن هو طريقك الى العربية. القرآن هو الطريق الى العلم بلسان العرب. هو احكم ما بلغنا من لسان العرب فدي فكرة مهمة احنا لما نأتي بشواهد يمكن ان يكون ذلك تكميل للمعنى. لكن انك انت تظن ان القرآن بحاجة الى ان تثبت عربيات - 03:12:03

آآ لكونه يوافق مثلا كلام آآ زهير بن ابي سلمة او عنترة او اي واحد من دول هذا الفهم خطأ اصلا. لأن انت عندك محكم في الشريعة وهو ان القرآن بلسان عربي مبين. فكل ما جاء في القرآن هو بلسان عربي مبين - 03:12:26

سواء في الكلمة او في تركيب الجملة او في اي شيء فانت حينما تتبع نفسك في في المجيء بالشواهد هذه مشكلة. وحينما تفترض ان الاصل ان الكلمة كان لها اصل معين. او الجملة كان لها ترتيب معين. او ان فيها زيادة ونقص او ان اصل هذه الجملة آآ - 03:12:46  
لا يلزم ان يكون فيه لا او اذ ولكن القرآن ذكره وله شواهد في لسان العرب. هذه الفكرة غلط اصلا القرآن هو الميزان وليس هو الموزون. يعني هو الحجة يعني ما جاء في القرآن هو اعظم ما يعلم به لسان العرب - 03:13:08

وبعد ذلك بقى تتفاوت الامور وارجو ان يكون هذا المعنى واضحا لديك اتفضل قال فكذلك ذلك في ملك وملائكة جرى كلامهم بترك الهمز من واحدتهم وبالهمز في جميعهم. وربما جاء وربما - 03:13:26

في جميع وربما جاء الواحد منهم مهملا كما قال الشاعر فلست بجني ولكن ملائكة تحذر من جو السماء يصوب. وقد يقال في واحد فيكون ذلك مثل قولهم جب وذب. وشامل وشمال. وما اشبه ذلك من الحروف المقلوبة. غير ان الذي يجب اذا - 03:13:44

واحدتهم ملائكة ان يجمع اذا جمع على ذلك ملائكة. ولست احفظ جمعهم كذلك سماعا. ولكنهم قد يجمعون ملائكة وملائكة كما يجمع اشاعت واساعته وسماعه وسماع قال امية بن ابي الصلت في جمعهم كذلك وفيها من عباد - 03:14:04

قوم ملائكة دللوا وهم صعاب. واصل المالك الرسالة. كما قال عدي بن زيد العبادي ابلغ النعمان عنى انه قد طال حبسه وانتظاره وقد و قد ينشد ملائكة على اللغة الاخرى. فمن قال من لك - 03:14:24

فهو فهو مفعول من اليه يلأك اذا ارسل اليه رسالة ملأكة ومنه ومن قال ومن قال مألكا فهو مفعول من الكت اليه الكه. اذا ارسلت اليه ملأكة والهوكا كما قالا، ليد بن دسعة - 03:14:44

مالكه والوكا كما قال لبيد بن ربيعة - 03:14:44

وغلام ارسلته امه بالولك فبذلنا ما سأل. فهذا من الكت و منه قول نابغة في بنى دبيان. الكنى يا عييين اليك قولنا ساهمييه اليك اليك  
عنى. وقال عبد بنى الحسحاس الكنى اليها عمرك عمرة. اركنى اليها عمرة - 03:15:04

الله يا فتى باية ما جاءت علينا يعني بذلك ابلغها رسالتى فسميت الملائكة ملائكة بالرسالة لأنها رسول الله بينه وبين أنبيائه ومن أرسلت إليه من عباده القول في تأويل قوله جل وعز اني جاعل في الأرض. اختلف أهل التأويل في قوله اني جاعل فقال بعضهم اني فاعل ذكر من - 03:15:24

خليفة قال لهم اني فاعل وقال اخرون اني خالق. ذكر من قال ذلك - 03:15:49

وباسناده الى ابى روق قال كل شيء في القرآن جعل فهو خلقه قال ابو جعفر والصواب في تأویل قوله اني جاعل في الارض خليفة انى مستخلف فيها خليفة ومصير فيها خلفاء. وذلك شبيه بتأویل - 03:16:05

لقول الحسن وقتادة وقيل ان الارض التي ذكرها الله جل ثناؤه في هذه الاية هي مكة ذكر من قال ذلك وباسناده الى ابن صادق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دحيت الارض من مكة وكانت الملائكة تطوف بالبيت فهى اول من طاف به - 03:16:21

وهي الارض التي قال الله اني جاعل في الارض خليفة. وكان النبي اذا هلك قومه ونجى هو ونجى هو الصالحون اتاهها هو ومن معه  
فعبدوا الله بها حتى يموتوا فان قبر نوح وهو وصالح وشعيب بين زمزم والركن والمقام - 03:16:40

تعليق على قول أبي روق اللي هو آصفحة اربعينية وخمسة وسبعين قال كل شيء في القرآن جعل فهو خلقه اه طبعا هذا المعنى مما يستدل به المعتزلة. انا جعلناه قرآننا عربيا بمعنى خلقناه - 03:16:57

وفي فرق بين جعل التي هي بمعنى خلق او جعل بمعنى صير وهذا مما استعمله الامام احمد في مناظرته مع الجهمية المعتزلة الذين ادعوا خلقة القرآن واعتمدوا على هذه الآية - 03:17:15

انني جعل آآ اذا تعدد الى مفعول واحد الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور تماام آآ فهذا يعني جعل هنا يمكن ان يقال ان هي بمعنى خلقة - 03:17:30

لكن جعل اذا تعدد الى مفعولين تكون بمعنى سيارة مثل مثلا وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا ثم هل جعل هنا بمعنى خلق ؟ لأن معناها ان هم اعتقدوا ذلك او ان هم صبر وهم آنا - 03:17:44

او ادعوا فيهم هذه الدعوة. فكلمة آلا لما هو بيقول كل شيء في القرآن جعل فهو آلا خلقه. هذا يحمل اذا كان يتعدى لمفعول واحد اما اذا كان يتعدى المفعولين فيكون: معنى سيارة - 03:18:00

خليفة بعدهم. ومن ذلك قيل - 03:18:15  
ماشي اتفضل. اكمل القول في تأويل قوله جل وعز خليفة وال الخليفة الفعيلة من قولك خلف فلان في هذا الامر اذا قام مقامه فيه  
بعده. كما قال تعالى ثم جعلناكم خلائق في الارض من بعدهم لنتظر كيف تعملون. يعني بذلك انه ابتلاكم في الارض منهم فجعلكم

للسلطان الاعظم خليفة. لانه خلق الذي كان قبله فقام بالامر مقامه. فكان منه خلفا يقال منه خلفا الخليفة يخلف خلافته وخل وخليفة وكان ابن اسحاق يقول بما حدثنا به ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحاق اني جاعل في الارض خليفة يقول ساكنا وعامرا يسكنها ويعمرها ليس 03:18:38

منكم وليس الذي قال ابن اسحاق في معنى الخليفة بتأويلها وان كان الله تعالى ذكرهم انما اخبر ملائكته انه جاعل في الارض خليفة ولكن معناها ما وصفت قبل فان قال لنا قائل فما الذي كان في الارض قبل بنى ادم لها عامرا؟ فكان بنو ادم منه بدلًا وفيها منه خلفا - 03:19:01

قيل قد اختلف اهل التأويل في في ذلك. فحدثنا ابو كريب ياسناده الى الضحاك عن ابن عباس قال اول من سكن الارض الجن

فاسدوا فيها وسفكوا الدماء وقتل بعضهم بعضا. قال فبعث الله اليهم ابليس في - 03:19:24

من الملائكة فقتلهم ابليس ومن معه. حتى الحقوقهم بجزائر البحور واطراف الجبال. ثم خلق الله ادم فاسكته اياها. فلذلك يقال اني

جاعل في الارض خليفة. فعلى هذا القول اني جاعل في الارض خليفة. من الجن يخلفونهم فيها فيسكنونها - 03:19:38

يعمرونها وباسناده الى الرابع بن انس في قوله اني جاعل في الارض خليفة. الاية قال ان الله خلق الملائكة يوم الاربعاء وخلق الجن يوم الخميس وخلق ادم يوم الجمعة قال فكفر قوم من الجن فكانت الملائكة تهبط اليهم في الارض فتقاتلهم. فكانت الدماء وكان

الفساد في الارض - 03:19:58

وقال اخرون في تأويل قوله اني جاعل في الارض خليفة. اي خلفاء يخلفوا بعضهم بعضا. وهم ولد ادم الذين يخلقون اباهم ادم كل قرن منهم القرن الذي سلف قبله. وهذا قول حكي عن الحسن البصري. ونظير له ما حدثنا به محمد بن بشار. محمد بن بشار -

03:20:19

باسناده الى ابن صادق في قوله اني جاعل في الارض خليفة قالوا وتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ قال يعنون بهبني ادم وباسناده الى ابن زيد قال قال الملائكة قال الله للملائكة اني اريد ان اخلق في الارض خلقا واجعل فيها خليفة. وليس لله يومئذ -

03:20:39

خلق الا الملائكة والارض ليس فيها خلقه. وهذا القول يحتمل ما حكي عن الحسن ويحتمل ان يكون اراد ابن زيد ان الله تعالى ذكره اخبر الملائكة انه جاعل في الارض خليفة له. يحكم فيها بين خلقه بحكمه نظير ما حدثني به موسى ابن هارون. باسناده الى ابي ما

لک وعن ابی - 03:20:59

صالح عن ابن عباس وعن معاذ عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه ان الله جل ثناؤه قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - 03:21:19

قالوا ربنا وما يكون ذلك الخليفة؟ قال يكون له ذرية يفسدون في الارض ويتحاسدون ويقتل بعضهم بعضا. فكان تأويل الآية على هذه الرواية التي ذكرناها عن ابن مسعود وابن عباس اني جاعل في الارض خليفة مني يخلفني في الحكم بين خلقي. وذلك الخليفة هو ادم ومن قام مقامه - 03:21:29

في طاعة الله والحكم بالعدل بين خلقه. واما الافساد وسفك الدماء بغير حقها. فمن غير خلائقه ومن غير ادم ومن قام في عباد الله لانهما اخبرا ان الله تعالى ذكره قال لملائكته اذ سأله ماذا كان خليفة؟ انه خليفة تكون له ذرية يفسدون في الارض - 03:21:49 ويتحاسدون ويقتل بعضهم بعضا. فاضاف الافساد وسفك الدماء بغير حقها الى ذرية خليفته دونه. الى ذرية خليفته دونه واجز منه خليفته وهذا التأويل وان كان مخالفًا في معنى الخليفة ما حكي عن الحسن من وجه فموافق له من وجه. فاما موافقته ايات فصرف متأوليه اضافة الافساد - 03:22:09

في الارض وسفك الدماء فيها الى غير الخليفة. واما مخالفته ايات فاضافتكم والخلافة الى ادم بمعنى استخلاف الله ايات فيها. واضافة الحسن الخلافة الى ولده بمعنى خلافة بعضهم بعضا. وقيام قرن منهم مقام قرن قبلهم. واضافة الافساد في الارض وسفك الدماء الى الخليفة - 03:22:32

والذي دعا المتأولين لقوله اني جاعل في الارض خليفة. التأويل الذي ذكر عن الحسن الى ما قالوا في ذلك انهم قالوا ان الملائكة انما قالت اذ قال لهم ربهم اني جاعل في الارض خليفة. اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ اخبارا منها بذلك عن الخليفة الذي اخبر الله جل - 03:22:52

الاذكره انه جاعله في الارض لا عن غيره. لأن المحاورة بين الملائكة وبين ربها عنه جرت. قالوا فإذا كان ذلك كذلك وكان الله تعالى قد مر ادم من الافساد في الارض وسفك الدماء. وطهره من ذلك علم ان الذي عني به غيره من ذريته. فثبتت ان الخليفة الذي - 03:23:12 يفسد في الارض ويسفك الدماء هو غير ادم. وانهم ولده الذي وانهم ولده الذين فعلوا ذلك. وان معنى الخلافة التي ذكرها الله انما هي خلافة قرن منهم قرنا عندهم لما وصفناه. واغفل قائلو هذه المقالة ومتأولو الآيات هذا التأويل سبيل التأويل. وذلك ان الملائكة -

يقال لها ربها اني جاعل في الارض خليفة لم تضف الافساد وسفك الدماء في جوابها ربها الى خليفة في ارضه بل قالت قالوا اتجعل فيها من يفسد وغير منكر ان يكون ربها اعلمها ان يكون ذلك ذريته يكون منهم الافساد وسفك الدماء. فقالت يا ربنا اتجعل - 03:23:52

فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء كما قال ابن مسعود وابن عباس. ومن حكينا ذلك عنه من اهل التأويل طبعا احنا اه المفروض عندنا سؤال الان اريد من من يلخص اقوال المفسرين في اه معنى الخليفة. اني جاعل في - 03:24:12  
الارض خليفة خلينا يعني نترك كلمة جاعل وخلينا معنى الخليفة من يذكر الشباب خلاصة الاقوال وخلاصة ترجيح الطبرى في معنى الخليفة بدأ معنا القول من اربععمائة وستة وسبعين وصل الى آآاربععمائة واحد وثمانين. الحمد لله احنا اتممنا مائة صفحة - 03:24:32  
ولكن خلينا نقف مع هذا الموضع لنتظر الشباب يعني كيف يلخصون هذا امامكم يعني دقيقة واحدة من يقول يا شباب من يجب افضل يا وائل خلاصة الاقوال في قول ابن جرير رحمه الله في تفسير خليفة اولا ذكر بانها من التخالف يعني يعقب بعضهم بعضا. اقوام - 03:24:54

يراقب بعضهم ايضا فسرها بقول اخر في الخليفة قال من يعمرها ويسكنها. ويقيم امر الله فيها ايضا اه ذكرنا خلفاء يعقوب بعضهم ايضا قال في ذكرت الارض ان الارض هذه مكة - 03:25:22  
الخلفاء يعني صالحون لعماراتها يأمرنون يعني يفعلون ما امر الله وينهون عن الفساد في الارض ايضا هذا معنا خليفة يعني هذا في دقيقة هذا ما استحضرته شيخنا طيب امال ايه معنى قوله وهذا القول يحتمل ما حكي عن الحسن ويحتمل ان يكون اراد ابن زيد ان الله تعالى ذكره اخبر الملائكة انه جاعل في الارض - 03:25:44

خلفية له يحكم فيها بين خلقه بحكمه ماذا قال ابن زيد؟ وماذا قال الحسن حسن قال انهم خلفاء يخلف بعضهم بعضا يخلف كل قرن منه الذي سبقه هذا قول الحسن - 03:26:09

قول ابن زيد يعني انه جاعل جعلهم في الارض خليفة ان الله جعل في الارض خليفة له يحكم فيها بين خلقه بحكم الله نعم طيب في احد اظن رافع الدين شو؟ والله اعلم لا يرجح بين القولين - 03:26:28  
تفضل انا فتحت استاذ مجد افضل يا مجدي انا لجأ لي انه الاقوال هي القول الاول انه اه من يقول ان الخليفة هو اه يكون سكان للارض اه يعمرنون هذه الارض ويسكنوها - 03:26:50

القول الثاني الذي اه هو اه سكان من الجن يخلفونهم فيها فيسكنونها ويعمرنونها. يعني الخليفة المقصود فيها من الجن القول الثالث آآ الذي رأيتم خلفاء يخلف بعضهم بعضا من ولد سيدنا ادم. آآ والقول الرابع الذي جاء لي انه خليفة يكون - 03:27:08  
 الخليفة من من ولد سيدنا ادم. ولكن اه هذا يسأله يعني يسفك الدماء ويفسد في الارض ولكنه ليس سيدنا ادم. من ولد من ولد سيدنا ادم. اما بالنسبة مقال ابن زيد آآ انه - 03:27:28

المقصود انه اني جاعل في الارض خليفة. انه الله سبحانه وتعالى يريد ان يخلق في الارض خلق عندما الله سبحانه وتعالى خاطب الملائكة في هذا الخطاب لم يكن في الارض يعني اي خلق الا الملائكة - 03:27:45

لم يكن في الارض خلق الا الملائكة يعني لم ولا الارض ليس فيها الارض يعني لم يكن في الارض خلق ولكن الله سبحانه وتعالى كان خالق الملائكة. ولكن ليس في الارض يعني. طيب ما الفرق بين - 03:28:01

هذا القول الاخير الذي ذكرته وبين القول المحكي عن الحسن قول المحكي عن الحسن انه اه الملائكة قالت لله سبحانه وتعالى اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ كانه الله سبحانه وتعالى هذا ما فهمته كان الله سبحانه وتعالى اخبرها قال اني - 03:28:18  
جعل في الارض خليفة يعني يفسد في الارض ويسفك اه ويسفك الدماء يفسد ويسفك. فكانها الملائكة ردت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء هذا ما فهمته انا طيب جيد انت يعني ايه آآ يعني يعني اقتربت ولكن باقي عندنا انا اريد ان افهم - 03:28:38  
واحد يذكر له خلاصة الاقوال ويذكر الفرق بين القول المحكي عن الحسن والقول المحكي عن ابن زيد. ازاي الطبرى قال والقول

يتحمل ما حكى عن الحسن وهذا القول يحتمل ما حكى عن الحسن ويحتمل ان يكون اراد ابن زيد ان الله تعالى آذكره اخبر الملائكة انه جاعل في الارض خليفة له - [03:28:58](#)

يحكم فيها آذى بين خلقه بحكمه طيب خلونا نمسك الاقوال من اولها شباب في كلمة خليفة حتى نصف الاقوال وقال وال الخليفة الفعلية من قولك خلف فلان فلان احنا في صفحة اربعينية ستة وسبعين. خلف فلان فلان في هذا الامر اذا قام ما قامه في في - [03:29:18](#) بعده تمام وذكر شاهدا على ذلك قال وكذا وكان ابن اسحاق يقول بما حدثنا كذا كذا اني اجعله في الارض خليفة ساكنا وعاما يسكنها ويعمرها ليس - [03:29:38](#)

خلقنا منكم يعني ليس خلقا من الملائكة. تمام؟ يبقى هو ساكن وعامر قال وليس الذي قال ابن اسحاق في معنى الخليفة بتأويلها. وان كان الله تعالى ذكره انما اخبر الملائكة انه جاعل في الارض خليفة يسكنها. ولكن ليس هذا هو - [03:29:53](#)

تفسير الآية. يعني يقول ان هذا معنى صحيح لكنه ليس تفسير لكلمة الخليفة. الخليفة فيها معنى غير مجرد السكينة او التعمير. تمام ان قال لنا قائل فما الذي كان في الارض قبل بني ادم - [03:30:09](#) آذى فما الذي كان يعني هو طبعا بعد ما رد هذا التفسير من ابن اسحاق قال انما اخبر ملائكة انه جاعل في الارض خليفة يسكنها ولكن معناها ما وصفت قبل اللواء الخليفة يعني ايه - [03:30:23](#)

يعني بدل يعني اه كما في قول الله ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لنتظر كيف تعلمون يعني الخليفة يعني يخلف بعضهم بعضا فهو يقول بقى هنا الافتراض آذى فما الذي كان في الارض قبل بني ادم لها عامرا؟ فكان بنو ادم منه بدوا - [03:30:38](#) هنا بقى حصل الخلاف. يبقى فيه اتفاق ان آذى ان كلمة خليفة معناها يخلف بعضهم بعضا. او بمعنى ان خليفة هو يقوم مقام احد يعني هو كده بيخطأ بداية قول ابن اسحاق ويدخل بقى على اقوال مين؟ على اقوال المفسرين. فذكر القول الاول قد اختلف اهل التأويل فحدثنا كذا كذا. اول - [03:30:58](#)

اول من سكن الارض الجن. فافسدوا فيها وسفكوا الدماء وقتل بعضهم بعضا. فبعث الله اليهم ابليس كذا كذا كذا. آذى قال ان ثم ما خلق الله ادم فاسكنه ايها. فلذلك قال اني جاعل في الارض خليفة. يبقى القول الاول ان ادم وذراته خلفاء للجن الذي كانوا في الارض - [03:31:19](#)

ده القول الاول فعلى هذا القول اني جاعل في الارض خليفة من الجن يخلفونهم آذى في فيها ويسكنوها ويسكنونها ويعمرونها. يعني خليفة بدل من الجن تمام بعد ذلك آذى ذكر القول الذي بعده - [03:31:40](#)

وقال اخرون كالصنف الثاني اي خلفاء يخلف بعضهم بعضا وهم ولد ادم الذين يخلفون اباهم ادم. يبقى المفروض يبقى ادم هو واول من نزل الى الارض تمام كده؟ واولاده هم الذين يخلفون بعضهم بعضا لا ان ادم وخليفة لمن كانوا يسكنون - [03:31:59](#) في الارض قبله قال ونظير ذلك ذكره يعني به بني ادم ثم قال آذى روى عن ابن زيد بقى وهو القول الذي يبدو مخالفا لما قبله. قال الله للملائكة اني اريد ان اخلق في الارض خلقا واجعل فيها - [03:32:19](#)

خليفة وليس لله يومئذ خلق الا الملائكة والارض ليس فيها خلق. يبقى كلمة خليفة هنا كأن ايه؟ كأن يعني ليس هناك في الارض خلق وانما يكون هو اول من ينزل الى الارض. فيبقى هذا يخطئ القول الاخر الذي معناه انه خلف عن الجن - [03:32:34](#)

الذين يسكنونها قال وهذا القول يحتمل ما حكى عن الحسن يعني ممكن يكون هذا القول ايضا تابع للقول المحكى عن الحسن. ويحتمل ان يكون اراد ابن زيد ان الله تعالى ذكره اخبر الملائكة انه جاعل في الارض خليفة - [03:32:56](#)

فتى له فيبيقول ان قول ابن زيد هنا له احتمالان اما ان يوافق قول الحسن سيكون معناه نفس ما قال الحسن بالضبط. هم ولد ادم الذين يخلفون اباهم ادم. تمام؟ او يكون المعنى الاخر لقول ابن زيد - [03:33:12](#)

ان الله سبحانه وتعالى ذكر اخبر الملائكة انه جاعل في الارض خليفة له. خليفة عن الله. يحكم فيها بين خلقه بحكمه ذكر بقى الایه؟ ذكر هذا الایه؟ الاثر تمام طيب انا اريد هنا ان اعقب شباب على هذا المعنى. لأن هذا المعنى وجدته على السنة كثير من الخطباء انهم قالوا ان ادم خليفة عن الله في الارض - [03:33:31](#)

ابن تيمية رحمة الله اعتنى برد هذا التفسير اه في كتاب الاستغاثة الرد على البكري صفحة مائة وستة وثلاثين قال رحمة الله واما  
الرب تعالى فيمتنع ان يفعل احد مثل فعله - 03:33:57

ويمتنع ان يستخلف احدا يقوم مقامه في فعله. فانه سبحانه خالق فعل ذلك الشخص. وهو سبحانه شاهد لا يغيب وهذا موضع غلط  
فيه طائفة من الناس فظنوا ان الله يستخلف احدا عن نفسه وادعى بعضهم ان ادم خليفة عن الله في الارض - 03:34:13  
يقوم مقامه وانه جمع له حقائق اسمائه الحسنة. قالوا وهو معنى تعليمه الاسماء كلها وهذا قول اهل الحلول والالحاد كابن عربي  
صاحب الفصوص وامثاله من اهل الالحاد وهذا جهل وكفر فان الله تعالى هو الذي يخلق كل شيء. ويدبر امر السماء والارض وهو  
خالق ادم كما هو خالق سائر المخلوقات. وهو - 03:34:32

وشاهد لا يغيب والمخلوق يستخلف مخلوقا عن نفسه لعجزه او جهله او مغيبه. وافعال الخليفة عن غيره يفعلها بنفسه لا يحدتها الذي  
استخلفه والله تعالى على كل شيء قادر وهو بكل شيء عالي وهو شاهد لا يغيب. وهو الذي يخلق كل شيء فالعبد يستخلف ربها كما  
كان النبي صلى الله عليه وسلم - 03:34:58

يقول اذا سافر اللهم انت الصاحب في السفر وال الخليفة في المال في الاهل اللهم اصحبنا في سفرنا واحلفنا في اهلنا. قال ابن تيمية  
فان المقيم هو الذي يدبر امر بيته. اذا سافر سأله تعالى ان آآ - 03:35:19

يخلقه فيهم. ثم ذكر ابن تيمية كلاما طويلا لماذا انا قلت هذا؟ طبعا ليس معنى كلام الطبرى هو ما انتقده ابن تيمية. الطبرى يذكر  
معنى ان ادم يعني يحكم بين الناس بما اراد الله او بما علمه الله لا انه نائب عن الله يقضى بين الناس ويقدر ويدبر لا يقصد. لكن  
- 03:35:35

انا اردت ان اقول الشباب ان كلمة ادم خليفة لله او خليفة عن الله في الارض هذه لا حجة عليها حتى لو قلنا ان المعنى لو قلنا ان  
المعنى انه يحكم على الارض بهدى من الله لا يصح ان تستعمل كلمة خليفة عن الله. ان كلمة خليفة هذه الله سبحانه وتعالى -  
03:35:59

فهو الذي يستخلفه وليس وليس نحن خلفاء عن الله تبارك وتعالى. فاللهم ان احنا نسجل هذا الموضع اراد مهما طيب وصلنا الى  
صفحة كم يا اسامه؟ اربعين واثنين وثمانين اتفضل - 03:36:17

القول في تأويل قوله جل ثناؤه خبرا عن ملائكته قالوا وتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ان قال لنا قائل وكيف قال  
الملائكة بربها اخبرها انه جاعل في الارض خليفة. اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. ولم يكن ادم بعد مخلوقا ولا ذريته فيعلم  
ما يفعلونه ما يفعلونه - 03:36:34

احيانا اعلمت الغيبة فقالت ذلك ام قالت ما قالت من ذلك ظنا فذلك شهادة منها بالظن. وقول بما لا تعلم وذلك ليس من صفتها. اما ما  
وجه قيلها ذلك لربها؟ قيل قد قالت العلماء من اهل التأويل في ذلك اقوالا ونحن ذاكروا اقوالهم في ذلك ثم مخبرون باصحها برهانا  
واوضحها - 03:36:54

فروي عن ابن عباس في ذلك ما حدثنا به ابو قریب اسناده الى ابن عباس قال كان ابليس من حي الملائكة من حي من احياء الملائكة  
يقال لهم الجن. خلقوا من نار السموم من بين الملائكة. قال - 03:37:14

هذا وكان اسمه الحارث قال وكان خازنا من خزان الجنة. قال وخلقت الملائكة كلهم من نور غير من نور هذا الحي. قال وخلقت  
الجن الذي ذكروا بالقرآن من مارج من نار. وهو لسان النار الذي يكون في طرفها اذا الهبت. قال وخلقت وخلق الانسان من طين. فاول  
من سكن الارض - 03:37:29

ضرب الجن فافسدو فيها وسفكوا الدماء. وقتل بعضهم بعضا. قال فبعث الله جل وعز اليهم ابليس في جند من الملائكة وهم هذا  
الحي الذي حين يقال لهم الجن فقتلهم ابليس ومن معه حتى الحقهم بجزائر البحور واطراف الجبال فلما فعل ابليس ذلك اغتر في  
نفسه وقال - 03:37:49

هل صنعت شيئا لم يصنعه احد؟ قال فاطلع فاطلع الله على ذلك من قلبه ولم تطلع عليه الملائكة الذين كانوا معه. فقال الله جل ثناؤه

الملائكة الذين معه اني جاعل في الارض خليفة. فقالت الملائكة مجيبين له اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ كما افسدت

الجن وسفكت - 03:38:09

وانما بعثتنا عليهم بذلك قال اني اعلم ما لا تعلمون. يقول اني قد اطاعت من قلب ابليس على ما لم تطاعوا عليه من كبره واغتراره.

قال ثم امر بتربة ادم فرفعت فخلق الله ادم من طين لازب. واللازم لازج الطيب من حماً مسنون منت. قال وانما كان حماً -

03:38:29

بعد التراب قال فخلق منه ادم عليه السلام بيده قال فمكث اربعين ليلة جسدا ملقي فكان ابليس بابليس يأتيه فيضرره برجله فيصل

اي فيصوت. قال فهو قول الله تعالى ذكره من صلصال كالفخار. يقول كالشيء المنفوح الذي ليس بمحمد - 03:38:49

قال ثم يدخل في فيه ويخرج من ذبره ويدخل من ذبره ويخرج من فيه. ثم يقول لست شيئا للسلسلة ولشيء ما خلقت لان وعليك

الاهلكنك ولئن سلطت علي لاعصينك. قال فلما نفح الله فيه من روحه انت النفحة من قبل رأسه فجعل لا يجري شيء منها في جسده -

03:39:09

الا صار لحما ودماء. ولما انتهت النفحة الى سرتها نظر الى جسده فاعجبه ما رأى من حسنه. فذهب لينهض فلم يقدر. فقام فهو الله عز

وجل وكان الانسان عجولا. قال ضجرا لا صبر له على سراء ولا ضراء. قال فلما تمت النفحة في جسده عطس فقال الحمد لله -

03:39:29

رب العالمين بالهام الله له. فقال له فقال الله له يرحمك الله يا ادم. قال ثم قال الله للملائكة الذين كانوا مع ابليس خاصة دون الملائكة

الذين في السماوات اسجدوا لادم فسجدوا كلهم اجمعون الا ابليس ابى واستكبر لما كان حدث به نفسه من كبره واغتراره. فقال -

03:39:49

فلا اسجد له وانا خير منه وابكر سنا واقوى خلقا. خلقتني من نار وخلقتها من طين. يقول ان النار اقوى من الطين. قال فلما ابى ابليس

ان يسجد ابليس الله اي ايسه من الخير كله وجعله شيطانا رجينا عقوبة لمعصيته - 03:40:09

ثم علم ادم الاسماء كلها وهي هذه الاسماء التي يتعارف بها الناس انسان ودابة وارض وسهل وبحر وجبل وحمار. وابشأه ذلك من

الامم وغيرها ثم عرض هذه الاسماء على اولئك الملائكة يعني الملائكة الذين كانوا مع ابليس الذين خلقوا من نار السموم وقال لهم

انبنيوني باسماء هؤلاء - 03:40:25

يقول اخبروني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. ان كنتم تعلمون لم اجعل في الارض خليفة؟ قال فلما علمت الملائكة مؤاخذة الله

عليهم فيما نتكلم به من علم الغيب الذي لا يعلمه غيره. الذي ليس لهم به علم. قالوا سبحانك تنزيها لله من ان يكون احد يعلم الغيب

غيره. تبنا - 03:40:45

اليك لا علم لنا الا ما علمتنا تبريا منهم من علم الغيب الا ما علمتنا كما علمت ادم. فقال يا ادم انبئهم باسمائهم يقول اخبرهم باسمائهم

ولما انبأهم باسمائهم يقول اخبرهم باسمائهم. قال الم اقل لكم ايها الملائكة خاصة اني اعلم غيب السماوات والارض ولا يعلمه غيري -

03:41:05

واعلم ما تبدون. يقول ما تظهرون وما كنتم تكتمون. يقول اعلموا السر كما اعلموا العلانية. يعني ما كتب ابليس في نفسه من الكبر

والاغترار. وهذه الرواية عن ابن عباس عن ان قول الله تعالى ذكره واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. خطاب من الله

عز وجل لخاص من الملائكة دون - 03:41:25

وان الذين قيل لهم ذلك من الملائكة كانوا قبيلة ابليس خاصة. الذين قاتلوا معه جن الارض قبل خلق ادم. وان الله انما خصهم بقول

ذلك امتحانا منهم لهم وابتلاء ليعرفهم قصور علمهم وفضل كثير من هو اضعف خلقا منهم من خلقه عليهم. وان كرامته لا -

03:41:49

بقوى الابدان وشدة الاجسام كما ظنه ابليس عدو الله. ومصرح بان قيالهم لربهم تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. كان اخوة

منهم ورجموا بالغيب وان الله اطلعهم على مكره ما نطقوا به من ذلك. ووقد هم عليه حتى تابوا وانابوا اليه مما قالوا ونطقوا من رجب

قال هذا القول - 03:42:29

هو ذكر روايات حتى يعني ايه اه ذكر الرواية الاولى اللي هي مروية عن ابن عباس اللي هي الضحاك عن ابن عباس. ذكر هذه القصة بهذه ثم شرح خلاصة اه تفسير الآية بناء على هذه الرواية. وهذا قلت لكم يا شباب من احسن ما يفعله الطبرى. لأن - [03:42:47](#) الطالب اذا قرأ هذا النقل الطويل او هذه الرواية الطويلة لربما لا يعرف استخلاص المعنى المراد في الآية. خلاصة ذلك ذلك ان قول ابن هذا القول قاله طائفة من الملائكة وليس كل الملائكة - [03:43:07](#)

ابليس خاصة - 03:43:24

تمام كده ؟ يبقى هو ذكر لك القول بطله ثم ذكر لك تفسير الآية بناء على هذا القول طيب آلا أكمل بقى وقد روی عن ابن عباس خلاف هذه الرواية - 03:43:43

وقد روی عن ابن عباس خلاف هذه الرواية وهو ما حدثني به موسى ابن هارون ابن هارون. قال حدثنا عمرو بن حمادي قال حدثنا اسپاط عن السدى في خبر ذكره عن 03:43:55

وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبْنَى عَبَّاسٍ وَعَنْ مَرْدَةٍ عَنْ أَبْنَى مُسْعُودٍ وَعَنْ نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَا فَرَغَ اللَّهُ مِنْ خَلْقِ مَا أَحَبَّ أَسْتَوِيْ عَلَى الْعَرْشِ فَجَعَلَ أَبْلَيْسَ - 03:44:05

على ملك سماء الدنيا. وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن وانما سمو الجن لأنهم ختان الجنـة. وكان ابليس مع ملكه خازناً فوـقـعـتـ فـيـ صـدـريـ كـبـرـ وـقـالـ مـاـ اـعـطـانـيـ اللـهـ هـذـاـ اـلـمـزـيدـ لـيـ. هـكـذـاـ قـالـ مـوـسـىـ اـبـنـ هـارـونـ. وـقـدـ حـدـثـنـيـ بـهـ غـيـرـهـ فـقـالـ لـمـزـيـةـ لـيـ عـلـىـ

فَلَمَّا وَقَعَ ذَلِكَ الْكَبْرِ فِي نَفْسِهِ أَطْلَعَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ أَنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً. قَالُوا رَبُّنَا وَمَا يَكُونُ ذَلِكَ الْخَلِيفَةُ إِلَّا كَوَافِرُ الْأَرْضِ يَفْسِدُ فِيهَا مَا يَنْتَجُ وَيُسْفِكُ الدَّمَاءَ وَنَحْنُ  
قَالَ يَكُونُ لَهُ ذِرْيَةٌ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَيَتَحَاسِدُونَ وَيَقْتُلُوْنَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا. قَالُوا رَبُّنَا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يَفْسِدُ فِيهَا وَيُسْفِكُ الدَّمَاءَ وَنَحْنُ  
نَسْبِحُ بِحَمْدِكَ - 03:44:35

اقدس لك. قال اني اعلم ما لا اعلمون. يعني من شأن ابليس فيبعث جبريل عليه السلام الى الارض ليأتيه بطين منه  
قالت الارض اني اعوذ بالله منك ان تنقص مني او تشينني. فرجع ولم يأخذ وقال ربى انها عادت بك فعهدهما. فبعث الله ميكائيل -

فعادت منه فعادها فرجع فقال كما قال جبريل فبعث ملك الموت فعادت منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم انقذ امره فأخذ من وجه الارض لم يأخذ من مكان واحد واخذ من تربة حمراء وبيضاء وسوداء فذلك خرج بنو ادم مختلفين فقصد به فبلا التراب - 03:45:15

حتى عاد طينا لازباب. واللازم هو الذي يلتزق بعضه ببعض ثم ترك حتى انتن وتغير. فذلك حين يقول من حما مسنون. قال من ثم قال للملائكة اني خالق بشر من طين. فإذا سويته ونفخت فيه من روحه تقعوا له ساجدين. فخلقه الله بيديه لكي لا ينكر ابليس - 03:45:35

يقول له تتكبر عما عملت بيدي ولم اتكبر انا عنه فخلقه بشرًا. فكان جسدا من طين اربعين سنة من مقدار يوم الجمعة فمرت الملائكة ففزعوا منه لما رأوه. وكان اشدهم منه فزعا ابليس. فكان يمر به فيضره فيصوت الجسد كما يصوت الفخار. وتكون له - 03:45:55

فان ربكم صمد وهذا اجوف. لان سلطت عليه لاهلكته. فلما بلغ الحين الذي يريد الله جل ثناؤه ان ينفح فيه - 03:46:15

قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحه فاسجدوا له. فلما نفح فيه الروح فدخل الروح في رأسه عطس فقالت له الملائكة قل الحمد لله. فقال الحمد لله. فقال له الله رحمك ربك. فلما دخل الروح في عينيه نظر الى ثمار الجنة. فلما دخل في جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ - 03:46:35

روح رجله عجلان الى ثمار الجنة. فذلك حين يقول خلق الانسان من عجل. فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين اي استكبر وكان من الكافرين. قال الله له ما منعك ان تسجد اذا امرتك لما خلقت بيديك؟ قال انا خير له لم اكن انا خير منه لم اكن ليسجد لبشر خلقه - 03:46:55

من طين. قال الله له اخرج منها فما يكون لك يعني ما ينبغي لك ان تتكبر فيها. فاخذ انك من الصاغرين والصغراء هو الذل. قال مع ادم الاسماء كلها ثم عرض الخلق على الملائكة فقال ابئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. ان بني ادم يفسدون في الارض ويسفكون الدماء. فقال - 03:47:15

فقالوا له سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا. انك انت العليم الحكيم. قال الله يا ادم ابئهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. قال قوله اتجعل فيها من يفسد فيها؟ فهذا الذي ابدى - 03:47:35

هو اعلم ما كنتم تكتمون. يعني ما اصر ابليس في نفسه من الكبر فهذا الخبر اوله مخالف معناه معناه من الرواية التي رویت عن ابن عباس من رواية الضحاك التي قدمنا ذكرها قبل. وموافق معنى اخره معناها. وذلك انه ذكر في اوله - 03:47:55

ان الملائكة سالت ربها ما ذاك الخليفة؟ حين قال حين قال لها اني جاعل في الارض الخليفة. فاجابها انها انه تكون له ذرية يفسدون في الارض الارض ويتحاسدون ويقتلوا بعضهم بعضا. فقالت الملائكة حينئذ اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ فكان قول الملائكة ما قالت لربها من ذلك - 03:48:13

بعد اعلم الله ايها ان ذلك كائن من ذرية الخليفة التي يجعله الذي يجعله الله في الارض. الذي يجعله في الارض. فذلك معنى خلاف اوله معنى الذي ذكرناه واما موافقته ايها في اخيه فهو قوله ابئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. ان بني ادم يفسدون في الارض ويسفكون الدماء - 03:48:33

وان الملائكة قالت اذ قال لها ربها ذلك تبريا من علم الغيب سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. وهذا اذا تدبره ذو الفهم علم ان اوله يفسد اخره. وان اخره يبطل معنى اوله. وذلك ان الله تعالى ذكره اذا ان كان اخبر الملائكة ان - 03:48:56 ذرية الخليفة الذي يجعله في الارض تفسد فيها وتسفك الدماء. فقالت الملائكة لربها اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ فلا وجه لتوبيقها على ان اخبرها الله عنه انه يفسد في الارض ويسفك الدماء. بمثل الذي اخبرها عنهم ربها. فيجوز ان يقال لها فيما طوى عنها من العلوم - 03:49:16

ان كنتم صادقين فيما علمتم بخبر الله ايها انه كائن من الامور فاخبرتم به. فاخبرونا بالذى قد طوى الله عنكم علمه. كما قد اخبرتمونا بالذى لقد اطلعكم الله على علمه. فلذلك خلف من التأويل ودعوا على الله ما لا يجوز ان يكون له صفات - 03:49:36 واخشى ان يكون بعضنا قالت في هذا الخبر هو الذي غلط على من رواه عنه من الصحابة. وان يكون التأويل منهم كان في ذلك ابئوني باسماء فيما ظننتم انكم ادركتموه من العلم بخبر ايها ان بني ادم يفسدون في الارض ويسفكون الدماء - 03:49:53 حتى استجزتم ان تقولوا اتجعلوا فيها من يفسد فيها وتسفك الدماء فيكون التوبيق حينئذ واقعا على ما ظنوا انهم قد ادرکوا بقول الله بينهم انه يكون له ذرية يفسدون في الارض ويسفكون الدماء. لا على اخبارهم بما اخبرهم الله به انه كائن. وذلك ان الله جل ثناؤه - 03:50:12

وان كان اخبارهم عما يكون من بعض ذرية خليفته في الارض ما يكون منه فيها من الفساد وسفك الدماء. فقد كان طوى عنهم الخبر عما يكون من كثير منهم بما يكون من طاعتهم ربهم واصلاحهم في ارضه وحقن الدماء ورفعه منزلتهم وكرامتهم عليه. فلم يخبرهم

بذلك. فقالت الملائكة - 03:50:32

اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء على ظن منها على تأويل هذين الخبرين الذين ذكرت وظاهرهما ان جميع ذرية الخليفة الذي يجعل في الارض يفسدون فيها ويسفكون الدماء. فقال الله لهم اذ علم ادم الاسماء كلها انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين - 03:50:52

انكم تعلمون ان جميعبني ادم يفسدون في الارض ويسفكون الدماء على ما على ظننتم في انفسكم انكارا منهم لقولهم ما قالوا في ذلك على الجميع والعموم هو من صفة وهو من صفتني خاص ذرية الخليفة منهم. وهذا الذي ذكرنا هو صفة منا لتأويل - 03:51:12

للخبر للقول الذي نختاره في تأويل الاية ثواني يا اسامه. نلاحظ هنا اولا ذكر هو الروايات عن ابن عباس ذكر رواية الضحاك آآ ثم بعد ذلك ذكر الرواية الاخرى اللي هي روتها السدي. اللي هي من اول السورة بدأت معنا. آآ في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن - 03:51:32

عن ابن مسعود الى اخرها ثم بين ان هذه الروايات في آآ فيما بينها خلاف اريد من احد منكم ان يذكر خلاصة الفرق بين الرواية الاولى والرواية الثانية الامر الثاني ما معنى قول الطبرى وهذا الذي ذكرنا هو صفة منا لتأويل الخبر لا القول الذي نختاره في تأويل الاية.

سؤالان هنا - 03:51:52

من يجيب؟ يعني هو ذكر ان الرواية الثانية حتى بقى واضح امامك اهو صفة اربعينية تسعه وثمانين هذا الخبر اوله مخالف معناه معنى الرواية التي رویت عن ابن عباس طيب انا لا اجيب على هذا السؤال ولكن تأخذوه اختبارا. هو سؤال سهل جدا. انا كنت اريد ان كنتم يعني آآ يكون هذا الكتاب مدارسة - 03:52:14

يعني الشباب هم يستمعون انا اظن ان القارى شوية القارى يصعب عليه ان هو اثناء ما يقرأ آآ يفهم تمام الفهم. يحتاج ان هو يأخذ وقت. انما الذين يستمعون الامر سهل يسير - 03:52:37

يعني باختصار يا شباب ما الذي اخذ الله الملائكة عليه في في الخبر الاول المروي عن الضحاك عن ابن عباس وفي الخبر الثاني المروي عن ابن عباس وابن مسعود يعني لماذا قالت الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا في الخبر الاول وفي الخبر الثاني - 03:52:52

هذا هو مفتاح الاجابة طيب خلاص انا لن اجيب عليه خليه واجب الافضل انكم تصلوا الى اجابة بمفردكم طيب اخر آآ السطر الاخير الذي قرأه اسامه وهذا الذي ذكرنا هو صفة منا لتأويل الخبر لا القول الذي نختاره في تأويل الاية. ما معنى هذا الكلام وما نستفيد وما نستفيد منه - 03:53:12

من يجيب الشباب معلش هو عشان كده وصلنا لاربع ساعات فانتم زمانكم يعني اللي ما فطرش منكم زمانه آآ جعان. انا نفسي جعان. وحساس ان السلوك دخلت في بعضها ولكن الكلام سهل. يعني مش تحتاج اي بيان يعني - 03:53:31

وهذا الذي معنى الكلام؟ اه. نعم؟ انا عايز افهم الفقرة الاخيرة دي. ما معناها وما فائدتها هو يقول ليس هو هذا اختياره والله اعلم. يقول انه هذا ليس اختياره لانه ذكروا قول كباقي الاقوال يعني - 03:53:50

اه جيد ولكن يعني اه ما فائدة ان يقول ذلك بصوا يا شباب الطبرى رحمة الله آآ ذكر ان من مقاصده في هذا الكتاب بيان علل الاقوال يعني وجوه الاقوال لماذا قال اصحاب - 03:54:08

وهذا القول هذا القول فاحيانا حينما يستدل للقول يظن الظان انه لكونه استدل للقول انه يقبله وهو بيقول وهذا الذي ذكرنا هو صفة من لتأويل الخبر. يعني هذا الخبر المروي انا ذكرت لكم وجهه وعلته وتفسير الاية - 03:54:26

بناء عليه ليس معنى اني ذكرت هذه العلل اني اختار هذا القول. لا. يبقى دي ما فائدة هذا يا شباب ان ما يذكره الطبرى من تعليل اوجه التفسير لا يلزم ان يقبله ولا يلزم ان يكون ذلك اقرارا منه ولا يلزم ان يكون قوله - 03:54:45

وانا وجدت بعض الطلاب يخطئ في هذا ان هو ينقل يقول قال الطبرى في هذه الاية كذا اعتمادا منه على ان الطبرى آآ ذكر علة قول

ولم يعقب عليه. وهذا ليس صحيحا - 03:55:02

الطبرى لا ينسب اليه قول الا اذا صرخ بذلك. وليس مجرد ان يحكي القول ويisksك عنه. اتفضل واما يدل على ما ذكرنا من توجيهه مخرج خبر الملائكة عن افساد ذرية الخليفة وسفكها الدماء على العموم ما حدثنا به احمد بن اسحاق الهوازى باسناده الى عبدالرحمن بن صالح - 03:55:16

صادق قوله وتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال يعنون الناس. وقال اخرون في ذلك بما حدثنا به بشر بن معاذ باسناده الى قتادة قوله واذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فاستشعر الملائكة في خلق ادم. فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. وقد علمت الملائكة من علم الله ان - 03:55:34

انه لا شيء اكره الى الله من سفك الدماء والفساد في الارض. ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون. فكان في علم الله انه سيكون من تلك الخليفة انباء ورسل وقوم صالحون وساكنوا الجنة. قال وذكر لنا ابن عباس - 03:55:54

فيقول ان الله لما اخذ في خلق ادم قال الملائكة ما الله خالق خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم منا فابتلوا بخلق ادم وكل خلق مبتلى كما ابتلى في السماوات والارض بالطاعة. فقال الله ائتها طوعا او كرها. قالت ائتها طائعين. وهذا الخبر عن قتادة يدل على ان قتادة كان يرى - 03:56:10

ان الملائكة قالت ما قالت من قولها اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء على غير يقين على غير يقين علم تقدم منها بان ذلك كائن. ولكن الرأي منها والظن وان الله جل ثناؤه انكر ذلك من طيبها ورد عليها ما رأت بقوله اني اعلم ما لا تعلمون. من من انه يكون من ذرية ذلك الخليفة - 03:56:30

انبياء والرسل والمجتهد في طاعة الله. وقد روي عن قتادة خلاف هذا التأويل وهو ما حدثنا به الحسن ابن يحيى. لاسناده الى قتلة في قوله اتجعل فيها من يفسد فيها؟ قال - 03:56:50

كان الله اعلمهم ان اعلمهم اذا كان في الارض خلق افسدوا فيها وسفكوا الدماء فذلك قوله وتجعل فيها من يفسد فيها. وبمثل قتادة قال جماعة من اهل التأويل منهم الحسن البصري - 03:57:00

وباسناده الى الحسن وقتادة قالا قال الله لملائكته اني جاعل في الارض خليفة قال لهم اني كاعل فعرضوا برأيهم فعلمهم علما وطوى عنهم علما وطوى عنهم علمه لا يعلموه. فقالوا بالعلم الذي علمهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسبق الدماء؟ وقد كانت الملائكة علمت من علم الله انه لا ذنب اعظم - 03:57:15

والله اني سك دماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون فلما اخذ في خلق ادم همست الملائكة فيما بينها. فقالوا يخلق ربنا ما شاء ان يخلق - 03:57:35

خلق خلقا الا كنا اعلم منه واكرم عليه منه. فلما خلقه ونفخ فيه من روحه امرهم ان يسجدوا له لما قالوا ففضلهم عليهم فعلموا انهم ليسوا بخير منه. فقال ان لم نكن خيرا منه فتحن اعلم منه. لانا كنا قبله وخلقت الامم وخلقت الامم قبله. فلما اعجبوا بعلمهم ابتلوا وعلم ادم الاسماء - 03:57:45

كلها ثم اعرضهم عن الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. اني اني لا اخلق خلقا الا كنتم اعلم منه. فاخبروني فاخبروني باسمائها ان كنتم صادقين. قال ففزع القوم الى التوبة واليها يفزع كل واليها يفزع كل مؤمن. فقالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك - 03:58:05

العليم الحكيم قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتنون بقول يخلق ربنا ما شاء فلن يخلق خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم منا. قال علمه اسم كل شيء هذه الخيل وهذه البغال والابل والجن والوحش وجعل - 03:58:25

نسمى كل شيء باسمه. وعرضت عليه امة امة. قال الم اقل لكم اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما في الدنيا وما كنتم تكتنون. قال اما ما ابدأ فقولهم قالوا فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. واما ما كتموا فقول بعضهم لبعض نحن خير منه اعلم منه -

وباسناده الى آآ الى الربيع لانس في قوله اني جاعل في الارض خليفة الاية قال ان الله خلق الملائكة يوم الاربعاء وخلق الجن يوم الخميس وخلق ادم وحيوم الخميس وخلق ادم يوم الجمعة - 03:59:01

قال فكفر قوم من الجن فكانت الملائكة تهبط اليهم في الارض فتقاتلهم فكانت الدماء وكان الفساد في الارض فمن ثم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك دماء الايات وباسناده الى الربيع بن انس بمثله. وباسناده الى الربيع بن انس قال ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين الى قوله انت العليم الحكيم - 03:59:13

قال وذلك حين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك؟ قال قال فلما عرفوا انه جاعل في الارض خليفة قالوا بينهم لن يخلق الله خلقا الا كنا نحن اعلم منه واكرم. فاراد الله جل ذكره ان يخبرهم انه قد فضل عليهم ادم وعلم ادم الاسماء كلها. فقال للملائكة انبئوني باسماء هؤلاء ان - 03:59:35

انتم صادقين الى قوله واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. فكان الذي المدوحين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ وكان الذي كتموا بينهم قولهم ان يخلق ربنا خلقا الا كنا نحن اعلم من هو اكرم فعرفوا ان الله فضل عليه - 03:59:55

من ادم في العلم والكرم. وقال ابن زيد لما حدثني به يونس ابن عبدالالم باسناده الى ابن زيد قال لما خلق الله النار ذعرت منها الملائكة ذعوا شديدا وقالوا ربنا لما خلقت هذه النار ولما شبع خلقتها؟ قال من عصاني من خلقي؟ قال ولم يكن لله خلق يومئذ الا الملائكة والارض ليس فيها خلق انما خلق - 04:00:10

انما خلق ادم بعد ذلك وقرأ قول الله عز وجل هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا؟ قال قال قال عمر بن الخطاب يا رسول الله ليس ذلك الحين. ثم قال وقالت الملائكة يا ربى ويأتي علينا دهر نعصيك فيه؟ لا يرون له خلقا غيرهم. قال لا اني - 04:00:30

ان اخلق في الارض خلقا واجعل فيها خليفة. يسفكون الدماء ويفسدون في الارض. فقالت الملائكة وتجعل في الارض من يفسد فيها ويسفك الدماء وقد اخترتنا. فاجعلنا نحن فيها فنحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونعمل فيها بطاعتك. وعظمت الملائكة ان يجعل الله في الارض من يعصيه. وقال اني اعلم ما لا تعلمون. ادم انبئهم باسمائهم - 04:00:50

فقال فلان وفلان. قال فلما رأوا ما اعطاه الله من العلم عليهم اقرروا لادم بالفضل عليهم وابى الخبيث ابليس ان يقر له. قال انا خير منه خلقتني من وخلقته من طين. قال فاهبطة منها فما يكون لك ان تتكبر فيها. وقال ابن اسحاق بما حدثنا به بما حدثنا به ابن حميد - 04:01:10

باسناده الى ابن اسحاق قال لما اراد الله ان يخلق ادم بقدرته ليبنيه وبيتلي به لعلمه بما في ملائكته وجميع خلقه وكان اول بلاء ابتلي فيه الملائكة مما لها فيه ما تحب وما تكره. للبلاء والتمحیص لما فيهم مما لم يعلموا. واحاط به علم الله منهم جمع الملائكة من سكان السماوات والارض - 04:01:30

ثم قال اني جاعل في الارض خليفة. يقول ساكن وعاما ليسكناها ويعمرها خلقا ليس منكم. ثم اخبرهم بعلمه فيهم. ثم اخبرهم بعلمه فيهم. فقال يفسدون في الارض ويسفكون الدماء ويعملون بالمعاصي فقالوا جميعا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك لا نعصي ولا نأتي شيئا كرهته - 04:01:50

فاني اعلم ما لا تعلمون. اي فيكم ومنكم ولم يبدها لهم من المعصية والفساد وسفك الدماء واتيان ما اكره منهم. مما يكون في الارض مما ذكرت فيبني ادم قال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون. ان يوحى الي الا انما انا نذير مبين. الى قوله ففعوا - 04:02:10

ساجدين. وذكر للنبي صلى الله عليه وسلم الذي كان من ذكره ادم صلى الله عليه وسلم حين اراد خلقه. ومراجعة الملائكة اياه فيما ذكر لهم منه فلما عزم الله تعالى ذكره على خلق ادم قال للملائكة اني خالق بشر من صلصال من حما مسنون بيديه تكرمة له وتعظيمها لامرها - 04:02:30

تشريفا له حفظت الملائكة عهده ووعوا قوله. واجمعوا لطاعته الا ما كان من عدو الله ابليس. فانه صمت على ما كان في نفسه من الحسد والبغى والتكبر والمعصية. وخلق الله ادم عليه السلام من ادمة الارض من طين اللازمن حمل مسنون بيديه تكريمة له وتعظيمها لامره وتشريفا له على سائر خلقه - [04:02:50](#)

قال ابن اسحاق فيقال والله اعلم خلق الله ادم ثم وضعه ينظر اليه اربعين عاما قبل ان ينفح فيه الروح. حتى عاد صلصالا كالفارخار ولم تمسسه نار. قال قالوا والله اعلم انه لما انتهى الروح الى رأسه عطس. فقال الحمد لله. فقال له رب يرحمك ربك. ووقع الملائكة حين استوى سجودا له حفظا لعهد الله الذي - [04:03:10](#)

في عهد اليهم وطاعة لامره الذي امرهم به. وقام عدو الله ابليس من بينهم فلم يسجد مصابرا متعظما بغيها وحسدا. فقال له يا ابليس ما منعك ان لما خلقت بيديك لاملائن جهنم منك ومن تبعك منهم اجمعين. قال فلما فرغ الله من ابليس ومن معاشرته وابي الا المعصية اوقع عليه اللعنة واصرخه - [04:03:30](#)

ثم اقبل على ادم وقد علمه الاسماء كلها فقال يا ادم امرهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما في الدنيا وما - [04:03:50](#)

قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اي انما اجبناك فيما علمتنا. فاما ما لم تعلمنا فانت اعلم به فكان كما سمي ادم من شيء كان اسمه الذي هو عليه في الى يوم القيمة - [04:04:00](#)

وقال ابن جريج بما حدثنا به القاسم بسانداته الى ابن جريج قال انما تكلموا بما اعلمهم انه كائن من خلق ادم. فقالوا اتجعل فيها من فيها ويسفك الدماء. وقال بعضهم انما قالت الملائكة ما قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. لان الله تعالى ذكره اذن لها في السؤال عن ذلك بعدها اخبرها - [04:04:15](#)

معنى ذلك كائن منبني ادم فسألته الملائكة. فقالت على التعجب منها وكيف يعصونك يا رب وانت خالقهم؟ فاجابهم ربهم اني اعلم ما لا تعلمون. يعني ان ذلك كائن منهم وان لم - [04:04:35](#)

تعلموه انتم وفي بعض من ترونها لي طائعة يعرفهم بذلك قصور علمهم عن علمه. وقال بعض اهل العربية قول الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها على غير وجه انكار منهم على ربهم وانما سأله ليعلموا. واخبروا عن انفسهم انهم يسبحون. وقال قالوا ذلك لانهم كرهوا ان يعصي الله. لان الجن قد كانت امرت قبل - [04:04:45](#)

وقال بعضهم ذلك من الملائكة على وجه الاسترشاد بما لم يعلموا من ذلك فكانهم قالوا يا رب خبرنا مسألة استخبار منهم لله لا على وجه مسألة التوبة قال ابو جعفر واولى هذه التأويلات لقول الله تعالى ذكره مخبرا عن ملائكته قيل لها اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن - [04:05:05](#)

وبحمدك ونقدس لك تأويل من قال ان ذلك منها استخبار لربها. بمعنى اعلمنا يا ربنا اجعل انت في الارض خليفة؟ اجعل انت في الارض هذه صفتة وتارك ان تجعل خليفتك فيها منا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك لا انكارا منها لما اعلمنا ربها انه فاعل وان - [04:05:27](#)

كانت قد استعظمت لما اخبرت بذلك ان يكون لله خلق يعصيه واما دعوة من زعم ان الله كان اذن لها بالسؤال عن ذلك فسألت على وجه التعجب فدعوه لا دلالة عليها في ظاهر التنزيل ولا خبر بها عن الحجة يقطع العذر. وغير جاهزين ان - [04:05:47](#)

وقال في تأويل كتاب الله بما لا دلالة عليه في بعض الوجوه التي تقوم بها الحجة. واما وصف الملائكة من وصفت في استكبارها ربها عنه للفساد ارضي وسفك الدماغ فغير مستحيل فيه ما روي عن ابن عباس وابن مسعود من القول الذي رواه السدي ووافقوه عليه قتادة بالتأويل وهو ان يكون الله تعالى ذكره اخبرهم انه - [04:06:01](#)

في الارض خليفة. تكون له ذرية يفعلون كذا وكذا. فقال اتجعلون فيها من يفسد؟ فقال قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها؟ على ما وصفت من الاستقامة فان قال لنا قائل وما وجه استخبارها والامر على ما وصفت من انها قد اخبرت ان ذلك كائن. قيل وجه استخبارها حينئذ يكون عن حالهم عند - [04:06:21](#)

وقوع ذلك وهل ذلك منهم؟ ومسائلهم ربهم ان يجعلهم الخلفاء في الارض حتى لا يعصون. وغير فاسد ايضا ما رواه الضحاك عن ابن عباس وتابعه عليه الربيع وانس ان الملائكة قالت ذلك لما كان عندها من علم سكان الارض قبل ادم من الجن. فقالت لربها اجعل فيها انت مثلهم من الخلق يفعلون مثل الذي كانوا يفعلون على - [04:06:41](#)

وجه الاستعلام منهم لربهم لا على وجه الايجابي ان ذلك كائن كذلك فيكون ذلك منهم اخبارا عما لم تطلع عليه من علم الغيب وغير خطأ ايضا ما قاله ابن زيد من ان يكون قيل الملائكة ما قالت كان على وجه التعجب منها من ان يكون لله خلق يعصي خالقه. وانما تركنا القول بالذى رواه - [04:07:01](#)

رواه الضحاك عن ابن عباس ووافقه عليه الربيع. وبالذى قال ابن زيد في تأويل ذلك لانه لا خبر عندنا بالذى قالوه من وجه يقطع مجىئه مجىئه العذر ويلزم سامعه به الحجة والخبر عما قد مضى وما قد سلف لا يدرك وعلم صحته الا بمجيئه مجىئه يمتنع منه التشاوب والتواطؤ - [04:07:19](#)

فيه الكذب والخطأ والسلو وليس ذلك بموجود كذلك فيما حكاه الضحاك عن ابن عباس. ووافقه عليه الربيع ولا فيما قاله ابن زيد. فاولى التأويلات اذا كان الامر كذلك من اية ما كان عليه من ظهر التنزيل دلالة مما يصح مخرجه في مما يصحه مخرجه في المفهوم - [04:07:39](#)

فان قال قائل فان كان اولى التأويلات بالالية وما ذكرت من ان الله تعالى ذكره اخبر الملائكة بان ذريته خليفتة في الارض يفسدون فيها ويشبكون فيها الدماء. فمن اجل ذلك قالت الملائكة وتجعل فيها من يفسد فيها. فain ذكر اخوان الله واخبار الله تعالى ذكرهم اياهم بذلك في كتابه - [04:07:57](#)

قيل له اكتفي بدلالة ما قد ظهر من الكلام عليه عليه عنه. كما قال الشاعر فلا تدفنوني ان دفني محرم عليكم ولكن من خامري ام عامري. فحذف قوله دعوني آآ دعوني للتي يقال لها اذا اريد صيدها. ام عامر - [04:08:17](#)

ان كان ان كان فيما ظهر من كلامه دلالة على معنى مراده فكذلك ذلك في قوله قال وتجعل فيها من يفسد فيها لما كان فيه دلالة على ما ترك ذكره بعد قوله - [04:08:36](#)

كانوا في الارض خليفة من الخبر عما يكون من افساد ذريته في الارض اكتفى بدلاته فحذف وترك ذكره. كما ذكرنا من قول الشاعر ونظائر ذلك في القرآن العربي وكلامها اكثر من ان يحصى فلما ذكرنا من ذلك اخترنا ما اخترنا من القول في تأويل قوله قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - [04:08:46](#)

نعم حسبك يا اسامه من من اول صفحة اربعينية واثنين وثمانين الى صفحة خمسينية وآآ اثنين اه خمسينية وواحد هذا ان شاء الله واجب آآ عليكم آآ ذكر الاقوال التي ذكرها الطبرى. خلاصة هذه الاقوال - [04:09:06](#)

ثم كيف تصرف الطبرى في هذه الاقوال؟ وما نقله عن اهل اللغة؟ وما الذي رجحه الطبرى؟ وكيف رد على الاقوال؟ وما حجته في الرد على الاقوال يعني احنا هنقول هنا ان شاء الله الان وغدا ان شاء الله نأخذ من اول آآ قول الملائكة ونحن نسبح بحمدك. احنا وقفنا الى صفحة خمسينية وواحد - [04:09:25](#)

الواجب عندكم تلخيص لان هذا يعتبر نسق للطبرى رحمة الله في التفسير سيستمر معنا ان شاء الله انا اريد منكم ان تتدربوا اليوم على ذكر هذه الخلاصة من صفحة اربعينية واثنين وثمانين الى صفحة خمسينية وواحد - [04:09:46](#)

اه وان شاء الله غدا لو حد منكم احب ان هو يفتح الدرس بذكر تلخيص الاقوال. يعني شفوياماشي. من احب ان يرسلها على المجموعة مكتوبة. اه ايضا ان شاء - [04:10:03](#)

اقرأها جميعا طيب خلينا نقف هنا بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [04:10:13](#)